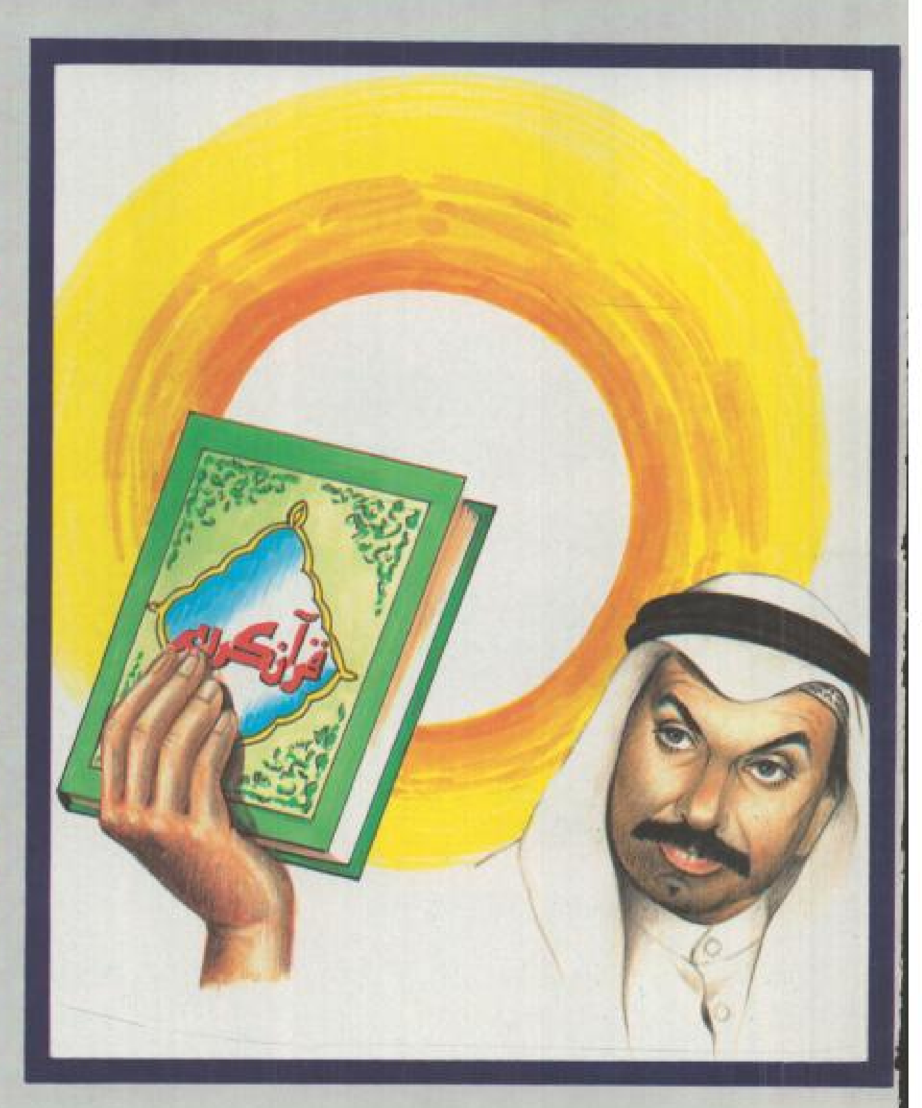



...ثاء ١٥ صفر ١٤٠٦هـ
...ق ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥م
...٧٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

## د. النفيسي يقول:

- نعارض مادامت تشريعاتنا لا تنبثق من الكتاب والسنة
- لن نتعاون مع الحكومة إذا لم تتعاون معنا في القضية التربوية
- نستغرب ثورة الحكومة على أسئلتنا لوزير النفط!
- الكتلة الاسلامية تعارض دعم البنوك من المال العام






دراسة شاملة حول

## الخليج وظلال الحرب

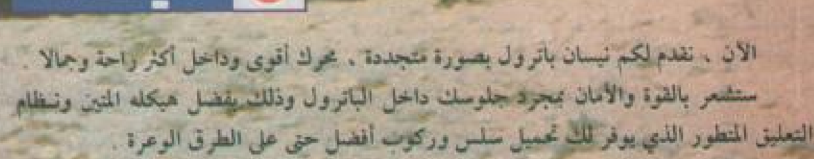
# نيسان باترول
## يجمع القوة و الجمال معا





نيسان NISSAN

الآن ، نقدم لكم نيسان باترول بصورة متجددة ، محرك أقوى وداخل أكثر راحة وجمالا . ستشعر بالقوة والأمان بمجرد جلوسك داخل الباترول وذلك بفضل هيكله المتين ونظام التعليق المتطور الذي يوفر لك تحميل سلس وركوب أفضل حتى على الطرق الوعرة .



لقد قام مصممو سيارات نيسان بتحسين عملية التسريع في موديلات الباترول لتعطي استجابة مباشرة للسرعة على طرق السفر أو داخل المدن ولتأمين رحلاتك لمسافات طويلة ثم زيادة حجم خزان الوقود في جميع موديلات السفاري .

تفضل إلى معارضنا لتكتشف بنفسك نيسان باترول الجديد




**شركة عبد المحسن عبد العزيز البابطين**

(براك عبد المحسن البابطين واخوانه)

ص.ب : ٢١٩٨ الصفاة - الكويت - الري - تلفون ٧١٩٥٨١/٢/٣/٤ - ٧١٩٠٥٤/٥٥ معرض الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ - تلفون : ٨١٠٣٧٧/٧٨ - السالمية - بناية الحمراء - تلفون : ٥٦١٨٠٣٠ الأحمدي - تلفون : ٩٨٤٥٩٢ / ٩٨٤٥٩٤ - تلكس : BABNIC KT ٤٦٤٨٧


9K-AGA
KUWAIT AIRWAYS
9K-AGA
نهدف..لخدمتكم
طوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAY
تقى الشرق والغرب

شركة مكتبات

# ذات السلاسل











قف . . . وفكّر !!
هَل هي سَلاسل الفضة ؟!
أو سَلاسلَ الذهَب ؟!
إنهَا أهَم وأثمَن . . . .
إنهَا سَلاسلَ الكتبْ
سَلاسل غذاء العقول وطبّ
النفوس - إنهَا شركة

## ذات السّلاسلْ

ذات الخبرة الطويلة في مجال :

الطباعة

النشر

التوزيع




للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية | فرع السوق | فرع المطار

فرع هوليدي إن | فرع مجمع الوزارات | فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥

## التاريخ

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٩ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

## العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي








في هذا العدد



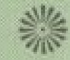
## باختصار

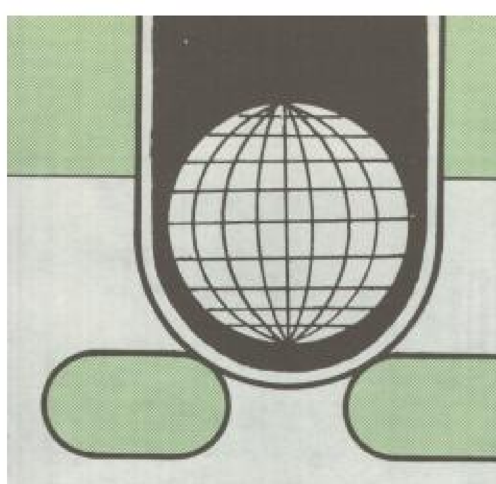
### ■ أزمة مال أم قتال؟

في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أعلن أن منظمة التحرير تعاني من أزمة مالية على الرغم من أن لدى المنظمة أموالا تزيد على أربعة مليارات من الدولارات تستثمرها في جهات مختلفة من أنحاء العالم. واذا كان المال هو أحد الوسائل الضرورية اللازمة في المواجهة مع العدو اليهودي فاننا نعتقد أن الازمة التي تعيشها المنظمة ليست أزمة مالية بقدر ما هي أزمة قرار من أجل القتال.. القتال فقط.

ان اعتبار المال هو الأزمة.. تشخيص خاطىء للحقيقة، وجعل المال قضية في هذا الظرف مع اعتقادنا بوفرته يحول القضية من السعي الى تطبيق برامج المواجهة والقتال الى قضية بحث عن المال.. وهذا سيؤدي دون شك الى تصفية كل مشاريع المواجهة مع العدو اليهودي الذي ثبت لنا جميعاً انه لا يفهم الا لغة القتال..

فهل نعي هذا؟







# أفيقوا ثم انظروا من تحاربون!

الساحة الاسلامية تشهد منذ عشرات السنين الماضية حربا شرسة متعددة الألوان ضد الاسلام وضد الدعاة الى الله وضد الحركات الاسلامية الحقة التي تسعى للتمكين لدين الله واقامة دولته وخلافته.

وتبدو هذه الحرب للبسطاء وكأنها خلافات أو تنازع حول السلطان بين أشخاص الدعاة وأصحاب السلطة في بلادنا، أو هكذا يحرص أعداء الله أن تبدو هكذا للتقليل من شأنها وحتى لا تتعاطف الشعوب المسلمة مع هؤلاء الدعاة المضطهدين.

والحقيقة أن أعداء الاسلام التقليديين من شيوعيين وصليبيين وصهيونيين هم الذين يخططون لهذه الحرب من وراء ستار ويدفعون بعملائهم وبالحكومات الضعيفة المستسلمة لهم للقيام بهذه المهمة نيابة عنهم، فأدى هؤلاء دورهم الدنيء بصورة أشرس مما تمنى الأعداء المخططون.

لقد تعددت صور تلك الحرب وهذا الكيد وغطت كل الساحة وكل المجالات. نذكر بعضها على سبيل المثال لأن الحصر يستحيل في هذا المقام.

منع النشاط الاسلامي العام لهذه الحركات الاسلامية وحلها قانونيا في معظم عالمنا الاسلامي، وملاحقة أفرادها والعاملين للاسلام ومطاردتهم والتضييق عليهم، واعتقالهم وسجنهم وتلفيق القضايا لهم والحكم عليهم وايذائهم وتعذيبهم بألوان من التعذيب الشديد الذي يفضي الى موت الكثيرين منهم، وتعليقهم على المشانق وقتل بعضهم بالرصاص، ونسف الدور والمساجد على من فيها، ودفن الكثيرين أحياء تحت الأرض، وهتك الأعراض، ووصفهم بالارهاب والتطرف واتهامهم بالاتجار بالدين الى غير ذلك كثير.

وكذلك افساد مناهج التعليم وتفريغها من تعاليم الدين ومثله وقيمه وتسخير اجهزة الاعلام والصحافة والأقلام المأجورة ضد الاسلام ولنشر الفساد والانحلال. ثم الحيلولة دون تطبيق الشريعة الاسلامية بل ومهاجمتها على صفحات الجرائد. واباحة الخمر والميسر وتشجيعه بحماية

القانون، وانتشار الربا وجعله هو الأساس في حياة الناس ومعاملاتهم، وتخريب المؤسسات الدينية وتفريغها من جوهرها حتى تكون رسما بلا مضمون، ولتخرج من يقدمون الاسلام الرسمي المطوع لحساب الحكام المتسلطين، وتأميم منابر المساجد لحساب النظام الحاكم فلا ترتفع من فوقها كلمة حق. والغاء المجلات أو الصحف الاسلامية الحرة الى غير ذلك كثير من صور هذه الحرب.

ثم ماذا بعد هذا؟ هل حققت هذه الحرب الطاحنة للأعداء وأعوانهم ما يريدون؟ هل قضت على دعوة الله وعلى أبنائها العزل؟ هل أرهبتهم ودفعتهم الى التخلي عن دعوتهم؟ أم أن الأمر عكس ذلك أو أن هذه الحركات الاسلامية ازدادت في ظل المحن أصالة وعمقا واتسعت رقعتها وكثر اتباعها وانصارها؟

هلا سأل الأعداء وأعوانهم انفسهم لماذا كانت النتيجة عكس ما يشتهون؟ انهم مازالوا في غيهم يعمهون، انهم مازالوا يتصورون أنهم يحاربون أشخاص الدعاة العزل ويتعاملون مع أجسامهم الضعيفة التي يجعلون منها أهدافا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم.

الا أفيقوا يا قوم ثم انظروا من تحاربون؟ انكم في الحقيقة تحاربون الله في أشخاص هؤلاء الدعاة. ان هؤلاء الدعاة باعوا انفسهم لله ولم يعولهم حظ دنيوي ينافسونكم عليه. انهم يعملون لله ولاعلاء كلمة الله.

ان الدعوة التي يعملون لها ويتحملون في سبيلها ويضحون ويجاهدون من أجلها ليست دعوة أشخاص منهم ولا دعوة زعامات من بينهم ولكنها دعوة الله، انها نور الله ولن يطفىء نور الله بشر.

أفيقوا ثم انظروا هل أنتم على مستوى حربكم لله القوي القهار الذي له جنود السموات والأرض؟

خذوا الدروس والعبر من غيركم ان كنتم تعقلون، أين فرعون أين هامان أين الجنود؟ أين ابو جهل وأبو لهب وغيرهم؟ أين كل من قاوموا دعوة الله ورسل الله؟ بل أين فاروق وأين عبدالناصر والسادات وغيرهم لقد هلكوا وبقيت دعوة الله وسيهلك غيرهم وتبقى دعوة الله لأن الله يدافع عن الذين آمنوا وينصر من نصر دينه.

انها سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

يا من تناصرون الباطل المنتفش وتسهمون في هذه الحرب ضد الاسلام وضد الدعاة الى الله افيقوا وراجعوا أنفسكم. يا من تعملون لحساب الشرق أو الغرب من أعداء الله. انهم لن يغنوا عنكم من الله شيئا. وسيزهق الله باطل الشرق والغرب وكيد الصهيونية على أيدي عباده المؤمنين. (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا).

افيقوا واعلموا أن هذه الحضارات المادية الى انحدار وانتهاء وأن المستقبل لهذا الدين. لا تبيعوا دنياكم وأخراكم لحساب غيركم من أعداء الله.

اننا ندعو المسلمين منكم أن يفيقوا ويكفوا أيديهم عن الدعاة الى الله وعن حربهم للاسلام والمسلمين قبل فوات الاوان حيث لا ينفع الندم، واعلموا أن وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين وعد حق (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) النور.

نقول لكم أخيرا سارعوا بالتوبة والاستغفار عما بدر منكم ولا تعودوا لمثله فباب التوبة مفتوح فالله تعالى يقول (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

فإن سارعتم وتبتم وأقلعتم عما أنتم فيه كان خيرا لكم والا فالهزيمة لكم في الدنيا والعذاب في الآخرة والنصر للمؤمنين في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

## هوامش

• صدرت تعليمات لموظفي الجمارك تقضي بالافراج عن ثلاث سيارات «اسعاف» وصلت من الولايات المتحدة وهي تحمل علامة «روتري» العلامة الماسونية المعروفة.

وقد أثار قرار الافراج – الذي جاء مخالفا للقانون – استياء العاملين في ادارة الجمارك.

* * *

• فوجىء العاملون في استوديوهات تلفزيون الكويت بالسيد ياسر عرفات يدخل عليهم دون ترتيب مسبق لبث مقابلة عبر الاقمار الصناعية الى محطة «ان بي سي» الاميركية. لكن الموظفين رفضوا بث المقابلة بسبب عدم وجود تعليمات رسمية، واصر ابو عمار ومرافقوه على بث المقابلة على أساس «انه رئيس دولة» ولا يمكن ان يعامل الا على هذا الأساس ولكن دون جدوى.

* * *

• تنظم منطقة الجهراء الصحية رحلة الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة للعاملين بالمنطقة وذلك تحت اشراف قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى، جهد اسلامي طيب.

* * *

• قرر مجلس كلية الشريعة في جلسته الاخيرة تشكيل عشر لجان وهي لجنة الجداول، اللجنة الثقافية، لجنة التوحيد والارشاد، لجنة البعثات، لجنة المعادلات، لجنة شؤون الطلبة، لجنة المكتبات، اللجنة الاستشارية للتعيين والترقية.

* * *

## • احمد السعدون : ليسقط عرفات الخيارات التفاوضية

طالب السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي قيادة منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، بنبذ الخطوات الاستسلامية وسائر السياسات التي يراد منها منح اليهود حق العيش بسلام في فلسطين.

وقال بأن ياسر عرفات مدعو لأن يعلن في الكويت مالم يستطع اعلانه من أي دولة اخرى باسقاط الاتفاق الاردني – الفلسطيني وأن يعلن ايضا انسحابه من المنظمات الدولية واسقاط كل الخيارات التفاوضية.



وكان رئيس مجلس الأمة يتحدث في مهرجان جماهيري نظمته هيئات وطنية كويتية بمناسبة الاعتداءات الاسرائيلية والامريكية على الأمة العربية.

واضاف السعدون في حديثه: انني أعد عرفات بعد ذلك أنه سيرى مواقف الانظمة العربية تلحق به شريطة أن يعلن للعالم اجمع أن فلسطين لا يمكن أن تتسع الا لنظام واحد للشعب الفلسطيني.

اما ياسر عرفات فقد علق على ما قاله السعدون بتساؤله عما اذا كان ما طلبه أحمد السعدون رئيس المجلس بالتخلي عن الاتفاق الاردني الفلسطيني هو طلب شخصي أم أنه كان يعبر عن رأي رسمي.. كما ادعى عرفات في معرض تعليقه بالمؤتمر الصحفي المنشور بالصحف بتاريخ ٢٢/١٠/٨٥م أن حكومة الكويت باركت هذا الاتفاق في القمة العربية بالدار البيضاء مع بقية الدول العربية.. وأضاف بأنه ليس في وضع يستطيع معه الرد على السيد السعدون احتراماً لموقعه كرئيس لمجلس الأمة الكويتي، واحتراماً للحكومة الكويتية.

## • حول قرار وقف تعيين غير الكويتيين

بدافع الحرص على توفير فرص العمل لجميع المواطنين الراغبين في الالتحاق بأعمال الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة تقدم نواب المجلس السابق بهذا الاقتراح بوقف تعيين غير الكويتيين وهو رغم أنه يكفل فرصة الالتحاق بالعمل للمواطن الكويتي، الا أنه ينبغي أن يؤخذ بالقدر الذي لا يتضرر منه المواطن العربي المقيم في الكويت مادام لا يسبب تعيينه أي ضرر للمواطن الكويتي.

وآية ذلك أن هناك كثيراً من الوظائف التي يرغب عنها المواطنون ولا يتقدمون بطلب الالتحاق بها لأسباب عديدة منها ضآلة الأجر وكثافة الجهد الذي تتطلبه، في حين أن هناك الكثير من الاخوة العرب والمسلمين المقيمين في الكويت على استعداد لقبول القيام بهذه الأعمال ولا يزاحمون بذلك المواطن لعزوفه عن مثل هذه الوظائف، غير أن هذا القرار بوقف تعيين غير الكويتيين قد قطع سبيل الاسترزاق على غير الكويتي في الوقت الذي تحتاج فيه الوزارات والادارات المختلفة الى من يشغل هذه الوظائف، فعلى سبيل المثال نجد أن الكثير من الادارات تتعطل أعمالها لعدم وجود «كاتب أو سكرتير» أو لعدم كفاية الموجودين منهم للقيام بالأعمال الكثيرة المطلوبة منهم، بسبب وقف تعيين غير الكويتيين.

## • اعتذار لليسار الكويتي

مازال اليسار الكويتي يكيل الاتهامات لنا.. وقد اختار احد محترفي التزوير لاتهامنا والهجوم علينا. وبما أن قضية اتهامنا أصبحت بين أيدي المزورين فاننا نعتذر لليسار عن عدم ردنا على اتهاماته بعد أن اختار مزوراً لاتهامنا حيث أنه ليس من اللائق بنا أن نهبط الى المستوى الذي اختاره اليسار. لكننا لا نرى بدأ من تقديم النصيحة لليساريين في الكويت من أجل أن يختاروا أشخاصا أكثر نزاهة للدفاع عنهم.. فليس من مصلحتهم أبداً أن يسندوا مهمة الدفاع عنهم الى واحد من أصحاب السوابق والسجون.

## • تنويـه

نشر في العدد الماضي الصادر الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦هـ الموافق ٢٢ اكتوبر ١٩٨٥ مقالا بعنوان «من وراء اشاعة استقالة وزير النفط» وقد وردت فيه عبارات ربما فهمها البعض على غير ما قصدناه، فنحن عندما ذكرنا استجواب وزير العدل في الدورة الماضية لم نقصد أن اليسار كان هو صاحب الفكرة من الأساس، ذلك لعلمنا الأكيد بأن العضو المحترم السيد حمد الجوعان هو صاحب الفكرة.. فنرجو ألا يعتب علينا النائب الجوعان نظراً لحرصنا على العلاقات الطيبة معه ومع أمثاله في المجلس. كذلك نود التأكيد للدكتور النفيسي أننا لا نقلل من اهمية مساعيه في قضية تصحيح مسار القطاع النفطي حين نقول بأن القضية التربوية أهم.

## • دعاية اميركية

ساعتان من الاثارة المتواصلة مع أقدم عرض.. رقصة الهنود الحمر!! خدعة ركوب الخيل، عرض خاص لرعاة البقر «الكاوبوي»!! أسعار التذاكر ابتداء من ٢ الى ٧ دنانير.

كل هذه العناوين البارزة التي عرضت في الصحف المحلية اليومية.. والتي عرضت على اللوحات الخشبية في الشوارع، كل هذه لا تخدم الا قضية واحدة ألا وهي الدعاية الاميركية وابراز الرجل الاميركي الابيض بوجه حضاري وتاريخي!!

مع أن أمريكا تحارب الرجل الاسود.. وقامت باستعباد الزنوج والى اليوم في «امريكا».. وهي التي وضعت تمثال «الحرية»!! وهي التي طردت واستعبدت «الهنود الحمر» مع أنهم هم السكان الاصليون في «امريكا». مع كل ذلك فاننا نجد أن هنا من بيننا من يساهم في الدعاية «الامريكية» سواء كان يعلم أم لا يعلم.

## موعظة للمؤمنين

### توحيد ولكن في القيادة!!

ان تعدد الآلهة يؤدي الى فساد السموات والارض، وتعدد الزعامات والقيادة يؤدي الى فساد الشعوب. قال تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون) لا بد أن يكون للسموات والارض عرش واحد ورب عرش واحد والا ستدور الحروب المدمرة بين الآلهة. ان مصيبتنا الآن تعدد العروش والجيوش، ويوم أن كان لنا خليفة واحد وجيش واحد فتحنا بلاد الروم والفرس في وقت واحد!!

ان سر قوة امريكا أنها «ولايات متحدة» وسر قوة روسيا أنها «اتحاد سوفييتي» مع أن امريكا دينها الدولار، وروسيا دينها انكار العزيز الجبار!! ونحن ديننا واحد وربنا واحد ومنهجنا واحد وقبلتنا واحدة ولنا في المجالس الدولية اكثر من سبعين ممثلا يمثلون العار والتمزق والهزيمة.

لماذا لا نكون «ولايات اسلامية متحدة» أو على الأقل «ولايات عربية اسلامية متحدة»، تحكم بالاسلام وتؤمن بحرية الفرد وكرامته؟! ولكن هيهات انها عقدة الكرسي والعرش والرئاسة، ان توحيد القيادة فطرة الله التي فطر الخلق عليها حتى في قفص الدجاج، وتعدد الديوك. فقال تعالى: (ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من إله اذاً لذهب كل إله بما خلق!! ولعلا بعضهم على بعض).

كحال كثير من زعاماتنا اليوم نشاهد جيوشهم على حدود جيرانهم المسلمين ولا يستجيبون لنداء الدعاة والمصلحين. ولا بد أن يعلو بعضهم على بعض.

**الشيخ / أحمد القطـان**

## • وزارة الاعلام وقضية ضد المجتمع

رفعت وزارة الاعلام الى النيابة العامة في الكويت شكوى ضد مجلة المجتمع بسبب مقال كتبته تهاجم فيه اليسار الكويتي، وقد طلبت الوزارة من النيابة في كتاب الشكوى طرح أسئلة محددة على رئيس تحرير المجتمع كما اتهمت المجلة ببث روح الشقاق والتفرقة بين أفراد المجتمع لأنها ذكرت أن هناك تياراً يسارياً في هذا البلد وكشفت عن بعض ألاعيبه. وأثناء التحقيق التمس رئيس التحرير من النيابة العامة أن تحقق مع كافة الصحف والمجلات الكويتية لأنها كانت تتحدث باستمرار عن اليسار وغيره فضلا عن تحدثها عن أحزاب اسلامية وجماعات دينية..

ترى.. السنا في دولة الديمقراطية والعدل؟

كذلك فقد أحالت الوزارة المجتمع الى النيابة العامة في قضية أخرى بسبب نشرها مقال تحت عنوان: «الى أين وصلت المعارضة في سورية».

## صدق أولا تصدق

• نواب اليسار يتظاهرون هذه الأيام امام ابناء مناطقهم بانهم من الفقراء الذين لا يملكون سيارة خاصة.

بحيث اذا أراد احدهم زيارة بعض الأشخاص في منطقته فانه يستخدم (وانيت) الاجرة بينما يستخدم اخر تكسي الاجرة لزيارة بعض الدواوين.

* * *

• بعض المثقفين من احدى دول الخليج نشطوا مؤخرا باصدار بعض البيانات والنشرات الدورية وإرسالها الى البلد الخليجي بواسطة البريد من قبرص وغيرها من العواصم الاخرى.

* * *

• سفارة مصر في احدى دول الخليج أوفدت محررين من جميع الصحف المحلية الى مصر على حسابها للسياحة فقط.

* * *

• احدى القوائم الطلابية التي فازت ولأول مرة بانتخابات احدى جمعيات كلية الاداب، اقامت حفلة بمناسبة الفوز في احدى المزارع، وقد تخلل الحفل مشروبات محرمة وخمور.

* * *

• بعض التوجهات المتواجدة داخل جامعة خليجية تحاول ان توجد خلافات بين رئيسة تحرير احدى المجلات الاسبوعية الجامعية واعضاء اتحاد الطلبة في تلك الجامعة.

* * *

## قال بعضهم :

### الامم المتحدة والأمم المغفلة

قال بعضهم : دعت وزارة التربية جميع المدارس الحكومية والأهلية والمعاهد ورياض الاطفال للاحتفال بالذكرى الأربعين ليوم الأمم المتحدة» انتهى.

تعجبت لهذه الدعوة وتعجبت كيف يتم التزييف التربوي لجيل من الاطفال وتحريف حقيقة الدور الذي تقوم به هيئة الامم المتحدة. لا أرى بالنسبة لأصحاب قرار الاحتفال ان كانوا يعتقدون بكون الامم المتحدة قادرة على ان تزيل الظلم الواقع على الشعوب الضعيفة من الدول المالكة لحق الفيتو في هيئة الامم المتحدة، الم تعترف الأمم المتحدة باسرائيل؟! وماذا استفاد الشعب الافغاني من ادانة الغزو السوفيتي من قبل الامم المتحدة؟؟ وماذا فعلت عشرات الادانات للعدو الصهيوني من قبل الأمم المتحدة؟؟

أيها السادة الم تدركوا بعد بأن الاصابع الصهيونية كانت وراء تأسيس الأمم المتحدة، لتكون الجدار الذي تتكسر عليها صيحات الشعوب المقهورة وخاصة الشعوب المسلمة والعربية؟ الم تدركوا ان الامم المتحدة ما هي الا اسفنجة لامتصاص غضبة الشعوب الضعيفة عندما تظلم من قبل الدول المالكة لحق الفيتو. أو ليس من الاجدى تعليم ابنائنا، ذلك بدل أن نستمر في التحريف التربوي للحقائق التاريخية؟؟

عبدالحميد البلالي

## • اجتماع المجلس الأعلى للاسكان

في اجتماعه الاخير الذي عقده المجلس الأعلى للاسكان برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استكمل مناقشة وبحث التصورات المتعلقة باحتياجات الخطط والمشاريع الاسكانية بالبلاد وخاصة البرنامج الزمني لمشاريع الخطة الخمسية الثالثة للاسكان الحكومي للسنوات الخمس القادمة من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٠، والخطوات التنفيذية لهذه الخطة.



وتشتمل هذه الخطة على انجاز ما يزيد على ٢٥ ألف وحدة سكنية ما بين بيوت وقسائم تمشياً مع أهداف الدولة في سرعة انجاز وتوفير السكن المناسب للمواطنين.

وكل ما نأمله ألا تكون السرعة في الانجاز والاستعجال في تنفيذ المشاريع الاسكانية سبباً لكثرة الأخطاء في تنفيذ البيوت والقسائم ويكفي أن نضرب مثالا على ذلك بمشروع الظهر الذي تتبدى الاخطاء في تنفيذه يوماً بعد يوم.

## • مسلسل التجاوزات المالية في الوسط الرياضي

رغم كل ما قيل وأثير حول قضية التجاوزات المالية والادارية في اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية الكويتية.. وإحالة بعض المسؤولين الى القضاء.. تظهر قضية تجاوز مالي مرة أخرى في اتحاد كرة القدم.. أي «عيني عينك»، فقد كشف محضر الاجتماع الاخير لاتحاد كرة القدم أنه تم دفع مبلغ (٢٠) ألف دينار للمحامي حمد يوسف العيسى نظير اتعابه في الدفاع عن أمين سر الاتحاد محمد جاسم محمد صالح في قضية تزوير عقود المدربين الكويتيين.. على الرغم من تصريحات سابقة للمسؤولين بالاتحاد أعلنت أن القضية شخصية بين أمين السر وبين وزارة الشؤون التي رفعت الدعوى ضده.. ويعني ذلك أن أموالا عامة أهدرت لمصالح شخصية في قضية تجاوز مالي أيضاً.. أي سرقة على سرقة..

فمن المسؤول يا ترى؟ ولماذا لا يوضع حد قاطع لمثل هذه التجاوزات وهدر الأموال العامة.. اننا نعتقد أن أعضاء المجلس يجب أن يعرفوا دورهم جيداً في الحفاظ على أموال الشعب.

## • مؤسسة البترول و «الكريسماس»

نما الى علمنا من مصادرنا في لندن أن مكتب شركة الاستكشافات البترولية الخارجية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، قد اتفقت مع فندق «بور ثمان» في منطقة غرب لندن لاحياء حفل ساهر في احدى صالاته، التي تم حجزها من أجل اقامة الحفل بتاريخ ١٥/١١/٨٥ بمناسبة اعياد «الكريسماس» القادمة. وقد رصد المكتب الميزانية المطلوبة لهذا الحفل الذي يشمل الخمور والمشروبات الكحولية وسوف توضع تكاليف هذا اللقاء تحت بند النشاط الاجتماعي للمكتب اتباعاً لتوجيهات مكتب مؤسسة البترول الكويتية.

**المجتمع :** نطالب وزير النفط بمنع ذلك والتدخل السريع.

## • العطف مع المقامرين

لجأ بعض المقامرين الذين دخلوا السجون بسبب الشيكات غير المسددة، الى تكليف من ينوب عنه لجمع اموال الزكاة من المحسنين، والمساعدات من الاصدقاء بحجة أنه بحكم الأسير الواجب فكه أو بحكم الغارمين.. وينخدع الكثير بهذه الحجة ويقومون بدفع ما تيسر لاخراجه من السجن نقول ان هذه ظاهرة خطيرة، فلا بد للعابث في نعم الناس، واقتصاد البلاد أن يأخذ جزاءه ليشعر بجريمته، أما زوجته وأبناؤه فهم الذين بحاجة للمساعدة فيما يحتاجون وليس هو، فلننتبه الى ذلك.

## • مسجد المعهد الديني ونساء المكتبة

الذاهب لتأدية فريضة العشاء في مسجد المعهد الديني يفاجأ وهو داخل الى باحة المسجد ببعض من النساء الكا[illegible] العاريات والمتبرجات حيث يقع على مكتبة وزارة التربية الملاصقة لنفس المسجد، والمشتركة مع المسجد في ساحة واحدة دون أي فاصل بين مدخل المسجد الداخلي ومدخل المكتبة، حيث أنه احياناً لا تعرف الخارج من المسجد من الخارج من المكتبة.

ورجاؤنا من وزارة الأوقاف او التربية او أية جهة مسؤولة أخرى عن ذلك أن يتم وضع حاجز يمتد من حائط المسجد الى السور الخارجي وفتح باب منفصل لدخول طلاب وطالبات الجامعة للمكتبة والله الموفق.

## • مزارع الفساد الى متى؟

ذكرت احدى الصحف المحلية يوم الخميس الماضي أن رجال المباحث ضبطوا خمس فتيات في مزرعة بالفنيطيس وجهت اليهن تهمة ممارسة الدعارة. احداهن كويتية وواحدة عراقية والاخريات ايرانيات.. وقد أحلن الى النيابة العامة، ولم تذكر الجريدة فيما اذا كان صاحب المزرعة قد اعتقل أم لا أو حتى المشاركين من الرجال في وكر الدعارة.. والخبر ليس أول خبر عن اصطياد الفساق في المزارع.. وقد اشتهر ان كثيراً من اوكار الدعارة هي عبارة عن مزارع في عدة مناطق كالفنيطيس وسلوى والفنطاس وغيرها..

فأين عيون الرقابة عن هذه المزارع.. ولماذا يكون صاحب المزرعة دائماً خارج دائرة الاتهام؟! أم أن هناك «كبار» و «صغار» في المسألة.

## • الجميعان : المبعدون ١٥ الف شخص



خلال لقاء صحفي مع صحيفة الاتحاد الظبيانية صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بأن عدد الذين تم ابعادهم مؤخرا من الكويت في اطار الاجراءات الاحتياطية الامنية لا يتجاوز بأي حال من الاحوال الخمسة عشر الف مبعدا من جنسيات مختلفة.

واكد الوزير أن جميع الذين تم استبعادهم من الكويت وكذلك الذين تركوا البلاد بمحض ارادتهم بسبب ظروف البلاد الاقتصادية قد تسلموا جميع مستحقاتهم سواء كانت لدى الحكومة أو لدى القطاع الخاص وفقاً لانظمة وقوانين العمل المعمول بها بالكويت.

وأشار الوزير الى انه لا توجد قيود مشددة على استقدام العمالة خاصة العربية باستثناء العناصر المشبوهة.. وأن الوزارة تعمل جاهدة على الحد من حجم العمالة الاسيوية وذلك بوضع قواعد في التعامل معها بصورة تجعل العمالة العربية خياراً افضل.

## • كساد الفنادق مستمر

لا تزال الفنادق في الكويت على ما يبدو تعاني من كساد كبير لم تستطع الخروج منه منذ عدة سنوات.

وذكرت بعض المصادر ان معدل التشغيل في الفنادق الكويتية في احد الشهور الاخيرة (اغسطس) لم يتجاوز ٣٠٪، ومع التكاليف التشغيلية الكبيرة التي تتميز بها الخدمة الفندقية فانه ليس من المتوقع ان تحقق الفنادق أية ارباح.. بل ان الخسائر متوقعة.

ويرجع السبب في هذا الكساد على الارجح الى طبيعة الاستخدام لفنادق الكويت فمن المفهوم ان الكويت ليست بلداً سياحياً، وبالتالي فان زبائن الفنادق من الاجانب هم في الغالب من رجال الأعمال أو الضيوف الرسميين، وبسبب الركود الاقتصادي فقد انخفض عدد الوافدين من هؤلاء الى الكويت بنسبة كبيرة.

كذلك فان آثار أزمة المناخ كانت واضحة من حيث أنها قمعت البذخ المالي والتبذير لدى كثير من العائلات الثرية والتي كانت حفلاتها الكثيرة في الفنادق مصدراً مهماً في الايرادات، من جانب آخر فان المؤتمرات التي ترعاها الادارات الحكومية كانت تدر ربحاً كبيراً على الفنادق.

وقد بلغ من حاجة الفنادق للرواد أن أحدها حاول اقناع الحكومة بتأجير تسهيلاته لوزارة التربية، بينما منح فندق آخر سائر الموظفين في عدة مؤسسات في الدولة خصماً خاصاً اذا ما تناولوا عشاءهم في مطاعمه.

# كلمة في الوجه

## • لماذا يخافون الاسلام؟؟

في مصر العربية وفي عهد الرئيس «المصروع» السادات.. اجري استفتاء من اجل اخذ راي الشعب والناس في تطبيق الشريعة الاسلامية، وتساءلنا يومذاك.. هل تطبيق شريعة الله وكتابه بحاجة الى راي الناس؟؟. وكانت نتيجة الاستفتاء أن صوت ٩٦٪ من الناس لتطبيق الشريعة.. وفي الكويت ايضا طالب ٤٦ نائبا في المجلس السابق – أي ٩٦٪ ايضا – بتعديل المادة الثانية لتكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.. ولكن!! اين حماس الحكومات العربية تجاه ما تتحمس اليه شعوبها؟!

ولعل الذي يخوف الحكومات العربية من تطبيق الشريعة الاسلامية تلك التقارير الغربية التي ترسل بين الفينة والاخرى لبلادنا..

لقد اعجبتني كلمة رئيس المجلس التاسيسي الأول السيد عبداللطيف ثنيان الغانم، في مقابلة سابقة مع المجتمع عندما قال: «اقول لبعض الذين ينتقدون الشباب المتدين بسبب دخولهم للنقابات والجمعيات ومجلس الأمة ما يضيرنا ان كان هؤلاء يديرون دفة الجمعيات فهم يحفظون اموالنا وهم امناء على ذلك». وهذه شهادة صادقة نسجلها للرجل.. فاذا كان هؤلاء امناء على اموال الناس افلا يكونون حريصين على امورهم الاخرى؟؟

وكذلك نقول للحكومات العربية ما يضيركم ان تكونوا انتم المطالبون بتطبيق الاسلام..

عبدالرزاق شمس الدين

# ماذا بين
# وزير التربية والتيار الإسلامي؟

كان من المقرر ـ في يوم الاثنين الماضي ٢١ اكتوبر ـ ان تلتقي مجموعة كبيرة من نواب المجلس مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من أجل مناقشة قضايا وزارة التربية وبالاخص وزيرها الدكتور حسن الابراهيم.. ولكن اللقاء الغي ـ وقيل تأجل ـ تحت مبررات مختلفة.. فما الذي كتل اكثر من عشرين نائباً ضد وزير التربية؟ وما هي قصة هذا الوزير مع الاطراف السياسية المختلفة في الكويت؟

## • مكانة القضية التربوية

تحتل القضية التربوية مكان الصدارة والاولوية عند التيار الاسلامي في البلاد.. وتأتي هذه الاولوية نتيجة الضوابط والمبادىء الشرعية التي تحكم الفكر الاسلامي.. فالقضية التربوية تعني عند الاسلاميين بناء الانسان عقيدة وضميراً وسلوكاً وعلماً وعملا.. ووزارة التربية هي الجهة الرسمية المسؤولة عن هذه المهمة.. وهي الجهة التي يسلمها افراد المجتمع بناتهم وابناءهم طواعية لتشكل منهم جيلا صالحاً.. كما ان القضية التربوية تعني عند الاسلاميين الاستثمار المجدي والنافع لثروة البلاد.. فتأهيل جيل بأكمله اهم من كل استثمارات دول النفط في الغرب.. لذا ينظر الاسلاميون الى القضية التربوية نظرة حساسة ومتحفزة.. ولعل الحديث عن اولوية محاسبة وزير التربية أو وزير النفط كالحديث عن اولوية الاهتمام بعرض الانسان وشرفه او ثروة الانسان وماله.. لذا تأتي اجابة الاسلاميين سريعة عن اولوية محاسبة وزير التربية لأنه مرتبط بقضية متعلقة بعرض وشرف مجتمع بأكمله.

## • الاسلاميون ووزارة التربية

نالت وزارة التربية اهتمام الاسلاميين ايما اهتمام نظراً لمكانة القضية كما ذكرنا.. وواجه الاسلاميون النشاط العلماني والتغريبي الذي يحاول جاهداً استبدال القيم والمفاهيم الاسلامية بمفاهيم وقيم الفكر العلماني.. ولأن النشاط العلماني التغريبي كان ولايزال مدعوماً بقوة ويسانده زخم اعلامي هائل فان الكفاءات الاسلامية ظلت ومازالت بعيداً بمنأى عن صناعة القرار في الجهاز التربوي.

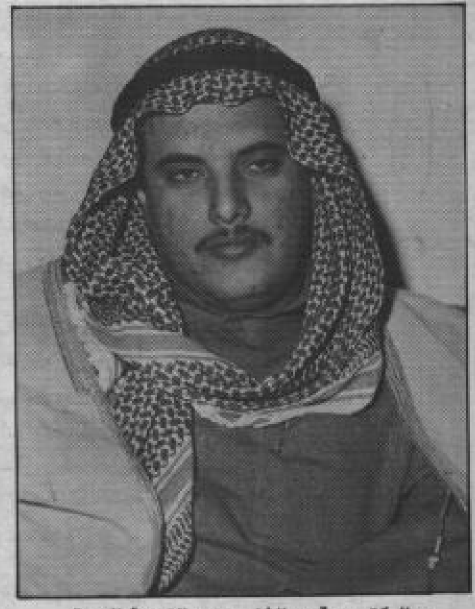
ولقد خاض الاسلاميون معارك متعددة مع وزراء التربية السابقين بالاخص الوزير السابق.. كما تأزمت العلاقة بشكل حاد بعد فضيحة الموجه التربوي.. فقد كتبت مجلة المجتمع تنتقد السياسة التربوية وتطالب باصلاحها مئات المرات.. ولقد كثفت كتاباتها بعد حادثة الموجه التربوي حتى لا يكاد يمر عدد دون ان تتطرق لنقد وزارة التربية والقائمين عليها.. ولقد طالبت المجلة النيابة العامة والحكومة والمجلس بالقيام بواجبهم ازاء فضيحة الموجه التربوي وكتبت في عددها رقم ٦١٢ في زاوية الى من يهمه الأمر تقول «والآن.. نعتقد ان النيابة ـ بصفتها ممثلا عن المجتمع ـ يجب ان تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم ـ الذين اطمأنوا على عدم افتضاحهم بعد تسفيره ـ خاصة وان المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته» كما كتبت في افتتاحيتها في عددها رقم ٦١٣ تقول «اننا نطلب من رئيس مجلس الوزراء التدخل السريع للتحقيق في هذه القضية الحساسة الخطرة ومعاقبة الجناة مهما كانت مراتبهم حفاظاً على ابنائنا وبناتنا».

لقد ظلت مجلة المجتمع تقرع جرس الخطر تجاه القضية التربوية واستمرت كتاباتها، فقد تناولت القضية في السنتين الاخيرتين بما لا يقل عن خمسين موضع من المجلة كلها تطالب الدولة باصلاح الوضع التربوي وانقاذ الوزارة من المفسدين..

ولقد واكب كل هذا نشاط نيابي من النواب الاسلاميين، فقد عرض النائب المحترم حمود الرومي في شهر يونيو ١٩٨٣ تحليلا علمياً لواقع التربية في قاعة المجلس وانتقد بشدة السياسة التربوية التي تتبعها



• الدكتور حسن ابراهيم وزير التربية



• الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية الاسبق

الوزارة وقد نشرت المجتمع هذا التحليل في احد اعدادها الصادر في نفس الشهر.

وابان الحملة الانتخابية شن المرشحون الاسلاميون حملة مركزة على السياسة التربوية وعلى اداء الوزارة فقد احتوى برامج محاضرات المرشحين كلهم على محاضرات حول القضية التربوية. وكان الحديث الوحيد الذي تحدث به الزميل اسماعيل الشطي في مخيمات المرشحين هو تقويم المسيرة التربوية وليس ادل على ذلك عندما عرض عليه ان يتحدث في مخيم النائب المحترم فيصل الدويش فأصر على اختيار موضوع المسيرة التربوية لاهميته.. كما ان مناقشات الناخبين الاسلاميين للمرشحين كانت تصب دائماً في القضية التربوية ولو اخترنا على سبيل المثال الندوات التي عقدتها المجتمع مع المرشحين لوجدنا انها لم تترك فرصة الا وطرقت القضية التربوية. وأخيراً بعد تقديم استقالة الحكومة في نهاية مدتها.. ومع بداية تشكيل الحكومة الجديدة كتب رئيس التحرير في المجتمع رقم ٧٠٣ في زاويته مطالباً الحكومة باختيار وزير صالح للتربية.

«ان المرحلة المقبلة تمثل تحديا للحكومة.. تحديا اقتصادياً ممتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحديا اجتماعيا متمثلا باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحديا امنيا ممثلا بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحديا تربويا متمثلا بانقاذ التعليم في الكويت من التيه والتردي..»

وبعد كل هذا فان القيادات السياسية لاتزال تذكر وفود جمعية الاصلاح الاجتماعي المتكررة والتي طالبت باصلاح الاوضاع بوزارة التربية وجامعة الكويت..

## • وزير التربية السابق والتيارات السياسية

لقد وقف وزير التربية السابق موقفاً مضاداً للتيار الاسلامي في الوزارة والجامعة.. ولقد حاول حرمان الاسلاميين من المناصب القيادية بدون وجه حق.. حتى انه ترك وزارة التربية ولم يكن فيها احد من الاسلاميين يحتل منصب وكيل أو وكيل مساعد أو مدير ادارة.. وبنظرة سريعة الى القيادات الادارية في وزارة التربية يتضح لنا كم كان وزير التربية متفاهماً مع التيارات الليبرالية.. فالوكلاء هم السادة الاتية اسماؤهم:

- عبدالرحمن الخضري
- سعود الطلب
- د. يعقوب الشراح
- احمد مهنا
- عبدالمحسن السعيد
- عبدالله الجاسم
- عبدالعزيز الجارالله
- رشيد الحمد.

فأي هؤلاء محسوب على التيار الاسلامي.. رغم تقديرنا واحترامنا لكثير من هذه الأسماء المعروفة بالسمت الصالح الا أننا نجزم بأنه ليس احد ـ كان في يوم من الايام ـ محسوبا على التيار الاسلامي.. وان كان هذا لا يقدح في قيمتهم.. ولكننا نحن مستعدون ان نشير الى المحسوبين على التيارات الليبرالية من بين هذه الأسماء، والتي تسلمت مناصبها بعد الفضيحة التربوية.. وعلى استعداد لأن نكون اكثر وضوحاً ان شاء الخصوم..

واننا نطالب القارىء بأن يستعرض كذلك اسماء مدراء الادارات ويحاول ان يتعرف من خلال الاسماء على شخصية واحدة تحتل منصباً كهذا في وزارة التربية وهي محسوبة على التيار الاسلامي.. اننا نؤكد انه لن يجد.

بل ان الاقلام العلمانية أخذت تدافع عن الوزير بعد الفضيحة التربوية.. وان احدى الصحف اليومية المتضامنة مع اليسار اكتفت بكتابات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة عن هذه القضية الخطيرة.. ثم جاءت في مطلع العام الدراسي ١٩٨٤ تكيل المديح لوزير التربية مما اثار استغراب مجلة «المجتمع» التي سجلت استغرابها على صفحاتها فما كانت من تلك الصحيفة الا ان تشن هجوماً على المجلة..

كما أننا تصفحنا اعداد مجلة الطليعة ولم نر سوى اشارات متفرقة للقضية التربوية.. فهي لم تكن هذه القضية شاغلها الاساسي قط.. فمن الذي تغير؟

## • خيبة أمل

لقد كان للحملة التي شنها الاسلاميون

قبل وابان الانتخابات امل كبير في نفوسهم ان تستجيب السلطة للمطالب الاسلامية العادلة في اصلاح وزارة التربية وتسليمها لأيد تحظى بثقة شعبية .. وكم كانت دهشة الاسلاميين عندما جاء اسم د. حسن الابراهيم على رأس وزارة التربية .. فالدكتور حسن الابراهيم ليس شخصية غير مجربة او غير معروفة .. بل هو معروف لكل الكويتيين ومعروف لكل التيارات السياسية .. وكلها قالت رأيها فيه وكلها طالبت باقالته من منصب مدير الجامعة .. وكلها استبشرت باقالته من الجامعة .. ويومها لم يبك عليه احد ولم يترحم على ايامه انسان .. فلماذا عودة الدكتور حسن الابراهيم ؟ ولماذا وقف ضده الاسلاميون ؟

## ● لماذا نقف ضده؟

نقف ضد وزير التربية الحالي للاسباب التالية :

١ ــ لاننا نعتقد ان من يتسلم وزارة التربية لا بد أن يؤمن بقيم هذا المجتمع وعقيدته .. لانه بالضرورة ستنعكس منطلقاته على خططه وقراراته .. ومن الخطورة ان يتسلم وزارة التربية وزير يؤمن بالنمط الغربي للحياة اليومية .. وايمانه بهذا النمط ينعكس على ممارساته وسلوكه .. اننا قد نتجاوز عن وزير كهذا يتسلم وزارة اشغال او كهرباء وغيرها، أما وزارة التربية التي بين يديها ابناؤنا .. فالقضية خطيرة .. ونحن نستغرب قول احد النواب المتدينين في المجلس الذي حاول ان يفصل ما بين السلوك والمنصب القيادي وكأنه يود ان يقول ان لا شروط لمن هو مسؤول عن بناتنا وابنائنا .. ولا ندري تبريراً لذلك ..

٢ ــ كان اكبر نقد على وزير التربية الحالي ابان رئاسته للجامعة هي علاقته الوطيدة والوثيقة مع المؤسسات الاميركية .. وثقة هذه المؤسسات به .. وكثرة تزكيتها له عند صناع القرار. فلقد كان رأي اساتذة الجامعة فيه ابان رئاسته ان «الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولا سبيل لنكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف التلقيح الامريكي» كما ذكر د. النفيسي للمجتمع بتاريخ ٧٨/٤/٢٥ .. وليس ادل على ذلك من الفضيحة التي كشفتها «السياسة» عام ٧٧ والتي كشفت تدخل الخارجية الاميركية بالتعيينات بالجامعة ونشرت وثائق مريبة متبادلة بين ادارة الجامعة واجهزة الخارجية الاميركية، احدها موقع باسم



● النائب حمود الرومي

الصهيوني كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق ومن شاء ان يرجع لها فليعد «للمجتمع» رقم ٣٤٢ اليس نحن الذين تخوفنا على هيمنة الاميركان على جامعة الكويت ؟ أوليس من حقنا ان نتخوف على هيمنة الاميركان على وزارة التربية كلها؟!

واذا اراد القارىء المزيد فنحن على استعداد لفتح الارشيف التاريخي للجامعة ابان رئاسة الدكتور حسن الابراهيم.

٣ ــ كان النقد الموجه للوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة ان القيادات التي اختارها لادارة الجامعة لم تكن عند مستوى المسؤولية .. فقد حدثت في عهده اختلاسات فاضحة .. وحدثت مشادات عنيفة بين عمادة شؤون الطلبة والطلبة انفسهم .. وبين الادارة والاساتذة .. وفي عهده جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت .. وفي عهده فصل الدكتور النفيسي من الجامعة وبعض الاساتذة اليساريين .. وفي عهده هدد الدكتور الرميحي .. ولم يبق صاحب رأي الا واتخذ منه موقفاً حاداً .. ألسنا من حقنا ان نتخوف على ادارة وزارة التربية؟

٤ ــ ان وزير التربية الحالي هو الشخص الذي جاء بالنظام الاميركي «المقررات» ليطبق من خلاله الاختلاط بين الجنسين .. ان د. حسن الابراهيم يفخر دائماً بأنه الوحيد الذي استطاع ان يطبق الاختلاط، رغم انف المجتمع الكويتي ورغم انف المتدينين في حين عجز المدراء السابقون عن فعل ذلك .. والكل يعلم ماذا تعني هذه القضية بالنسبة للاسلاميين.

ورغم كل هذا صمت الاسلاميون برهة في اول تعيينه رغبة في احسان الظن وتجديد فرصة الثقة .. ولم يكبت او يتحرك ضد احد من التيار الاسلامي حتى فجر قنبلته عندما شن حملة على التيار الديني ــ ابان مؤتمره الصحفي الاول ــ ووصفه بالاحزاب السياسية وتوعده .. ثم اخذ يفغي لجلسائه بمحاربة القيم الدينية و يؤملهم بمعركة ضارية مع التيار الاسلامي .. كما انعكس ذلك على ترشيحاته للجان الاستشارية التي وضعها لتقييم المسيرة التربوية والتي اراد من خلالها ان يمكن للتيار العلماني .. كما اثار حفيظة الاسلاميين عندما بين انه سوف يعيد المهرجانات الراقصة التي كان يشترك بها فتيات المدارس ضارباً بعرض الحائط توصيات مجلس الأمة السابق .. بعد كل هذا أليس من حق التيار الاسلامي ان يطالب المسؤولين بوضع حد لتصريحاته وتحركاته .. ولكن يبقى السؤال

ما موقف اليسار من الوزير؟

## ● موقف اليسار من الوزير

لقد هاجم اليسار الوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة واعتبره شخصاً غير مؤهل لتسلم رئاسة الجامعة وانتقده بعنف شديد وطالب باستقالته .. واليسار كبقية التيارات السياسية اتخذ موقفاً معاديا من مدير الجامعة (الوزير الحالي) فقد قال فيه وفي ادارته في عدد «الطليعة» رقم ٥٩٤ الآتي :

«ولقد قامت كثير من الاعتراضات على تلك الادارة من مجموعة الاساتذة الكويتيين الذين قدموا بأفكار جديدة سرعان ما تبناها المجتمع على أمل ان يكون هناك تعليم جامعي افضل يخدم المجتمع ككل و يحقق طموحه. ولكن سرعان ما تبينت انتهازية هذه المجموعة التي وصلت الى الادارة لا من أجل التغيير والتبديل الى الافضل وانما من اجل الوصول والحفاظ على الكراسي، ولاضطهاد العناصر الوطنية الشريفة من زملاء اساتذة كويتيين وغيرهم ووقف النشاط الطلابي، وجعل الجامعة حكرا للبعض خلال ادارتها بشكل شللي يقرب الاصدقاء قليلي الخبرة والشرهين اما للمناصب او الاموال. فدخلت الجامعة في ازمتها الحالية، وبقيت الشعارات كما هي مرفوعة تعطي صدى اجوف لما لا يتم في الجامعة، بل يتم عكسه تماما. وفي الرجوع الى الوثائق المنشورة يمكن لنا استقراء ما حدث والوصول الى تعميمات».

كما اتهمت الطليعة المدير بالتناقض

والانفصام في الشخصية كما وصفته بأنه تحول من مدير جامعة الى مدير للامن واتهمته بأنه يسلك سياسة المحاسيب والشللية في الادارة والتذبذب الشديد في اتخاذ القرارات.. كما هاجمته لأنه جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وحارب الاتجاه الوطني في الجامعة وحارب اصحاب الفكر والرأي من اساتذة الجامعة ثم وصفته في عددها رقم ٦٠٠ بالآتي:

«معظم المؤشرات تشير الى أن مدير الجامعة الحالي الدكتور حسن الابراهيم راحل عن منصبه وسواء كان رحيل الدكتور الابراهيم رغبة منه في الابتعاد عن الوضع الجامعي اداريا وطلابيا والتفرغ للعمل الاكاديمي تأليفا وبحوثا او كان هذا الرحيل اقالة من المنصب الذي وجد الرجل نفسه فيه عاجزا عن تحقيق ما نادى به قبل التربع على كرسي الادارة، وهذا العجز قد يكون ذاتيا وقد يكون موضوعيا. فمن الناحية الذاتية فربما واجه السيد المدير الحالي صراعا مع ذاته حول الوضع الاكاديمي وخاصة مطالب بعض الاساتذة الكويتيين والتي تقضي بوضع معايير ثابتة للادارة والترقيات والمناصب والمطالب بالمساواة».

واخيرا هللت واستبشرت لاستقالته في عددها رقم ٦٠٨ وقالت عن استقالته الآتي:

«هناك عدة ملاحظات حول الازمة والاستقالة.. الملاحظة الاولى ان مدير الجامعة ما كان سيقدم استقالته بهذه السرعة لو انه استند على جهاز اداري حيوي وديمقراطي وفعال. أما الملاحظة الثانية فهي أن فقدان المعايير والأسس الاكاديمية قد أدخل ادارة الجامعة في متاهات الاجتهاد الشخصي.. والملاحظة الثالثة تتعلق بموضوع البديل فهل سيأتي مدير مكان المدير ويستلم المدير الجديد الجامعة بنفس تركيبة الجهاز الاداري الحالي، وعندها سينتهي المدير الجديد الى نفس الطريق المسدود. أما الملاحظة الرابعة فالجامعة تحتاج أولا الى معايير وقوانين مكتوبة وواضحة وتحتاج الى جهاز اداري ديناميكي متحرك ومتجدد الدماء».

اذن اذا كان هذا موقف اليسار من مدير الجامعة الاسبق (الوزير الحالي) فما الذي تغير؟ وما الذي غير موقف اليسار و «الطليعة»؟ هل التغيير في مدير الجامعة الاسبق؟ ام التغيير في اليسار نفسه هذا ما سنجيب عليه في العدد القادم.

# ملاحظات

**• عيب :**

ان يطالب البعض باباحة ما حرم الله.. ويدعو الى الامتناع عن شرب الخمر.. ثم يطالب بتحليل الحرام.. ان الامر يا هذا أمر رباني.. فلا نغضب الرب بمرضاة البعض.. بل لدينا الاستعداد ان نغضب هذا البعض في سبيل مرضاة الله..

اتقوا الله.. خاصة وانه قد توفر لكم كل الممنوعات فهل تريدون ان يسلك نفس المسلك معشر الناس ايضا.

**• يا هذا :**

جميل ان تستكتب من ينتقد الحركة الاسلامية حتى تستفيد منه خاصة اذا كان رجلا موضوعيا يبتغي الامانة العلمية ويخشى الله في ذلك ولم يكن في يوم من الايام طالقيا ثم من أهل الجماعة.. ثم شيوعيا.. ثم متحللا.. وهكذا تقلبات لا حصر لها، وبالمناسبة ما الذي يمنع ان تستكتبوا من ينتقد ويقوم الحركات اليسارية والشيوعية والعلمانية والحركات او المؤسسات القائمة على المصالح الخاصة.. خاصة وأن بعض هذه الحركات حكمت العالم العربي ولا تزال.. فمن باب أولى ان يتم تقييمها.

**• بئس الكلام :**

رجل علماني.. يصل الى درجة الالحاد.. قاطع لكل الصلات مع دينه وربه، هاجم الاسلام والدعاة ولايزال.. ينظر للقضية من منظار مادي علماني بحت.. هذا الرجل وصفوه بما هو ليس اهلا له بل قال احدهم: انه هدية من الرب لنا، «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا». لقد انقلبت الموازين.. الدعاة.. دعاة الخير والاصلاح محل نقد وتجريح وسخرية، وهؤلاء الملاحدة محل تقدير وتبجيل!!

**• آفاق :**

لقد صب بعض تلاميذ اليسار هجومهم على آفاق السابقة صبا.. وسلطوا اقلامهم وسهامهم الجارحة على آفاق وهيئة تحريرها السابقة، وفجأة، قبل أن يصدر العدد الأول من قبل الهيئة الجديدة انقلبت الموازين عند تلاميذ اليسار فاخذوا يكيلون المدح لآفاق وهيئة التحرير الجديدة.. علما بانه لم يكن هناك شيء يدعو لتغيير المواقف تجاه آفاق.. ولكن اذا عرف السبب بطل العجب لقد اختارت الادارة الجديدة لآفاق هؤلاء التلاميذ، تلاميذ اليسار موظفين لديها وعاملين بآفاق.. عندها وقف تلاميذ اليسار يكيلون المدح ولمن؟ لانفسهم..

نخشى على آفاق أن تكون ناطقة باسم اليسار، فتلاميذ اليسار لا يتورعون عن جعلها كذلك، وقد فعلوا بالعدد الاول سواء بالمقال بالصفحة الاخيرة او بالرسم الكاريكاتيري..

لذا فخوفنا كان في محله.. فالرجاء من الأستاذة الفاضلة د. رشا أن تتنبه لهذه النقطة وقلوبنا معها.

**• مسلسل :**

في أحد المسلسلات التلفزيونية المصرية.. ذكر احد الممثلين انه قضى وقتا سعيدا مع بنات من الكويت وكان يصف كيف قضى يوم امسه في مرح ولهو غير بريء.. وليس لنا تعليق سوى اين الرقابة؟!

ناقـــد

## د. النفيسي يقول:

# نعارض ما دامت تشريعاتنا لاتنبثق من الكتاب والسنّة

مع بداية دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة السادس تقدم مجلة المجتمع هذا الحوار مع «قطب المعارضة الاسلامية» الدكتور عبدالله النفيسي وتستعرض معه انجازات المجلس في الدور الاول والاستعداد للأدوار المقبلة.. حوار ممتع وشيق نقدمه لقرائنا.. والله الموفق.



**المجتمع : دكتور عبدالله.. من هي الكتلة الاسلامية داخل مجلس الأمة؟**

د. النفيسي : ينبغي ان يكون الحديث عن الكتلة الاسلامية داخل المجلس دقيقاً، فالاسلاميون في هذا البلد حديثو عهد بالعمل السياسي، والعمل داخل مجلس الأمة من صميم العمل السياسي بالكويت.. وعليه فلا استطيع ان اقول ان هناك كتلة اسلامية على صعيد العمل السياسي، لكنها موجودة على صعيد العمل العقائدي.. ان الاسلاميين بالكويت يحتاجون لفترة غير قصيرة الدربة السياسية وعندها نستطيع أن نقول هناك كتلة سياسية اسلامية داخل المجلس.. ولكي يتحقق ذلك، لا بد من اعادة البناء السياسي للجماعات الاسلامية خارج المجلس، ووضع برنامج للتثقيف السياسي، واملي في ذلك كبير.

**المجتمع : هل تعني انه لا توجد كتلة اسلامية في المجلس الآن؟**

د. النفيسي : هناك افراد مسلمون ملتزمون بالكتاب والسنة من حيث هما دليلان شرعيان لازمان لتحديد الموقف.. وهم يشكلون تجمعا اسلاميا وأعتقد ان هذا التجمع ومن خلال الممارسة السياسية والحركة سيتحول مع الوقت الى كتلة سياسية مؤثرة. وهذا التحليل لوضعية التجمع الاسلامي داخل المجلس لا يعني ـ البتة ـ أن هناك كتلا سياسية اخرى متراصة اكثر تأثيراً من التجمع الاسلامي.

**المجتمع : يقال انك ستقود المعارضة الاسلامية في المجلس، ما صحة ذلك؟ وماذا تريد المعارضة الاسلامية ان تحقق من خلال المجلس؟**

د. النفيسي : هذا القول يشرفني بما قد لا أكون أهلا له، ويشرفني أن اكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية السياسية داخل المجلس.

وتسألني : ماذا تريد المعارضة الاسلامية؟

وأجيب : أولا : ينبغي ان نبين لماذا نحن نقف في خط المعارضة وليس في خط الموالاة. نحن كاسلاميين نؤمن ونسترشد بالكتاب والسنة وكافة التشريعات المنبثقة منهما. وحيث أن واقع الحال في الكويت وفي حياتنا السياسية والاقتصادية بالذات لا تنبثق ولا تسترشد بمقررات الكتاب والسنة ومبادئها فنحن نقف في خط المعارضة.

ثانيا : أما حيثيات موقفنا المعارض فنحن نستهدف تحقيق ما يلي:

- على الصعيد السياسي نريد توسيع دائرة الشورى والمشاركة الشعبية في القرار السياسي ونريد مزيداً من الحريات العامة ضمن الاطار الشرعي.
- وعلى الصعيد الاقتصادي فنحن نعتقد أن المال العام في الدولة هو ملك عام يجب أن يوظف لصالح العموم وليس لمصالح فئات او طبقات معينة.
- وعلى الصعيد الاجتماعي فنحن نقف ضد أي شكل من أشكال التمييز بين أبناء المجتمع السياسي في الكويت ومع مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتطبيب والتوظيف والكسب المشروع

## • تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين الصادرة عن المجلس سبب مشكلة المناخ

## • مشكلة الأمن السياسي نتيجة عوامل خارجية وليست داخلية

## • انقياد الاسلاميين لاطروحات اليسار ناشيء عن عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي

والحماية لحقوق الانسان.

**ثالثا** : ونحن نعتقد بأن علينا ككتلة اسلامية داخل المجلس أن تجاهد من أجل توسيع دائرة المشاركة السياسية من خلال تخفيض سن الانتخاب من ٢١ الى ١٨ ومنح كل الكويتيين حق التصويت دونما تمييز. وعلى الصعيد الاقتصادي نعتقد بأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد ناتجة من انتهاج الدولة للنموذج الرأسمالي الغربي الذي يكرس مصالح الاقلية على حساب مصالح الجماهير الأوسع مع التأكيد بأن موقف الشريعة الاسلامية ومن خلال فقهها الاقتصادي تنحاز انحيازاً واضحاً لمصالح الأمة وتجيز اهدار مصالح الأفراد اذا تعارضت مع المصالح العامة. ولذلك سوف نقاوم كل محاولات الحكومة لانقاذ بعض المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية الربوية مثل البنوك خاصة وأن الحكومة هذه الأيام تفكر باقتطاع ثلاثة مليار دينار من المال العام لدعم البنوك. أما على الصعيد الاجتماعي فنحن نعتقد أن كل ظواهر الفساد الاداري ناشئة من تكريس الفوارق الاجتماعية والطبقية والفئوية في المجتمع الكويتي ولا يمكن معالجة الفساد الاداري الا من خلال معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها من جراثيم التمايزات. وهذا يحتاج منا الى وقفة جسورة تهز بعض الاعراف في المجتمع الكويتي والتي تصطدم في جوهرها مع المساواة التي نادت بها الشريعة الاسلامية. كمثال تقسيم المناطق السكنية وفق الدخول المادية للافراد (المناطق النموذجية، الدخل المتوسط، والدخل المحدود) فان في ذلك تكريساً للفوارق بين فئات المجتمع الكويتي كما أنه يحمل دلالات سياسية خطيرة بالاضافة الى خطورته على وحدة النسيج الاجتماعي في الكويت.

**المجتمع : الا ترى أن المجلس لم يفعل شيئا حيال مشكلة المناخ؟ بل انه ترك معالجة المشكلة واتجه نحو استجواب وزير العدل مما اعتبر البعض ان عملية استجواب الوزير كانت تخديراً للناس تجاه ازمة المناخ؟**

**د. النفيسي** : انني اختلف معك في ان المجلس كان يهدف الى تخدير الناس في قضية استجواب وزير العدل فقد كان استجواب وزير العدل خطوة ضرورية للفت نظر الحكومة الى أن هذا المجلس مستعد للتوغل في الاصلاح السياسي لدرجة المواجهة معها. وقد كانت قضية الاستجواب رسالة فعالة في ذلك. أما مشكلة المناخ فالمسؤول عنها الحكومة وليس المجلس.

ان الحكومة هي السلطة التنفيذية والمجلس مهمته اصدار القوانين التي تحتاجها البلاد أو لحل معضلة معينة في البلاد لا يعتقد مجلس الأمة الحالي أن مشكلة المناخ هي مشكلة تشريعية، ان مشكلة المناخ ناشئة من تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين التي صدرت من مجلس الأمة. نحن في مناقشة مؤسسة تسوية المعاملات طرحنا كل ما عندنا وركزنا على ان الخطأ في تطبيق القوانين وعدم تنفيذها يقع على الجميع.

ومن الواضح أن لدينا مشكلة كبيرة تتمثل في ان هناك فئة كبيرة من افراد السلطة السياسية يحاولون الجمع بين الحكم والتجارة وهذا أمر منهي عنه في الشريعة الاسلامية.

وهذه المشكلة عامل اساسي في استمرار ازمة المناخ.. انني مازلت اؤكد ان مجلس الامة ليس هو المسؤول عن استمرار المشكلة.. الحكومة هي المسؤولة.

**المجتمع : كذلك المشكلة الامنية.. يقول كثير من الناس ان المجلس لم يتجاوز دوره ـ في حل هذه المشكلة ـ عن دور المجلس السابق.. وذلك بامتصاص نقمة الناس بالهجوم العنيف على الحكومة واجهزة الامن وعصابات الارهاب ثم مناقشة المشكلة ضمن الجلسات السرية.. حقاً ماذا فعلتم لحل المشكلة الامنية؟**

**د. النفيسي** : أولا : انا اختلف معك حول هذا التقييم ولا بد ان نؤكد بأن الظروف التي تحيط بالكويت مرتبطة بشكل كبير بالحرب العراقية ـ الايرانية، والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهذه القضايا متشابكة وخطيرة للغاية في اسقاطاتها على المجتمع السياسي بالكويت.

ولقد نوقشت هذه المشكلة في جلستين سريتين في الدورة الماضية وأمانة لا أستطيع الافصاح عما دار في الجلسات السرية، وأؤكد وأقول بأن الحكومة والأعضاء تبين لهما من خلال هذه الجلسات بأن مشكلة الأمن السياسي بالكويت ليست مرتبطة بعوامل داخلية بل هي نتيجة لعوامل خارجية.

**ثانيا** : شكلت الحكومة اللجنة الامنية العليا وهي لجنة فرعية من مجلس الوزراء يرأسها نائب رئيس الوزراء ولقد وضعت هذه اللجنة تصورا للوضع الأمني بالكويت، ولقد اطلعت على هذا التصور واعتقد لو تم تنفيذه فسوف تحقق قسطاً كبيرا من الأمن السياسي. وأؤكد بأنه ليست هناك دولة بالعالم تستطيع أن تضمن وضعيتها الامنية السياسية ١٠٠٪ ولكنها تتفاوت من نسبة الى أخرى، ورغم ان لدينا أدوات محددة مثل السؤال والتحقيق والاستجواب ولكننا وللأسف لم نستخدم هذه الأدوات فيما يتعلق بالمشكلة الامنية. كان ينبغي علينا بالدورة الماضية تشكيل لجنة تحقيق بحادث الاعتداء على حياة أمير البلاد ليعلم



- **وجود كتلة اسلامية على صعيد العمل العقائدي وليس السياسي**

- **يشرفني ان أكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية داخل المجلس**

- **معالجة الفساد الاداري تتم بعد معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها**

- **استجواب وزير العدل يلفت نظر الحكومة لاستعدادنا للتوغل في الاصلاح السياسي**

المجلس من خلالها بتطورات هذا الموضوع والمعلومات المتفرعة عن الحادث. ولقد قيل لوزير الداخلية بالجلسة السرية كلام قاس ولو كانت الجلسة علنية لقيل أنه استجواب.

**المجتمع : يقال أن النواب الاسلاميين داخل المجلس ينقادون بشكل لا شعوري على اطروحات اليسار خارج وداخل المجلس، فاذا اراد اليسار استجواب وزير العدل انجرف الاسلاميون لهذا الاستجواب؟ ولكن اذا أراد الاسلاميون أن يستجوبوا وزير التربية يجدون انفسهم امام عوائق عديدة. فما هي صحة هذه المقولة؟**

**د. النفيسي :** هذا القول ناشىء من عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي وهي موجودة في تفكير قاعدة كبيرة من الاسلاميين في الكويت، وهذه العقدة ينبغي التخلص منها. اليسار سواء كانوا داخل الكويت أو خارجها قوة كأي قوة سياسية أحيانا تسعفها الظروف من أجل تحقيق نجاح ما على صعيد السياسة وأحيانا تتخبط كما تتخبط كثير من القوى وأحيانا تفشل في كثير من خطواتها ومشاريعها السياسية، ليس اليسار هو صاحب فكرة استجواب وزير العدل بل أول من تحرك لاستجواب وزير العدل هو الزميل النائب حمد الجوعان، ولقد طاف على مجموعة غير قليلة من النواب لاستمزاج آرائهم وقد حصل على تأييد من الجميع، في عملية الاستشارة. ومن ضمن الناس الذين استشارهم نحن كمجموعة وطلب مني شخصيا أن اشترك بالاستجواب وطلبت منه امهالي فترة لدراسة الموضوع، ثم طرحت عليه الاخ مبارك الدويلة لكي نقحمه بالعمل السياسي ويأخذ دوره السياسي والحمد لله كانت خطوة جيدة تلقى من ورائها الأخ مبارك الكثير من الخبرة بالعمل السياسي.. فالقول بأن استجواب وزير العدل كانت فكرة يسارية قول مردود، أما بخصوص وزير النفط ليس اليسار هو الذي تابع موضوع النفط بهذا المجلس بل استطيع أن أقول بكل وضوح وصراحة انني المنتمي للاتجاه الاسلامي كنت ملحاً في أسئلتي على وزير النفط وحتى الآن قدمت ٣٧ سؤالا لوزير النفط بينما لم يتقدم اليسار الا بسؤال أو سؤالين فنحن أحرص من اليسار على متابعة القضية النفطية لانها تتعلق بخبز الامة الاسلامية بالكويت، ونحن احرص من الجميع على مصالح هذه الأمة والقول بأن اليسار هو دائماً الرائد في هذه الخطوات قول مردود لا بد أن نعالجه في نفوسنا، أما عن وزير التربية فنحن نختلف معه منهجياً في طريقة تصديه للقضية التربوية ونعارضه في خطواته التنظيمية داخل الجامعة والوزارة ونتابعه واجراءاته في الوزارة والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونحن لسنا مرتاحين لاتجاهات خطواته ولكن لا نستطيع وهو الوزير الذي لم يمكث بالوزارة اكثر من اشهر قليلة ان نستدعيه أو نستجوبه أو نحاكمه في اطار المجلس، لكننا سنظل متيقظين لهذه القضية وفي انتظار ما تسفر عنه الاتصالات، وللعلم لقد زرت والاخ حمود الرومي ومبارك الدويله رئيس الوزراء وجلسنا معه مطولا وشرحنا في هذا اللقاء وجهة نظرنا بمجريات وزارة التربية وقلنا لرئيس الوزراء بأن القضية التربوية بالنسبة الينا كاتجاه اسلامي مهمة، وأننا غير مرتاحين لما يدور بالتربية والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وأن تعاوننا مع الحكومة مشروط بتعاون الحكومة معنا في هذه القضية.. كنا واضحين وصرحاء في هذا الموضوع وقلنا اذا لم تتعاون الحكومة معنا في موضوع التربية فلن نتعاون معها بالمواضيع الاخرى فنحن قد وصلنا الرسالة للحكومة، واننا بانتظار الرد.

**المجتمع : هل سيتعرض الائتلاف بين الفئات السياسية في المجلس للتصدع؟**

**د. النفيسي :** في تصوري أن الحكومة الآن حريصة جداً على تفتيت وحدة المجلس من الداخل، والازعاج الكبير الذي شعرت به الحكومة من المجلس بالدورة الماضية، كان هو هذا التلاحم بين الفئات السياسية داخل المجلس ولذلك نجد الحكومة الآن تراهن على محورين أساسيين. المحور الأول هو شق الصف داخل المجلس عبر المساومات وعبر الصفقات التي قد يستدرج لها طرف من الاطراف واذا تم ذلك معنى هذا أن وحدة المجلس ستتعرض الى هزة كبيرة وبالتالي ستتعرض فاعلية المجلس السياسية في مواجهته على الحكومة الى مخاطر كبيرة.

المحور الثاني التلويح الدائم بعملية حل المجلس مع انه لم يصدر أي كلام رسمي حتى الآن حول هذا الموضوع لكن في المجالس الخاصة للحكومة وكلام بعض الوزراء في الدواوين

ثمة إصرار على التلويح الدائم لمسألة الحل وامكاناته ولذلك هذا ينشأ عنه نوع من التخوف داخل المجلس مما يدفع المجلس ـ لا شعورياً ـ الى تليين المواقف حرصاً على بقاء واستمرار المجلس، وأنا ضد هذا التخوف أنا لا أؤمن بأن المجلس يجب أن يستمر حتى ولو كان ضعيفاً ليكون جسراً للحكومة.. أنا من المؤمنين بأن يكون عندنا مجلس قوي وفعال وأمين، أو فلا يكون هناك مجلس ضعيف يشكل جسراً للحكومة تمرر عليه كل اجراءاتها وسياساتها.

**المجتمع: ما رأيك بشعار التعاون بين السلطتين من اجل مصلحة البلاد؟**

**د. النفيسي**: ينبغي ونحن نتحدث عن التعاون بين السلطتين التأكيد على أن الحكومة دائماً ترفع هذا الشعار دون أن تؤمن به، وهي سباقة لرفع الشعارات التي لا تؤمن بها، فهي ترفع لافتة التعاون وتريد التهاون وهناك فرق جوهري وأساسي بين هذين الامرين.

ان الجميع يقف لمصلحة التعاون ولكن كيف وما هي صيغة التعاون؟ ومع من؟

لقد أدلى كل النواب بآرائهم ابان المشاورات التي اجراها السيد رئيس مجلس الوزراء معهم، وكانت تتركز كلها حول كيفية التعاون مع السلطة التنفيذية ولكن السلطة التنفيذية لم تبين رأيها في كيفية التعاون مع السلطة التشريعية.. لذا قد نتصور ان التعاون الذي تريده الحكومة بدون تحديد لصيغته هو ما يؤدي الى تفريغ المجلس من دوره الاساسي.

**المجتمع: نعطيك صورة مما يقال انه عدم تعاون، فقضية سنتاني احيلت للنيابة العامة وأنت مازلت مستمرا بأسئلة يعتبرونها استفزازية، فما رأيك؟**

**د. النفيسي**: قضيتي مع النفط اكبر من قضية سنتاني، التي اشغلوا بها النيابة العامة.. وأسئلتي ليست مرتبطة فقط «بسنتاني» بل بعموم الاوضاع النفطية.. ان ٩٠٪ من مدخولنا يعتمد على النفط.. لذلك من الواجب ان نصلح هذا القطاع الذي يرتبط ارتباطاً اساسياً برغيف الخبز الذي يأكله الشعب.. وانني ـ حتى الآن ـ لم اقم بأي اجراء مع وزير النفط سوى توجيه الاسئلة.. فلماذا هذه الثورة؟ انني استغرب ثورة الحكومة على اسئلتنا لوزير النفط.. ان هذه الأسئلة كشفت جوانب خافية في القطاع النفطي.. اهمها محاربة توظيف الكويتيين في هذا القطاع.. هل تعلم ان اكثر من ١٣٠٠ كويتي رفضت طلبات توظيفهم في احدى شركات النفط.. وان ميناء عبدالله يندر فيه الكويتيون.. ومثال آخر على هذا الوضع ان الشخص الذي يمثل شركة الزيت العربية (الخفجي) عمره يناهز ٦٢ عاما، ابكم لا يتكلم، اصم لا يسمع جنسيته هندية.. ألا يوجد كويتي في هذا البلد يحل محله.. علماً بأن منصبه يختص بكل ما يتعلق بالشؤون المالية لهذه الشركة.

انني سأبذل قصارى جهدي لاصلاح الاوضاع النفطية في البلاد.

**المجتمع: نشرت جريدة «القبس» خبراً مفاده ان الاستجواب بات مؤكداً وبينت ان هناك اتفاقا حوله بينك وبين محمد المرشد ود. الخطيب فما صحة ذلك؟**

**د. النفيسي**: لا صحة للخبر الذي نشر في القبس حول اتفاقي مع محمد المرشد والدكتور الخطيب في اطار استجواب وزير النفط.

**المجتمع**: نشكر د. عبدالله النفيسي ونتمنى له وللعاملين للاسلام التوفيق والسداد.

## قراءات

صرح مسؤول في بنك دار المال الاسلامي مؤخرا انه تم التبرع بمبلغ مليون دولار لمساعدة متضرري الجفاف من الدول الافريقية وسيخصص القسم الاكبر من هذا المبلغ لمتضرري الجفاف في السودان والحقيقة ان مثل هذا العمل الطيب يستحق من كافة البنوك الاسلامية ان تحذو حذوه انقاذا لاخوتنا المسلمين من الوقوع في احضان المؤسسات التنصيرية.

■ اكد ايلي حبيقة رئيس القوات اللبنانية ان والد رئيس جمهورية لبنان بيير الجميل رئيس حزب الكتائب السابق الذي توفي العام الماضي هو الذي اصدر الأمر بارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢م.

■ على اثر الانتصارات التي حققها المجاهدون في جبهات القتال ومع استمرار هروب الشباب الافغاني بصورة جماعية من الجيش لمعارضتهم تواجد قوات اجنبية على اراضي بلادهم اصدرت الحكومة الافغانية مرسوما يقضي بأن يؤدي جميع الافغان دون الاربعين خدمة عسكرية اجبارية مدتها ثلاث سنوات حتى ولو كانوا قد سبق لهم الخدمة للمرة الاولى.

■ خوسيه فاريا البرازيلي مدرب الفريق القومي في المغرب أشهر اسلامه رسميا نتيجة احتكاكه بالمسلمين في المغرب ليصبح اسمه من الآن فصاعدا مهدي فاريا وقال مهدي وهو يفيض حماسا ساتحول الى انسان جديد نتيجة هذه التجربة الروحية.

■ انطلاقا من مبدأ الاخوة الاسلامية الذي دعا اليه الاسلام عقد المسلمون الهنود في ماليزيا اجتماعا في الآونة الاخيرة احياء لذكرى ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

## ■ حكومة بروندي تمنع اقامة الصلاة

صدر مؤخراً في بروندي قرار حكومي يحظر بموجبه على المسلمين اقامة الاجتماعات والمراسيم الدينية والصلوات خلال أيام الاسبوع مما أدى الى حرمان المسلمين من اقامة صلاة الظهر في بروندي في المساجد وفي الاماكن التي يعملون فيها، وبذلك حرموا من اقامة الصلاة الجماعية. ولا شك أن مثل هذا القرار يعتبر تدخلا مباشراً في امور المسلمين الدينية ويتناقض وأبسط القواعد الانسانية التي تنص على حرية اقامة الشعائر الدينية.

من هنا فاننا نطالب حكومة بوروندي الغاء هذا القرار الجائر كما نأمل من كل الهيئات والمنظمات الاسلامية ان تبذل جهودها لدى حكومة بوروندي لرفع الظلم عن مسلمي بوروندي.

## ■ الامن المركزي يواجه طلاب الجامعات في مصر

القاهرة ـ خاص

واجهت سلطات الأمن في مصر، سخط الحركة الطلابية في الأسابيع الاخيرة واستيائهم من الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المصرية واجبارها على الهبوط، واجهت

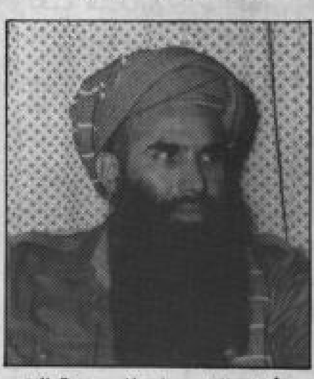



سلطات الأمن الطلاب بمزيد من القمع ولوحظت بشكل مكثف سيارات «الامن المركزي» حول مختلف الجامعات وهي محملة بالعصي والبنادق الآلية والقنابل المسيلة للدموع.. وفي جامعة عين شمس تدخل الأمن المركزي في تفريق مظاهرة ضخمة نظمها الطلاب واستنكر مجلس الجامعة تدخل الأمن حيث أشعل النار في بعض المدرجات، والقى القبض على عدد من الطلاب، بالاضافة الى ضرب الطلاب في داخل المدرجات وفي جامعة الاسكندرية لوحظت أكثر من عشرين سيارة مليئة بجنود الأمن المركزي، ترابط حول الحرم الجامعي للجامعة، وذلك عقب اعلان الطلاب عزمهم على القيام بمسيرة تنتهي باعتصام داخل الحرم الجامعي.. هذا وقد أعلن احمد رشدي وزير الداخلية في الاسبوع الماضي ان اسلوب المظاهرات يتنافى مع الديموقراطية، ودعا فئات الشعب الى ترك القيادة السياسية تأخذ موقفها المدروس من هذا الذي حدث.

## ■ السجون السورية سيئة للغاية

خلال اسبوع سجناء الرأي الذي تقيمه سنوياً منظمة العفو الدولية في شهر اكتوبر وتختار فيه الهيئة التنفيذية للمنظمة حالات خاصة بحقل معين من حقوق الانسان، كانت القضية الاولى في هذا العام عن سوريا حيث اورد التقرير وصفاً لسجن تدمر الصحراوي وصف فيه السجن بأنه سيء للغاية ومملوء بالذباب والقمل والفئران وأن طعام السجناء ملوث وعفن والسجناء يتعرضون للتعذيب بشكل منتظم، كل هذا أدى لوفاة العديد من السجناء.. والأمر المؤسف في التقرير أنه أورد كعينة أسماء عشرة معتقلين من الطلاب ينتمون للحزب الشيوعي السوري كانوا قد اعتقلوا في مارس ١٩٨٣م في حين أن هناك عشرات الآلاف من المعتقلين الاسلاميين منهم الاطباء والمحامون والمهندسون والمدرسون يرزحون في السجون السورية منذ أكثر من سبع سنوات.

## ■ مؤامرة دولية



أمام الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الافغان للغزاة الروس ومع استمرار الفشل الروسي وبناء على رغبة روسية تحفظ للغزاة الروس ماء وجههم برزت مؤخراً في الافق بوادر لعبة دولية جديدة ترعاها روسيا وامريكا تدعو الى تحييد افغانستان بمشاركة عربية واسلامية! اللعبة المؤامرة تدعو أولا الى ايجاد صيغة لتحييد افغانستان بمشاركة وضمانة امريكا وروسيا وباكستان والصين وايران، وتدعو ثانيا الى وضع جدول زمني لسحب القوات الروسية من افغانستان خلال فترة قصيرة، وتدعو ثالثا الى تأليف قوة عربية اسلامية تشارك فيها قوات من دول ليست معادية لموسكو كسوريا والجزائر ودول عربية واسلامية أخرى هدفها فقط السلام في افغانستان وضمان حياد هذا البلد.. المجاهدون من جانبهم ماضون في جهادهم بارادة صلبة وعزم راسخ رغم كل المؤامرات التي تحاك ضدهم لاحتواء عملية الجهاد.

## ■ اضطهاد مسلمي تنزانيا

في بلدة بوزغارا التنزانية هاجمت كتيبة من السونغو سونغو ميليشيات غير نظامية اقامتها حكومة تنزانيا لمكافحة الفساد المتفشي في البلاد، بيوت البلدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها وأمرت الرجال ان يكشفوا عن صدورهم بينما ازيل حجاب المرأة المسلمة بالقوة وأرغم الجميع نساء ورجالا واطفالا وهم يمدون سيقانهم واذرعتهم على البقاء هكذا لمدة اربع وعشرين ساعة مع الاتجاه صوب الشمس المشرقة لتقديم العبادة لها. وعوقب بالجلد كل من عثر لديه على نسخ من القرآن الكريم كما ارغم المسلمون على اكل لحم حرام. ان هذا الأمر يشكل بادرة خطيرة تخطط لها حكومة نيريري الكاثوليكية المتعصبة لابعاد الاسلام عن تنزانيا وزنجبار قلعة الاسلام في افريقيا من هنا فاننا نطالب كل الهيئات الدولية المهتمة بحقوق الانسان الوقوف امام مسؤولياتها تجاه هذه الاعمال الوحشية كما نامل من كافة الحكومات والهيئات الاسلامية اتخاذ الاجراءات المناسبة لنصرة مسلمي تنزانيا ورفع البلاء عنهم.

## ■ نامل الا يكون ذلك

المجلة الفرنسية «افريقيا وآسيا» نشرت في عددها الصادر في اوائل سبتمبر خبراً مفاده ان ادريس بصري وزير الداخلية المغربي قام بتسليم كل الاشرطة التي سجلت عليها المباحثات السرية بين الرؤساء العرب في اجتماع القمة الاخير في الدار البيضاء للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» وكشفت المجلة علاقة الوزير المغربي ادريس بصري ببعض الدول الغربية ومنها امريكا وفرنسا بالاضافة الى اسرائيل والجدير بالذكر ان الطائفة اليهودية تتمتع بنفوذ كبير داخل الحكومة والبرلمان المغربي مما يجعل مثل هذه الشائعات عرضة للتصديق في بعض الاحيان، لكننا نامل الا يكون قد حصل ذلك.

## ■ في ذمة الله

توفي يوم ١٤٠٦/١/٢٤هـ فضيلة الشيخ صالح بن علي بن سليمان الناصر رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض عن عمر يناهز الثالثة والستين. وقد عرف عن الشيخ صالح رحمه الله قوته العلمية وسعة أفقه وحرصه على النفع العام.. وكان له نشاط بارز في الدعوة والارشاد من خلال برامج التوعية الاسلامية بالحج وهو عضو في مجمع الفقه الاسلامي اضافة الى نشاطه في وسائل الاعلام.

تغمد الله الفقيد برحمته وأدخله فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

## ■ أنسيتم افغانستان؟

الزعماء الدينيون المسلمون في الاتحاد السوفيتي أصدروا بياناً في الآونة الأخيرة طالبوا فيه باطلاق سراح الديبلوماسيين الثلاثة المختطفين في بيروت ونددوا بعملية الاختطاف الموجهة حسب زعمهم ضد الاتحاد السوفيتي صديق الشعب العربي والتي تناقض روح الاسلام وتثير استنكار جميع المؤمنين. اننا نتساءل كيف يستنكر هؤلاء الزعماء اختطاف ثلاثة سوفييت وينسون الملايين من المسلمين الذين قتلوا أو شردوا في افغانستان وغير افغانستان بفعل النظام الروسي لكننا في المقابل نعذر هؤلاء الزعماء المسلمين لأنهم موظفون لا اكثر ولا أقل لدى النظام الحاكم في موسكو.

## ■ شبكة ماسونية في مصر

كشفت الدوائر المصرية النقاب عن أن المجموعة التي ألقت السلطات المصرية القبض عليها مؤخراً والتي يتراوح عدد افرادها بين ٨ الى ١٠ أفراد تنتمي للحركة الماسونية وقالت مصادر مصرية موثوق بها ان زعيم المجموعة يدعى كارل موبانسير وهو عالم هيدرولوجي في الاسكندرية ويقوم بتدريس الانجليزية بالمركز الثقافي بالاسكندرية.

ومن افراد الجماعة توماس باسكو مساعد طبيب في مستشفى الاسكندرية وكون ريب، اضافة الى ثلاثة امريكيين.

والجدير بالذكر أن جماعة التبشير المذكورة قد بدأت نشاطها في استنبول منذ خمس سنوات ثم توسعت الى اميركا ثم فرنسا واخيراً الى مصر لتمارس نشاطها الهدام في مصر حتى تحيل كل عوامل قوة هذه الامة الى هباء بعد بث الفرقة بين ابناء المسلمين وافساد عقائدهم.

## ■ الاسلام مبدأ العلاقات

التصريح الذي أدلى به الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء حضوره مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً في الكويت وقال فيه، عندما سئل عن نية السعودية في اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي اقتداء بما فعلته سلطنة عمان، قال الأمير سلطان:

«اذا أحسن علاقاته مع الاسلام فسنعيد علاقاتنا معه». نقول هذا التصريح يجب أن يكون مبدأ نتعامل على أساسه مع كل دول العالم اذ كيف نبيح لأنفسنا أن نقيم علاقات دبلوماسية مع دولة تحارب الاسلام والمسلمين، داخل اراضيها وخارجها، وغزو أفغانستان اكبر شاهد على ذلك؟!

# في الهدف

## مكر الليل والنهار

الماكرون الملحدون وأهل الصليب المشركون ومعهم اليهود المجرمون يستعملون في صراعهم مع الجماعة المسلمة كل الحيل و يستخدمون في حربها كل الاسلحة و يجربون معها كل الوسائل.

في اسبوع واحد نسمع عن شتى اساليب المكر والخداع فها هو العميل المزدوج مجرم الحرب جون قرنق يعلن عن هدنة يعرف هو انها هشة ونعرف نحن انها خدعة. انه اكتشف أنه صار مثيونا فمد يده الملطخة بالدماء لبدء حوار سيكون بحق حوار الطرشان، فهو يضع شروطا مضحكة منها الغاء قوانين الشريعة الاسلامية، ونسي الصليبي الملحد ان العقيدة الاسلامية ليست لعبة تستخدم في المناورات السياسية والحزبية ومن استجاب لمثل هذه المناورات فانما يبغي على نفسه عن قصد وعن علم.

وامريكا قائدة الصليبية الحديثة تمارس هوايتها المحببة في الاذلال وتعلن الا صفقة سلاح الا بعد الجلوس على مائدة المفاوضات مع يهود للتنازل رسميا عن الاوطان. وحينئذ لا جدوى لسلاح الا أن يستعمل في تقتيل بعضنا البعض، تنسيقا وتوفيقا مع مشروع اليهودي بيريز.

وطاغية الكرملين يسمح بهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ليقبض الثمن مجزيا في لقاء القمة المرتقب ولن يكون الثمن الا افغانستان.

انها معركة واحدة يقودها شر البرية أهدافها واحدة وغايتها واحدة ولا يخدعنك اختلاف الوسائل والادوات.

محمد اليقظان




# نعم

## الأحزاب اليسارية في العالم الإسلامي

# أداة امبريالية..!

**بقلم : راشد السالم**

لعب الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الحليفة دورا قذرا في الهجوم على مدينة طرابلس اللبنانية المسلمة في أواخر شهر سبتمبر الماضي، اتفق المحللون السياسيون على اختلاف مشاربهم وآرائهم على أن الهجوم استهدف ازالة آخر عقبة امام مخطط الهيمنة السورية على لبنان والذي يحظى بمباركة دولية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

فلماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هو دور بالفعل، أم مجرد التقاء مصالح مع المخطط «الامبريالي» في المنطقة؟

### شبهة وردها

مع أن دور الشيوعيين واليسار كان واضحا جدا في حدث طرابلس، الا أنه قد ترد هنا شبهة تجعل من هذا الدور مجرد التقاء مصالح مع المخططين السوري والامبريالي، فمن المعروف ان الشيوعيين بشكل خاص واليسار بشكل عام كانت طرابلس المسلمة قد اخرجتهم من المدينة وصفت جميع معاقلهم في شهر اكتوبر ١٩٨٣. ولذا قد يكون موقف الشيوعيين الاخير مجرد انتقام أو تصفية حساب، لكن هذه الشبهة في اعتقادنا غير قائمة لأن الشيوعيين يعلمون علم اليقين أنهم طارئون على طرابلس المسلمة وأنهم هم الذين اضطروا أهل طرابلس لاخراجهم منها، لأنهم بدأوا القتال وأشعلوا نار الفتنة ابتداء من الميناء الذي كانوا يطمعون في السيطرة عليه، وحتى معقلهم الرئيسي في الزهري داخل طرابلس. فقد كانت الشرارة اطلاق النار على شاب مسلم أعزل، وحرق بيت فيه تسعة أطفال ووالدتهم ولم يسمحوا لسيارات الاطفاء باسعافهم.

واذا سلمنا جدلا بأن حادث الهجوم على طرابلس ليس دليلا كافيا على كون الشيوعيين واليسار مجرد أدوات في خدمة المخطط «الامبريالي» قبل «النفوذ السوفياتي» الذين يجاهرون بالدعوة اليه، فان ثمة أحداث كثيرة في تاريخ المنطقة السياسي الحديث ،تؤكد هذه الحقيقة وتوضحها. واذا علمنا ان محاربة الاسلام والحركة الاسلامية خط ثابت في المخطط «الامبريالي» تجاه المنطقة، فان اسهام الشيوعيين واليسار في تحقيق هذا الهدف لا يدع مجالا للشك في أن دورهم هذا يخدم «الامبريالية» سواء فعلوا ذلك بوعي أو بغير وعي.

### سجل حافل

يقول التاريخ السياسي الحديث ان الشيوعيين قاموا بسلسلة مواجهات صدامية مسلحة مع الحركة الاسلامية كان الهدف الأول منها كسر شوكة الاسلام والمسلمين، بالاضافة الى أهداف أخرى تتعلق بالطبع بالنفوذ السوفياتي ونشره المبدأ الشيوعي والاشتراكية.

لعل أقرب هذه الامثلة تاريخياً وجغرافياً قيام ما سمي بالجبهة الوطنية الديمقراطية التي قادها ألف شيوعي وبعض العناصر اليسارية الأخرى بدعم من حكومة عدن باحتلال بعض المناطق في اليمن الشمالي استهدفت مراكز الحركة الاسلامية بشكل أساسي، كما استهدفت ارباك الوضع السياسي في اليمن الشمالي لصالح النفوذ السوفياتي.

وكانت النتيجة في طرابلس واليمن واحدة فقد تقهقر الشيوعيون أمام الاستبسال الاسلامي. وفي أفغانستان باع الشيوعيون وطنهم ورهنوه للجنود السوفيات ومنذ عام ٧٩ مازال الصراع الدموي محتدماً بين الشعب الافغاني المسلم المجاهد وبين قوات النظام الشيوعي العميل التي تعمل تحت امرة قوات الغزو الشيوعية السوفياتية. ان الوطن الافغاني ليس قاعدة «امبريالية» حتى تقوم القوات الشيوعية السوفياتية بتطهيرها، لكنها وهذا هو الأخطر في المنظور الشيوعي كانت قاعدة اسلامية حصينة، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفياتي احد القوتين العظميين بغزو هذا البلد المسلم، ومن العجيب ان الموقف الاميركي من هذا الغزو لم يكن جاداً بالرغم من أهمية موقع افغانستان بالنسبة للمصالح «الامبريالية».

وفي القرن الافريقي تبدل الموقف الشيوعي رأساً على عقب، فقبل نجاح انقلاب هيلامريام في أثيوبيا كان الشيوعيون يدعون مناصرة ثورة الشعب الارتيري المسلم وحاولوا الوثوب الى قيادة فصائل الثورة. لكن بعد نجاح الانقلاب واعلان الراية الشيوعية اصبحت الثورة الارتيرية ثورة «رجعية» واصبح النظام الديكتاتوري الاثيوبي يلقى كل معونة شيوعية خاصة في صراعه مع ثورة الشعب الارتيري المسلم.

ومع أن الشيوعيين هم الذين أيدوا نظام محمد زياد بري في الصومال، واعتنق تحت تأثيرهم النظرية الشيوعية الأمر الذي جعله يبطش بالحركة الاسلامية المتنامية في الصومال الى حد القاء القبض على عشرة علماء وحرقهم أحياء، لأنهم عارضوا قوانينه الاشتراكية التي تعارض القوانين الاسلامية في الزواج والميراث. كما اتخذ قراراً بطرد الفتيات المحجبات من الجامعة، وفرض تعليم «العقيدة الماركسية». الا أنهم فيما بعد مالوا الى النظام الاثيوبي في صراعه مع الصومال، لأن الشعب الصومالي مسلم يرفض الفكر الماركسي الاشتراكي.

## حقد دفين

وفي باكستان وقف الشيوعيون واحزاب اليسار مع نظام ذو الفقار علي بوتو بالرغم من وضوح ولائه للولايات المتحدة، وعملوا على اثارة الشغب ضد كفاح الشعب المسلم من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية الذي كان يقوده تجمع الجماعة الاسلامية والعلماء. وكان نتيجة هذا الصدام ازهاق بعض الارواح البريئة.

ولو عدنا الى الوراء قليلا لوجدنا أن الشيوعيين في اندونيسيا وقفوا مع أحمد سوكارنو في اواسط الستينيات وألبوه ضد الاتجاه الاسلامي هناك حيث مارس النظام وسائل البطش والتنكيل والسجن والاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم. وهذه الحوادث الأخيرة بالاضافة الى حادثة حصار جزيرة أبا في السودان عام ١٩٧٠، وهي المجزرة التي دبرها الشيوعيون واليساريون مع نظام نميري المخلوع، تكشف عن الحقد الشيوعي لعقيدة الاسلام والمسلمين، لأن هذه الحوادث لم تكن لها ملابسات سياسية معقدة كغيرها من الاحداث. ولكنها كانت تدل دلالة واضحة على انتهازية الشيوعيين واليسار وعدائهم المستحكم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

## تعاون مع العدو الاسرائيلي

ومما يؤكد هذا الدور عند الشيوعيين واليسار في العالم الاسلامي مواقفهم داخل الارض المحتلة. ففي حين يعرف الشيوعيون حقيقة أن العقيدة الاسلامية والحركة الاسلامية هما السد المنيع أمام مخططات العدو الصهيوني، الا أنهم خلافاً لما يرفعونه من شعارات النضال ضد الصهيونية والامبريالية، وما يقتضي ذلك من وحدة موقف جميع القوى السياسية في الارض المحتلة، وقفوا بالمرصاد لحركة الانبعاث الاسلامي، وتعاونوا بشكل واضح مع سلطات العدو ضد الشباب المسلم. فقد فعلوا ذلك بافتعال معركة الهلال الاحمر الفلسطيني التي يرأسها الشيوعي حيدر عبدالشافي في غزة، كما دبروا للهجوم على جامعة غزة الاسلامية عام ١٩٨٣ وأثاروا فتنة في كل من جامعتي بيرزيت وجامعة النجاح في نفس العام. وامعاناً في الكيد والتضليل كانوا يندثرون برداء الوطنية والتنظيمات الفدائية مع أن بعض قادتهم أعضاء في الكنيست الاسرائيلي أو أعضاء في حزب راكاح الشيوعي ويؤمنون بشرعية دولة اسرائيل ويطالبون بحدود آمنة لها.

على أن أحدث مثل على الحقد الشيوعي على الاسلام وانتهازيته السياسية ما يجري في السودان بعد انتفاضة ابريل التي أطاحت بنظام نميري. فقد حارب الشيوعيون تطبيق الشريعة الاسلامية ورفعوا لواء الدفاع عن محمود طه زعيم الجمهوريين العلماني،



• طرابلس المسلمة في مواجهة الهجوم الشيوعي



• القوات السوفياتية في افغانستان المسلمة

## • الخطر الصهيوني ـ الاميركي على الامة الاسلامية اكثر تهديداً من الخطر الشيوعي لأن الاخير يخدمه

ويعملون جاهدين في الوقت الحاضر بتحييد الوضع السياسي لصالح توجهاتهم من خلال الضغط على المجلس العسكري الانتقالي من جهة، والتعاون مع الانفصالي جون قرنق الصليبي. والمراهنة على الجنوب السياسي ليست جديدة بل كانت واردة عند الشيوعيين منذ أن خططوا لانقلاب هاشم العطا عام ١٩٧١.

ولو أردنا استقصاء مواقف الشيوعيين الصدامية المسلحة والسياسية مع التيار الاسلامي لطال بنا المقام. وتكفي الاشارة الى دور الشيوعيين في النظام الناصري الاعلامي، وفي الانظمة التي توالت على سوريا بانقلابات عسكرية.

لكننا أشرنا هنا للصدامات المسلحة بشكل خاص لنوضح أن الصدامات العسكرية مع أنها جوهر نظرية ديكتاتورية البروليتاريا الا أنها في العالم الاسلامي لم تطبق بشكل مكثف الا مع التيار الاسلامي.

### حقـائـق

وبعد عرض هذه الامثلة ثمة سؤال يطرح نفسه لماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هم واعون لحقيقة أن دورهم هذا يخدم المخطط الامبريالي؟

من الناحية النظرية تعترف الماركسية بأن اهم عقبة أمام انتشارها هي العقيدة الاسلامية، وقد أخذوا هذه الحقيقة من واقع المقاومة الاسلامية للفكر الشيوعي بعد الثورة البلشفية وبسط سيطرتها على الممالك والامم الاسلامية، كما أخذتها من تجربتها الطويلة في العالم الاسلامي، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفياتي منذ مطلع الستينيات يراهن على الانظمة الحاكمة بدلا من الاحزاب الشيوعية. وتأكدت هذه الحقيقة في ضوء الصراع الدائر في افغانستان المسلمة. ولذلك يحمل الشيوعيون في انفسهم الحقد والضغينة لكل ما يمت للاسلام بصلة.

وثمة حقيقة أخرى تقف وراء الدور الشيوعي في محاربة الاسلام والحركة الاسلامية، وهي حقيقة نابعة من طبيعة العقيدة الماركسية التي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي، وما ترتب على ذلك من مبدأ سياسي وهو أن الشيوعية واليسار عموماً، لا يستطيعان أن يعملا أو ينشطا إلا من خلال اثارة القلاقل والمشاكل والنزاع الدموي. لأنه من غير هذه القلاقل يكون سوق الشيوعية كاسداً.

وكنتيجة لحقيقة أن الماركسية مرفوضة فكريا وسياسيا في العالم الاسلامي لجأ الشيوعيون الى اسلوب الانتهازية في العمل السياسي. هذا الاسلوب جعلهم يقفون مع نميري عام ٦٩ في مجزرة أبا، لينقلبوا عليه عام ١٩٧١.

والانتهازية هي جعلت الشيوعيين كذلك يؤيدون نظام بوتو مع أنه اميركي الولاء، والانتهازية جعلت حزب توده يركب موجة الثورة الايرانية الى أن ثبت لهم أن الثورة مستعصية على النفوذ السوفياتي انقلب الحزب الى مهاجمة النظام الايراني.

وما ينطبق على الشيوعيين ينطبق الى درجة كبيرة على اليسار في العالم العربي والاسلامي.

### اداة امبريالية

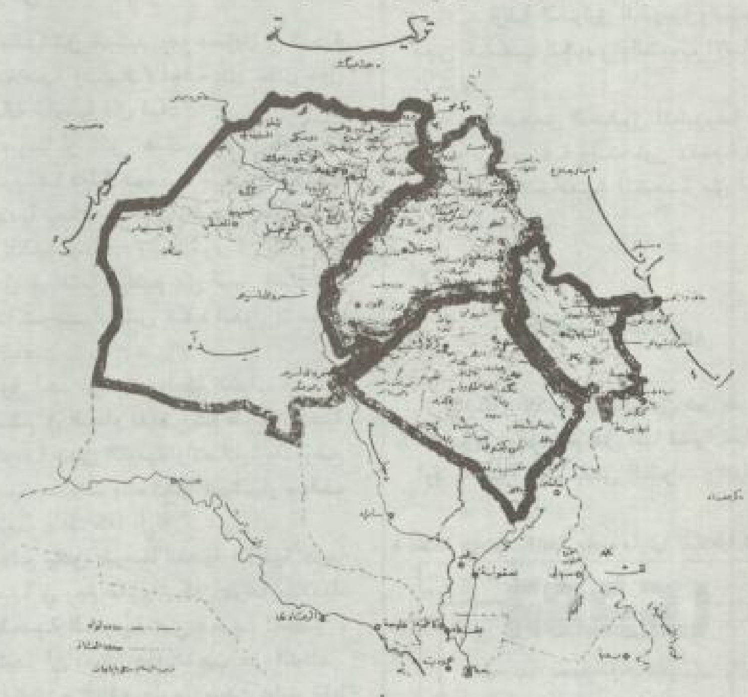
واذا أضفنا الى الحقائق السابقة حقيقة أخرى وهي أن الدول «الامبريالية» كثيراً ما نجحت في اختراق صفوف الشيوعيين واليساريين، عن طريق اجهزة المخابرات، بل ان اليسار العربي بمجمله كان صنيعة اميركية خالصة، فاننا نصل الى حقيقة ان الشيوعيين واليسار لعبوا ومازالوا يلعبون دوراً في خدمة المخططات الغربية الهادفة الى الابقاء على حالة التمزق في الأمة الاسلامية والحيلولة دون ممارسة الحركة الاسلامية لدورها في النهوض والانبعاث الحضاري.

ومهما تكن من اسباب خاصة وراء مواقف الشيوعيين واليساريين فان معادلة الوضع السياسي في المنطقة العربية والاسلامية تجعل هذا الدور مجرد أداة لخدمة المصالح الغربية قبل المصالح السوفياتية. وهذه الحقيقة ينبغي للأمة أن تدركها جيداً خاصة في الوقت الحاضر، حيث انفضحت السياسة الاميركية ـ الصهيونية على حقيقتها جنباً الى جنب مع حقيقة الاطماع الشيوعية والسوفياتية. الا أن تأكيدنا على هذه الحقيقة لا ينفي حقيقة اخرى، بل يؤكدها وهي أن الخطر الاميركي ـ الصهيوني على الامة الاسلامية اكثر تهديداً من الخطر الشيوعي. ولعل أهم مظاهر هذا الخطر نجاح التحالف الاميركي ـ الصهيوني في توظيف الشيوعية واليسار في خدمة مصالحه الحيوية في المنطقة. وبهذا تكون الشيوعية واليسار مجرد أدوات في خدمة الامبريالية.. نعم في خدمة الامبريالية ويا للمفارقة.

## ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية:

# بارتيا إسلاميا كردستانى

**على عادتنا في تسليط الأضواء على الحركات الاسلامية في العالم. نلقي الضوء في هذا العدد على الحركة الاسلامية الكردية من خلال منهج الحزب الكردي الاسلامي «بارتيا اسلاميا كردستاني» ومبادئه وأهدافه. واذا كنا نفعل ذلك فلا يعني هذا أننا نتفق مع هذا الحزب الاسلامي في جميع أهدافه فقد تتفق رؤيتنا.. وقد تختلف.. واختلاف الرؤية لا يمنع من نشر حقيقته..**



المسلمون الاكراد مهملون في وسائل الاعلام العربية والدولية على الرغم من أن الشعب الكردي يزيد في عدده عن (٢٠) مليون نسمة، وهو سليل أعراق اسلامية شهد لها تاريخ الحضارات بانجاب بطولات عظيمة من أمثال صلاح الدين الايوبي. وتعود أصول هذا الشعب الى حضارة بابل حيث حكمتها قبيلة جودي التي كانت تسكن أصلا في جزيرة بوحتان ومنطقة هشتيان، وكان الشعب الكردي منذ القدم في المناطق المذكورة يعيش على السفوح وضفاف الأنهار هناك. وكان لهذا الشعب صراع مع الفرس والسلاجقة وغيرهم. كما كان لهم مع جنكيز خان وتيمورلنك معارك ومواجهات هزم فيها جنكيز خان ورجع أيضا تيمورلنك خائباً. ومن أشهر الشخصيات الكردية في التاريخ الاسلامي أبو مسلم الخراساني الذي ساهم في اقامة الدولة العباسية والقائد صلاح الدين الأيوبي الذي هزم الغرب الصليبي وطرد جنوده من بيت المقدس. والذي أزال الخلافة الفاطمية في مصر.

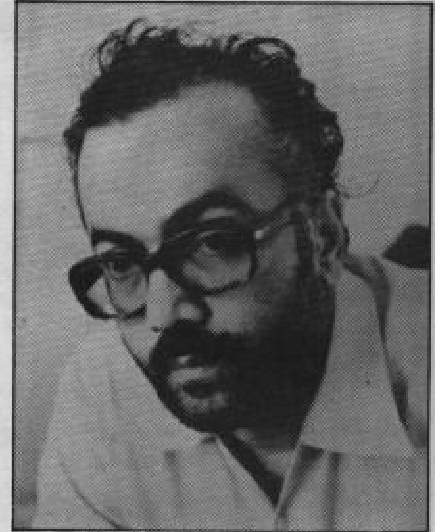
وفيما لو تناولت وسائل الاعلام شيئاً ما عن الأكراد فان ذلك يبقى محصوراً في اطار المعارضة الكردية العرقية والتي تمثلت في أشخاص من مثل البرازاني والطالباني في العراق وقاسملو في ايران. أما ذلك الشعب الكردي المسلم.. فحظه الاهمال في سائر وسائل الاعلام. ولعل هذا الاهمال الذي ساعد في تمزق الشعب الكردي المسلم دفع فئة من الاكراد المتنورين لتأسيس الجماعة الاسلامية الكردية في اطار حزب يمارس بعض الأنشطة الفكرية والسياسية مستهدفاً جمع الشعب الكردي على مبادىء الاسلام، مع تأصيل مفاهيم الاسلام السليمة في ذهنية افراد هذا الشعب، وقد أطلقت الجماعة على نفسها اسم «بارتيا اسلاميا كردستاني» واشتقت من هذا الاسم رمزاً من بدايات حروفه «باك» وقد صرح مسؤولو الحزب بأنهم أقاموا حزبهم لتخليص الشعب الكردي من أوهام الافكار العلمانية وملء الفراغ الفكري في صفوف الاكراد وذلك وفق أصول الدعوة الاسلامية.

والشعب الكردي هو شعب مسلم سني في معظمه يعيش بينهم نسبة ضئيلة من الشيعة ولا يتجاوز هؤلاء ٢٪ من هذا الشعب. وقد دخل الأكراد كلهم في الاسلام منذ البداية، وتوجد بينهم حالياً بعض الفرق الضالة نتيجة للخلافات المذهبية التي ظهرت في وقت من الأوقات بين المسلمين عامة، كما توجد قلة من النصارى بين الاكراد وأغلب الظن أنهم من بقايا الآشوريين والأرمن الذين عاشوا منذ القدم في المنطقة الكردية.

ويعيش الاكراد على أرض كردستان الموزعة الى خمسة أقسام في كل من (ايران والعراق وسورية وتركيا والاتحاد السوفياتي».

## الاعلان عن الحزب

في يوم ١٤٠٠/١٢/١١ هجرية أعلن الاكراد المسلمون عن تأسيس حزبهم الاسلامي وأسموه (بارتيا اسلاميا كردستاني) وأعلنوا أنهم سيعملون بدستور الله ودعوا الشعب الكردي عبر بيان عنوانه (يا شباب كردستان اتحدوا) للالتفاف حول الفكرة الاسلامية. وبينوا أن الغاية المنشودة هي توجيه ضربة قاصمة للاستعمار وأنواعه



• احمد مفتي زاده داعية اسلامي كردي



• البرزاني .. نموذج للتوجه العرقي المشبوه

وكشف المخططات العدوانية أيا كان مصدرها في هذا العالم.

وقد ورد في البيان اسم المستشار ادريس ويبدو أنه عضو بارز في الحزب الاسلامي الكردي.

## قومية أم اسلامية

كل ما نقلته أجهزة الاعلام الدولي عن الاكراد لا يعدو أنه تعبير عن آراء بعض العملاء الدوليين أو الاشخاص الذين ينعقون وفق هوى بعض أنظمة المنطقة. والتصور الخاطىء المأخوذ عن هؤلاء الذين تم تلميعهم (قوميا) في صفوف الشعب الكردي كالبرزاني وغيره أعطى عن أهداف الشعب الكردي المسلم فكرة خاطئة .. حيث يعتقد كثير من العرب أن الاستقلال القومي أو الذاتي للاكراد هو هدف نهائي لهم. بيد أن (بارتيا اسلاميا كردستاني) يعتقد أن: «لكل قوم الحق في أن يديروا شئون دولتهم المقامة على أرضهم، فنحن دولة كبيرة يمكن أن يطلق عليها اسم دولة الشعوب الاسلامية المتحدة» ــ المادة الثامنة من المبادىء الاساسية لـ باك ــ.

واذا كان مفكرو الحزب الاسلامي الكردي يعتقدون بأن من حقهم اقامة دولتهم فانهم لا يريدون ذلك الا اذا كان على أسس اسلامية. ومن هنا حذرت مجلة جودي الشهرية التي تصدرها اللجنة الاعلامية للحزب من أن الحكومات الحالية التي تحكم كردستان تعمل على خنق الشعب الكردي سياسياً مع ابقاء منطقة كردستان المليئة بالخيرات تحت حكم هذه الحكومات وخوفاً من نشأة دولة كردية فتية قد تحكم بالاسلام فتقض على اصحاب الكراسي مضاجعهم».

وللدكتور هوشيار وهو مسؤول في اللجنة الاعلامية (لـ باك) اجابة على سؤال حول المسألة القومية قال فيه:

«بودنا أن تكون هناك دولة كردية ولكننا لا نريدها دولة قومية، اننا نريدها دولة اسلامية تحكم بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، واننا نرى أن لكل قوم الحق في اقامة دولتهم على أسس اسلامية، فاذا توحد أساس هذه الدول اتحدت تلقائيا».

وفي أحد مؤتمرات رابطة الشباب العربي المسلم في العام الماضي تم طرح القضية الكردية بين القومية والاسلام. وقد وضح السيد سروات والدكتور هوشيار موقف الحزب، وذلك كما يلي:

«لم يكن طرحنا للقضية الكردية طرحاً قوميا في يوم ما، وان كان طرحاً اسلامياً، والقضية الكردية هي قضية المسلمين، وعليهم أن يعينوا هذا الشعب على التخلص من الظلم الواقع عليه .. ونحن نطرح فقط مفهوم ــ دولة الشعوب الاسلامية المتحدة ــ التي تعني أن لكل شعب اقامة دولته على أرضه وفق شرع الله ثم يتألف من هذه الدول مجلس للأمة يمثل كل الدول و يقوم هذا المجلس بانتخاب الخليفة.

## أهـــداف

بمراجعة ما صدر عن (باك) من نشرات ومجلات وبيانات نلاحظ أن أهداف الحزب لا تختلف عن أهداف الحركة الاسلامية بعامة الى جانب بعض الاهداف الخاصة بدولة كردستان. ولعل أبرز أهداف بارتيا اسلاميا كردستاني:

١ ــ بث الوعي الاسلامي في صفوف أبناء الشعب الكردي لتوعية هذا الشعب بدينه وتبصيره بالاسلام المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.

٢ ــ محاربة الأفكار الالحادية والعلمانية بين أبناء الشعب الكردي الذي تأثر كغيره من الشعوب بالدعايات الاعلامية الرسمية لدول العالم.

٣ ــ استقلال أرض كردستان من تحت ظل الحكومات العلمانية والمنحرفة بما في ذلك ايران.

٤ ــ تحقيق الحقوق الدولية المشروعة للشعب الكردي في ضوء الحقوق المشروعة لكل الشعوب.

٥ ــ ازالة الفوارق القومية والعنصرية بين الشعب الكردي والشعوب الاسلامية الأخرى.

٦ ــ تحقيق الحقوق المشروعة لكل الاقوام المسلمة والتعاون لاقامة دولة الشعوب الاسلامية المتحدة على أسس اسلامية صحيحة.

## النشاط الاعلامي

يحاول الاكراد المسلمون شق طريقهم للتعريف بقضيتهم على أنها قضية اسلامية اولا وأخيراً عبر بعض النشرات والبيانات.

• مجلة جودي .. ناطق باسم بارتيا اسلاميا كردستاني



جودي

• الله ربنا • الإسلام ديننا • محمد رسولنا •

• في هذا العدد •

● من اولويات العمل الدعوي لدى بارتيا اسلاميا كردستاني نشر الوعي الاسلامي بين الاكراد وتثقيفهم وازاحة مخلفات الاعلام المزور من الاذهان

● الاسلاميون الاكراد يدعون الى ايقاف الحرب المجنونة بين العراق وايران

وتعتبر مجلة جودي ـ وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني ـ الناطق الرسمي باسمهم. واسمها مأخوذ من الآية التي تذكر سفينة نوح عليه السلام «واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين». وقد مضى على صدورها (٤) سنوات تقريباً، وشعارها «الله ربنا ـ الاسلام ديننا ـ محمد رسولنا» وتستلهم مواقفها السياسية من واقع الشعب الكردي حيث تصوغ ذلك وفق تصور اسلامي بعيد عن القوميات والعنصريات. كما تحفل المجلة بمواضيع فكرية ودعوية وثقافية ترتبط الى التراث الاسلامي العربي بحبال متينة.. وكثيراً ما تستشهد مواضيع المجلة الدعوية بنصوص لابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، وعنوان المجلة هو:

PIK - P.O. Box 1595
Milw - WI 53201 - U.S.A

## المنهج العلمي

ينهج بارتيا اسلاميا كردستاني منهجاً اسلامياً لا يختلف عن مناهج الحركات الاسلامية العربية في تربية الأفراد وقد علمت المجتمع أن المنهج التربوي المتبع لدى هذه الجماعة الاسلامية كما يلي:

١ ـ القرآن الكريم ـ تلاوة مجودة وتفسير ميسر.

٢ ـ الاحكام ـ آيات الاحكام، أحاديث الأحكام.

٣ ـ العقيدة ـ أصول التوحيد.

٤ ـ التاريخ ـ قصص الانبياء والمرسلين ـ سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام ـ حياة الصحابة رضوان الله عليهم ـ حياة بعض مشاهير المسلمين.

٥ ـ تاريخ الكرد وكردستان ـ وموجز التاريخ الاسلامي ـ لمحات عن تاريخ العالم.

٦ ـ البحوث ـ موضوعات متنوعة بحسب أهميتها والحاجة اليها.

٧ ـ بحوث في علم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والأديان والفرق والأحزاب.

٨ ـ مناقشة مشكلات وشبهات معاصرة.

## من مبادىء بارتيا اسلاميا كردستاني

للحزب الاسلامي الكردي مبادىء يعمل من خلالها لتحقيق أهدافه منها:

● يمكن التعاون مع الجهات التي تعمل لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي اذا لم تكن هذه الجهات معارضة لدين الشعب ولا عميلة لجهة معادية.

● بارتيا اسلاميا كردستاني يتبنى الاسلام والأحزاب التي لا تتبنى الاسلام إما أن تهمل الدين على الطريقة الرأسمالية وإما أن تعادي الدين على الطريقة الشيوعية، ولا لقاء مع المعادين من قريب ولا بعيد، وكذلك مع المهملين.. وأما الذين لا يتعرضون للدين بسوء ويقبلون بنظام الحكم الذي يطالب به اكثرية الكرد.. ان هؤلاء بيننا وبينهم وجوه كثيرة للقاء ضمن الحدود التي يسمح بها ديننا الحنيف.

● ان تعاون الشعوب المسلمة وتكاتفها.. ضرورة يتطلبها الواقع المرير الذي تشهده هذه الشعوب وان الزمن ليمر سريعاً والأحداث تتوالى أليمة.. والمطلوب التفاف الشعوب المسلمة وتعاونها مع رمي التشتت.

● بناء دولة الشعوب الاسلامية المتحدة أمل المسلمين وطريق الخلاص للبشرية.

## الموقف من الحكومات التي تحكم الشعب الكردي

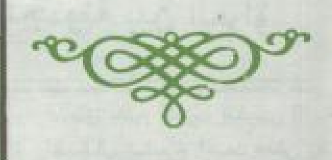
يعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني ان الحكومات حكومات علمانية لا تحقق أي هدف لشعوبها أو للشعب الكردي المسلم. وللأكراد مشكلة عويصة مع النظام الايراني الذي يضطهد أهل السنة في ايران. ويعلل الناطق باسم الحزب الكردي الاسلامي سبب اعتقال الشيخ أحمد مفتي زاده من قبل نظام ايران أنه عالم من علماء أهل السنة في ايران، وأن اعتقاله جاء لأنه يتزعم حركة اسلامية في كردستان محاولا بث الوعي الاسلامي بين الاكراد، وقد اعتقد الايرانيون أنه بهذا يمثل خطراً على الحكومة الايرانية.. ويتساءل الناطق باسم الحزب الاسلامي الكردي معقباً على موقف ايران قائلا: منذ متى كان المسلمون يشكلون خطراً على الآخرين.. وهل صارت جماعة الشيخ أحمد مفتي زاده في ايران أشد خطراً على الحكم الايراني من الشيوعيين والعلمانيين؟

ومن المعروف ان ايران في عهد الشاه وقعت معاهدة مع العراق لتقييد تحرك الاكراد الاسلاميين وضربهم، وقد أشارت مجلة جودي أن ايران بعد سقوط الشاه استمرت في عهد الخميني تشن الحملات على الاكراد حتى تم تقييد ثورتهم. وبالنسبة للأوضاع مع العراق فلم يتغير في الأمر شيء منذ المعاهدة مع الشاه.

ومن ناحية أخرى تقوم مجموعات عسكرية كردية باجراء بعض العمليات العسكرية في بعض المناطق الكردية حيث يتم الاعلان عنها في بعض النشرات التي تصدر خارج الوطن.

هذا ويدين بارتيا اسلاميا كردستاني الحرب العراقية الايرانية ويعتقد أن المشاكل المزمنة بين السنة والشيعة استغلت في هذه الحرب الكارثة لصالح أعداء الاسلام. كما يعتقد أن شعوب المنطقة بما فيها الشعب الكردي يدفع الثمن لهذه الحرب المجنونة. هذا ويدعو الحزب الكردي الاسلامي العالم المسلم الى تبني مشكلته كما تبنى مشكلة الاتراك في بلغاريا لأنهم مسلمون مثلهم.

أما موقف الحكومات المعنية من الشعب الكردي فيعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني أنه موقف يعمل على تشتيت الاكراد وتكوين الاحزاب المتنافسة والمتحاربة لينشغل الاكراد بالتالي عن كل قضية.



# العدل لا يتأثر بتحامل على عد

مما أثار انتباهي في كتاب الله عز وجل أن الله تعالى بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كل العالمين برغم اختلاف الالسنة والالوان والاجناس ومع تعدد القارات وتعاقب الاجيال الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

ومع عموم الرسالة المحمدية وشمولها ومع صدق النبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ، وذلك الصدق الذي أجهد بدنه وأسهر ليله واستوعب طاقاته ومع وضوح البلاغ فان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه ان ثمرة جهاده لن تنتظم اكثر الناس مهما كان حرصه على هداية العالمين. وفي ذلك يقول الله تعالى «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

ولم تكن هذه النتيجة راجعة لطبيعة الدعوة ولا لطبيعة الداعي وانما لأسباب تتعلق بالنوعية التي تتلقى هذه الرسالة على النحو الذي يصوره قول النبي صلى الله عليه وسلم. ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب أرضا.

واذا استقر ان امة الاسلام قلة نسبية ولم تكن كثرة ذاتية فنحن في العالم ألف مليون نسمة تقريبا ولكننا ربع العالم فما هي المعابر التي اقامها الاسلام بين القلة النسبية التي تتكون منها امة الاسلام والكثرة الرافضة لهذا الدين.

هذه المعابر في آيتين متعاقبتين من سورة الممتحنة، يقسم القرآن فيهما غير المسلمين في موقفهم من المسلمين الى فريقين:

(أ): مسالمين لهم منا البر والعدل ناكل من طعامهم وندعوهم الى طعامنا ونقيم علاقات المصاهرة على أساس ان الله اباح للمسلم ان يتزوج الكتابية ونقضي بالحق لصاحبه وان يكون لغير المسلم على المسلم أن نحترم حقه في اختيار ما يشاء من عقائد وذلك كله في اطار قول الله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين». ومن هنا كان في الاسلام متسع لجهة الحياد الايجابي والتعاون مع المنظمات العالمية وتبادل

# لا بمحاباة صديـــق



بقلم فضيلة الشيخ
صلاح ابو اسماعيل

السفارات والقنصليات برغم اختلاف العقائد مادامت هناك علاقة المسالمة.

(ب) : فان تبخر السلام وكنا هدفا لسعار المعتدين يستهدفون رقابنا أو عقائدنا أو أرضنا وديارنا أو اعراضنا او ثرواتنا فان حق الدفاع مكفول بل ان القتال يكون حينئذ فريضة وهذا هو قول الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ـ أي ناصروا عليكم اعداءكم ـ ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» ومن هنا احتفظ الاسلام بأمرين كبيرين:

أولهما عالمية دعوته وثانيهما ملامح شخصيته فهو يتواصل أو يتقاتل على ضوء قواعد فطرية منطقية مستندا الى أقوى الحجج واقوى البراهين والى جانب ذلك فهو ليس مَنفتحا على المجالات التجريبية في شتى مصادر الاخذ والعطاء فقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعقاب غزوة بدر أن يكون الاسير المشرك استاذا لعشرة من المسلمين في العلوم التجريبية و يتحصل من كل ما سبق أن الاسلام لا يعرف العزلة ولا يقر الانطواء ولا يعمد الى الانزواء، انما هو دين معطاء لما تلقاه من وحي السماء في تقديس للوحي واعتزاز بأنواره وهو دين سماح في المجالات الاستنباطية والتجريبية. وعلى ضوء ما سبق كان موقف النبي من يهود المدينة وكان موقفه في صلح الحديبية وكان موقف عمر في الشام من كنيسة القيامة وكان موقف عمرو بن العاص من اقباط مصر وعلى ضوء ذلك نرفض حق الفيتو لأنه يتجافى مع العدل المطلق مع الحق المقدس دون أن نقاطع العالمين ونعتز في مقام التدليل على ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض شفاعة اسامة بن زيد لأنها كانت تستهدف تعطيل حد شرعي وأعلن ان العدل لا يتأثر بتحامل على عدو ولا بمحاباة لصديق.

على ضوء ذلك ان نقول للعالمين ان اقرارهم لحق الفيتو معناه ان لا عدل امام سطوة القوى ولا حق امام رغبة الكبار.

فالحمد لله ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

دراسة شاملة حول

## الخليج وظلال الحرب

# دوافع الصراع الاقليمي في الخليج



• النفط .. هل اصبح نقمة على أهل الخليج

**اذا صح ما يذكره الجيولوجيون والعاملون في صناعة النفط فان منطقة الخليج العربي ستصبح بعد بضعة عقود من الزمن المصدر الرئيسي وربما الوحيد للنفط في العالم، فالاحتياطي النفطي الهائل المخزن تحت رمال ومياه الخليج والمقدر بعدة مئات من البلايين من البراميل النفطية، وما تحت هذا الاحتياطي من كميات ضخمة اخرى لم تكتشف بعد جدير بأن يبقى مصدراً هاما للطاقة بعد أن تجف الابار والحقول في اماكن عديدة اخرى من العالم.**

كل هذا يجعل الاهتمام العالمي واهتمام القوى العظمى العالمية بشكل خاص في الخليج يزداد مع الزمن. وقد صدرت في السنوات الخمس الماضية تصريحات عديدة عن المسؤولين في العالم الغربي كلها تحكي ما في نفوس الحكومات الغربية تجاه ثروات الخليج، وقد أعلنت ارقام عديدة عن السنوات المتبقية على نضوب حقول النفط في بحر الشمال وتكساس وخليج المكسيك وغيرها، وكانت اكثر تلك الارقام تفاؤلا تشير الى ٢٠ أو ٣٠ سنة.

وتجاوز الموضوع الكلام الى العمل، ففي عام ١٩٧٩ أمر الرئيس كارتر ببناء «قوات التدخل السريع» والتي سيبلغ حجمها عند اكتمالها ٢٠٠ ألف رجل على مستوى رفيع من التدريب والتسليح. وطفق سماسرة البنتاغون بالبحث عن انظمة حكم في المنطقة تسمح بانشاء قواعد تستقبل هذه القوات وتوفر لها التسهيلات اللازمة. وقد تم بناء بعض تلك القواعد فعلا، وحاولت واشنطن اقناع حليفاتها الاوروبيات بالانضمام الى الفكرة.

هذا من الجانب العسكري البحت، أما من الجانب السياسي فانه ليس سراً ان للغربيين نفوذاً خطيراً في المنطقة، فالامريكان وقد خلفوا بريطانيا في الخليج بعد انسحاب هذه الاخيرة عام ١٩٧٠ لم يدخروا وسعاً في وضع جميع الخيوط في ايديهم، ومن المعروف ان جهاز الاستخبارات الامريكية CIA قد مارس نشاطاً سرياً فعالا في تشكيل البنية السياسية والعسكرية لدول الخليج بشكل يحقق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وقد تدخل عملاء CIA بشكل سافر احياناً عندما كانت المصالح الامريكية تهدد، كما حصل ابان ثورة الدكتور مصدق في ايران عام ١٩٥٢.. وبرغم كل الاضطرابات والتغييرات السياسية الحادة في الخليج خلال السنوات الماضية فانه لا يوجد ما يشير الى أن الخليج قد خرج عن القبضة الامريكية. بل لاحظت شعوب المنطقة أن كل تلك المظاهرات المعادية لامريكا علناً قد حققت في النهاية مصالح كثيرة للغرب.

### اخطار تهدد منطقة الخليج

وعلى هذا فان هذا الاهتمام الدولي في الخليج، والغربي بشكل خاص

الأهمية الاقتصادية للنفط المستورد من الخليج[1]: المنتجات والواردات النفطية كنسبة مئوية من اجمالي انتاج واستهلاك النفط بالنسبة لعدد من الدول المستوردة للنفط

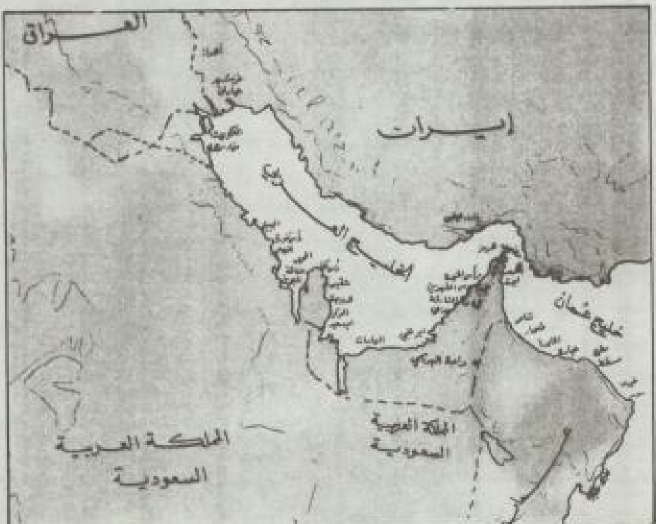
(الكميات بالألف طن متري، والترتيب تنازلي حسب النسبة المئوية)

| الدولة | خام | منتجات بترولية | اجمالي | الاستهلاك | التصدير | الاستهلاك + التصدير | نسبة الواردات إلى الاستهلاك + التصدير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فرنسا | ٩٢،٩٦٢ | ١،٣٢٢ | ٩٤،٢٨٤ | ١٠٣،٠٦١ | ١٦،٠٣٩ | ١١٩،٠٥٥ | ٪٧٩،٢ |
| اليابان | ١٥٦،٤٢٩ | ٩،٨٩١ | ١٦٦،٣٢٠ | ٢٤٣،٤٧٨ | ٣٥٣ | ٢٤٣،٨٣١ | ٪٦٨،٢ |
| ايطاليا | ٧٢،٧٧٤ | ١،٤٣٣ | ٧٤،٢٠٧ | ٨٩،٣١٦ | ٢٢،٥٣٠ | ١١١،٨٤٦ | ٪٦٦،٣ |
| هولندا | ٣٩،٨٧١ | ١،٢٩٤ | ٤١،١٦٥ | ٢٨،٩٩٣ | ٤٣،٩٧٩ | ٧٢،٩٧٢ | ٪٥٦،٤ |
| نيوزيلاندا | ١،٧٠٩ | ١٥ | ١،٧٢٤ | ٣،٣٦٥ | ٤٠ | ٣،٤٠٥ | ٪٥٠،٦ |
| المملكة المتحدة | ٤٧،١٠٤ | ٢٣١ | ٤٧،٣٣٥ | ٨١،٤٩٠ | ١٢،٩٩٣ | ٩٤،٤٨٣ | ٪٥٠،١ |
| بلجيكا | ١٩،٧٦١ | ٨٦ | ١٩،٨٤٧ | ٢٤،٧٣٨ | ١٥،٢٥٢ | ٣٩،٩٩٠ | ٪٤٩،٦ |
| اوستراليا | ٨،٣٢٩ | ١،١٦١ | ٩،٤٩٠ | ٢٧،٤٧٩ | ١،٧٥٨ | ٢٩،٢٣٧ | ٪٣٢،٥ |
| المانيا الغربية | ٤٢،٤٩١ | ٥٦٨ | ٤٣،٠٥٩ | ١٣٢،٢٠٢ | ٦،٦٧٥ | ١٣٨،٨٧٧ | ٪٣١ |
| الولايات المتحدة | ١١٤،٦٩٣ | ٧٦٩ | ١١٥،٤٦٢ | ٧٣١،٠٩٨ | ١٣،٠٢٩ | ٧٤٥،١٢٧ | ٪١٥،٥ |
| كندا | ١٣،٣٨٨ | — | ١٣،٣٨٨ | ٨٢،٠٧٦ | ٥،٧٤٣ | ٨٧،٦١٩ | ٪١٥،٢ |

(١) دول الخليج تشمل: دبي، الامارات، ايران، العراق، الكويت، قطر والمملكة العربية السعودية.

هو من نقمات النفط على اهل الخليج، بعد أن كان النفط مصدر نعمة لهم، فالقوى الاجنبية لا تضع يدها في مكان ما في العالم الا وتتركه حطاماً بعد أن تعتصر منه كل مصالحها، وكل ما يجعل الشعوب الغربية تعيش في مستوى مستمر من البحبوحة الاقتصادية والاستقرار السياسي والتفوق الحضاري كذلك.

ويمكن القول بأن الخليج الواقع في القبضة الاجنبية يواجه اخطاراً عديدة على المستوى العسكري يمكن ان نعد من ابرزها:




• «.. ان ما نراهن عليه في الخليج الفارسي هو الرخاء الاقتصادي والعافية السياسية للولايات المتحدة..»

هارولد براون ــ وزير الدفاع الامريكي السابق

١ ــ خطر اختلاق صراعات محلية دامية تنهك المنطقة.
٢ ــ خطر الغزو الاجنبي المباشر لانتزاع ثروات المنطقة.
وسوف نتناول كل خطر على حدة.

## اولا : خطر الصراعات الاقليمية :

ان الخليج ولظروف بيئية متميزة كان بعيداً عن الحضارة لفترة طويلة من الزمن، فالطقس فيه شديد الحرارة والصحاري الرملية الجافة تمثل معظم سواحله وباستثناء ضفاف شط العرب في الطرف الشمالي منه فان الخليج يمتاز بتربة عالية الملوحة يصعب الى حد كبير زراعتها عوضاً عن ندرة المياه.

لذلك كان الخليج خلال التاريخ منطقة شبه مهجورة سوى بعض الواحات والقرى الساحلية المتناثرة، وكان لكل هذه الظروف اثرها في قلة عدد سكان المنطقة ولجوئهم الى الهجرة الى مناطق اخرى بصورة دائمة في الاحقاب الماضية.

ولكن عندما ظهر النفط قامت انكلترا المهيمنة على الخليج ولفرض السيطرة على النفط باختلاق عدد من الدويلات الصغيرة أو «المشيخات» وجعلت منها دولا مستقلة، بحيث كانت هذه الدول تمتلك القليل من السكان والكثير.. الكثير من النفط.

ونتج عن ذلك اختلال سكاني واضح في المنطقة فمن جانب كانت هناك دول قليلة السكان صغيرة المساحة ذات خلفية تاريخية وحضارية ضحلة.. ومن الجانب الآخر دول يعد سكانها بعشرات الملايين وذات اتساع جغرافي مهم ولها تاريخ عريق واتصال مبكر بالحضارة المعاصرة.

وهذا الخلل السكاني والحضاري سوف يتبعه بالتأكيد خلل سياسي، فهناك دول في الخليج على قدر كبير من الاهمية السياسية.. والعسكرية كذلك، وهناك من الجانب الآخر دول تظن انها مهمة سياسياً وربما



• هجوم جديد للجيش الايراني على الجبهة...

هذه الحرب الدموية مثال على التناقض السياسي ـ المذهبي ـ العرقي في الخليج.

تنفق الكثير في شراء السلاح ولكنها في الواقع ليست مهمة سياسياً (سوى اهمية نفطها) في نفس الوقت هي اضعف ما يكون من الناحية العسكرية.

ان هذا الخلل على ضفتي الخليج يمثل بيئة مثالية لنشوب صراعات اقليمية، ومحاولة من «الصغار» الاقوياء للهيمنة على «الصغار» الضعفاء، متى ما قرر «الكبار» الذين يهيمنون على المنطقة بأسرها ان ذلك مسموح به.. فهناك تناقضات مختلفة بين دول وشعوب الخليج سوف تستخدم كمنطلق لأي صراع اقليمي. ومن هذه الاختلافات: اختلافات عرقية واختلافات مذهبية واختلافات ايدولوجية ـ سياسية.

## • اختلافات عرقية

اذا ما تم استثناء الشعب الكردي الذي تعيش عدة ملايين منه في العراق وايران، و يتواجد في مناطق بعيدة نسبياً عن الخليج، فان العنصرين العربي والفارسي يمثلان التمايز العرقي في الخليج.

ان الرابطة الاسلامية التي شملت العرب والفرس قد خففت الى حد كبير من الاحقاد المتبادلة والتنافر بين الشعبين غير أن هذه المشاعر كانت تظهر احياناً وتؤدي الى صراع عربي ـ فارسي متى ما كانت طبيعة الحكم عند الطرفين تساعد على ذلك.. وقد حفل التاريخ الاسلامي خلال قرونه الطويلة باحداث سياسية بارزة كانت دوافعها العداء والتنافر بين العرب والفرس وكانت تلك العداوات تفسر من وجهة النظر العربية بـ «الشعوبية» عند الامم الاسلامية غير العربية.

وقد زادت الفجوة بين العرب والفرس خلال القرون الاخيرة بسبب استقلال بلاد فارس من الناحية السياسية وانضمام معظم البلاد العربية تحت راية الخلافة الاسلامية العثمانية التي كانت بالمناسبة في حالة حرب شبه دائمة مع حكم الشاه في فارس، وفي المائة سنة الماضية اتصل الحكم الفارسي بأوروبا وبدأ بالابتعاد بالبلاد الفارسية عن بقية العالم الاسلامي ووقعت ايران في بعض الاوقات تحت الاحتلال المباشر للاوروبيين.

وساهم حكم آل بهلوي في زيادة تلك الفجوة عندما ربط هؤلاء بلادهم ببريطانيا والولايات المتحدة على التوالي، فرضا بهلوي الذي كان سائساً للخيل ثم جندياً بسيطاً في الجيش تمكن برعاية الانكليز من الزحف نحو قمة السلطة في ايران والتزم خلال فترة حكمه بتسديد ديونه الشخصية تجاه الانكليز بتمكينهم بصورة كاملة من البلاد، وكان الطرح الايديولوجي الذي يقوم عليه حكم آل بهلوي يركز على القومية الفارسية واحياء العرش الفارسي ذي الالفين والخمسمائة عام، وقد صممت مناهج التربية في ايران لتعزيز هذا التوجه.

وجاء الشاه الاخير محمد رضا بهلوي ليسير بقوة في نفس الاتجاه.. وكان كأبيه يحمل ديوناً تجاه الامريكان الذين اعادوه الى السلطة بعدما اطاحت به ثورة وطنية في اوائل الخمسينيات، وقد عزز الشاه بقوة المشاعر الفارسية واضطهد الاقليات الاخرى في البلاد واعلن في مناسبات عديدة عن احياء الامبراطورية الفارسية القديمة ودخل في صراعات طويلة مع العالم العربي واقام علاقات سياسية واقتصادية قوية مع اسرائيل.

وفي الجانب العربي كان شيئاً مشابها يتم، فالقومية العربية كانت الشعار الاساسي للشعوب العربية، وقد ساهمت ممارسات الشاه الاستفزازية ودعمه لاسرائيل واعتداءاته العسكرية على اراضي وجزر الاقطار الخليجية على خلق حالة عداء تام بين ايران والعالم العربي تتبعها بالتأكيد مشاعر عرقية حساسة بين الجانبين.

ان هذا الخلاف العرقي هو عامل قابل للاستغلال كسبب للاضطراب

في الخليج، وقد كان ذلك في عهد الشاه وهو سبب ممكن في المستقبل ومما زاد في حساسية هذا الاختلاف العرقي ارتباطه باختلاف من نوع آخر.. **اختلاف مذهبي.**

## • اختلافات مذهبية

يتميز الخليج بتواجد اكبر نسبة فيه من الطائفة الشيعية عن بقية مناطق العالم الاسلامي، فبالرغم أن اهل السنة يمثلون ٩٠٪ من المسلمين في العالم، فانهم في الخليج يكادون يكونون أقلية..

فالشيعة في ايران يحتلون حوالي ٧٠٪ من السكان، وفي العراق حوالي ٤٠٪ وفي البحرين ٥٠٪ وفي الكويت ١٥٪ و يتواجدون بنسب اقل في باقي أقطار الخليج.

وبالرغم من أن القاطنين فعلا على سواحل الخليج هم غالباً من أهل السنة الا أن الكيانات السياسية لدول الخليج تضم في النهاية اغلبية شيعية.

وبالرغم من حالة التعايش السلمية التي سادت المنطقة بصورة شبه دائمة فانه ليس سراً أن الحزازات الطائفية كانت تظهر على السطح احياناً مسببة صراعات سياسية واحياناً عسكرية. وقد سنحت الفرصة للشيعة في اقامة عدة حكومات في ايران خلال القرون الماضية، من ابرزها الدولة الصفوية التي رفعت شعار التشيع وعملت على نشر المذهب الشيعي في فارس والعراق، مستخدمة القوة في بعض الأحيان، الأمر الذي ادخلها في حرب مع الخلافة السنية في الآستانة وانتهت الحرب بانتصار العثمانيين ووقف الزحف الشيعي.

ان الرواسب التاريخية لهذه الاحداث لا تزال تجد لها مكاناً في الخليج.. وفي عام ١٩٧٩ ظهرت الدولة الصفوية مرة أخرى على يد الثوريين الشيعة في ايران بقيادة الامام الخميني، الأمر الذي اعاد التشنج الطائفي الى السطح. وقد سلكت الثورة الايرانية منحى سياسياً وفكرياً حاداً جعل اهل السنة في الخليج لا يرون من شعار «تصدير الثورة» الذي ترفعه القيادة الايرانية سوى محاولة من الحكم في ايران لنشر المذهب الشيعي بالقوة في الخليج.

وان تصور الحرب العراقية ـ الايرانية كحرب سنية ـ شيعية ليس بعيداً عن أذهان البعض في الخليج، وبرغم النفي الرسمي الشديد لذلك من قبل كافة الجهات الرسمية خاصة وأن اذاعة عبدان لا تفتأ تتحدث عن حرب ايران والعراق على أنها صراع مقدس بين «محبي آل البيت» من جهة وبين «الناصبيين» من جهة أخرى.

ان الاختلاف المذهبي في الخليج هو بيئة مناسبة لافتعال صراعات اقليمية في الخليج ويبدو أن الحرب العراقية ـ الايرانية والصورة الدينية الشيعية لايران الخميني هو تطبيق عملي لهذه الفكرة، وكما أشرنا سابقاً فان هذا الاختلاف المذهبي يعززه اختلاف عرقي. فالفرس هم في الغالب شيعة، والعرب في الغالب سنة. ولا يكاد يشك أحد في أن الانقلاب السياسي في الخليج في أواخر السبعينات قد مهد بشكل خطير لصراع مذهبي عنيف في الخليج وفي المنطقة عامة لم تتكشف حتى الآن أدواره الصعبة.

## • اختلافات ايديولوجية ـ سياسية

من اليسير على أي انسان أن يلاحظ التباين في الاسس السياسية والايديولوجية الفكرية التي تقوم عليها انظمة الحكم في منطقة الخليج اذا اخذنا بالاعتبار أن مجموعة مجلس التعاون التي تتشابه انظمة حكمها تعتبر في ميزان الصراع في الخليج كتلة واحدة.

فمن جهة تضم كتلة مجلس التعاون انظمة حكم تقليدية تتبنى الاقتصاد الرأسمالي وتحتفظ بعلاقة أساسية مع العالم الغربي، وهي تعتمد على الخبرات والاستشارات الغربية في ادارة معظم سياساتها على الصعيد السياسي خارجياً وداخلياً وعلى الصعيد الاقتصادي خاصة.

من جهة اخرى فان العراق الذي اصبح جمهورية بعد انقلاب عسكري عام ١٩٥٨ يمتلك نظام حكم يختلف تماماً عن تلك الموجودة في كتلة مجلس التعاون، فبعد سلسلة الانقلابات استقر الحكم في بغداد لـ «حزب البعث العربي الاشتراكي» بقيادة المهيب أحمد حسن البكر ولا يزال حزب البعث يحكم العراق حتى الآن.

ومنذ ذلك الحين امتاز الحكم في العراق بطبيعة راديكالية ـ عسكرية مثل التي سادت في مصر وسوريا في الخمسينات والستينات، واتصل العراقيون بالاتحاد السوفيتي الذي اصبح المصدر الرئيسي لمعدات الجيش العراقي.

والطرف الثالث في الخليج : ايران، كانت تمتلك حتى سنوات قريبة نظام حكم شبيه الى حد ما بأنظمة الحكم في مجلس التعاون ولكن هذا النظام أطيح به، وخلفه نظام حكم ديني مذهبي يمتاز بالتطرف السياسي ويؤمن باستخدام القوة في توسيع نظام نفوذه.

ان الاختلاف السياسي ـ الايديولوجي في الخليج بين الاطراف الثلاثة فيه: (ايران ـ العراق ـ كتلة مجلس التعاون) هو من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة وهو بذلك قد يستخدم كدافع للصراع السياسي والعسكري بين الكيانات السياسية في الخليج.

وهناك أمثلة على ذلك من بعض الاحداث السياسية في الماضي مثل احتلال ايران للجزر الثلاث في جنوب الخليج عام ١٩٧١ وتهديد العراق بغزو الكويت عام ١٩٦١ وما بعده، وفي الحاضر تمثل الحرب العراقية الايرانية ابرز مثال على تسبب الاختلاف السياسي ـ الايديولوجي بين نظامي الحكم في بغداد وطهران في خلق صراعات دموية واسعة في الخليج، لا تزال ماثلة حتى الآن وهي تهدد بالتوسع والتفاقم.



• شاه ايران.. لم ينقص رحيله من الهيمنة الغربية

**في العدد القادم نناقش الموقف العسكري لدول مجلس التعاون تجاه الاخطار في منطقة الخليج.**

## لقطات

• اشارت وزيرة العلاقات الخارجية الكندية الى ان الحكومة الكندية تعتزم الانسحاب من منظمة اليونسكو احتجاجا على سياسة مدير المنظمة، ويأتي هذا القرار الكندي استجابة لرغبة الولايات المتحدة التي أعلنت انسحابها من المنظمة الدولية قبل عام تقريبا وكما تهدد بريطانيا بفعل ذلك قبل نهاية هذا العام.

• كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن ان اسرائيل عقدت صفقة مع سلاح البحرية الامريكية بقيمة ١٤ مليون دولار لتزويد السلاح البحري بمعدات عسكرية منها جسور لعبور الدبابات، كما عقدت صفقة اخرى مع قوات التدخل السريع الامريكية لتزويد هذه القوات براجمات متطورة للصواريخ وتبلغ قيمة الصفقة ٢٢ مليون دولار.

• احيل ثلاثة وزراء في الحكومة السوفياتية ومسؤول اقليمي في الاسبوع الماضي الى التقاعد الاجباري وعين مكانهم وزراء من مؤيدي الزعيم السوفياتي غورباتشوف وذلك في اطار تجميع كافة السلطات تحت نفوذه المباشر، ومن ابرز هؤلاء المسؤولين وزير التجارة الخارجية ووزير الصناعة البتروكيميالية.

• كلف الرئيس الايطالي رئيس حكومته المستقيل كراكسي بتشكيل حكومة جديدة بدلا من الحكومة المستقيلة، ومن المعروف ان حكومة كراكسي استقالت بسبب حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل الطائرات الامريكية حيث قامت السلطات الايطالية بالافراج عن (ابو العباس) وترحيله الى خارج ايطاليا مما أثار الوزراء المؤيدين للسياسة الامريكية والاسرائيلية وانسحابهم من الحكومة.

## • تدخل سريع في تركيا



في مؤتمر صحفي عقده تورغوت أوزال رئيس وزراء تركيا استبعد ان تسمح بلاده للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية في تركيا من قبل قوات التدخل السريع الامريكية طبقاً لمعاهدة الدفاع بين البلدين التي سوف يتم تجديدها قريبا. واعلن اوزال أمام المراسلين الصحفيين في انقره أن معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة تنص على أن يكون استخدام القواعد العسكرية محدوداً ولا يتعدى أغراض حلف شمالي الاطلسي. وكانت الحكومة التركية قد طلبت من الولايات المتحدة اعادة النظر في معاهدة الدفاع على ضوء التطورات الدولية الراهنة. وقد صرح أوزال أن بلاده تحصل على مبلغ ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية من الولايات المتحدة، وأن هذه المساعدات لا تكفي الاحتياجات التركية.

ونحن نعتقد أن رفض وجود قوات تدخل سريع ليس هو لب القضية بل الوجود الأمريكي برمته والقواعد العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا تسيء الى مشاعر الشعب التركي المسلم الذي كان يرهب بقوته الاسلامية كل القوى الدولية. فهل تفكر الحكومة التركية بانهاء الوجود الامريكي كله لأن الخوف من السوفييت لا يعني الأمان من امريكا فهما وجهان معاديان للشعب التركي المسلم.

## • آلاف اليهود السوفيت

قال الوزير الاسرائيلي لاستيعاب المهاجرين يعقوب تور انه مقتنع بأن الاتحاد السوفياتي سيسمح في المستقبل القريب بهجرة آلاف اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وأضاف في تصريحات صحفية ان احتمالات هذه الهجرة اصبحت قوية للغاية، وقال الوزير الاسرائيلي ان السلطات السوفياتية تريد تحسين صورتها على الصعيد الدولي مشيراً الى أن السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن هجرة واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد تستعد لاستقبال آلاف العائلات اليهودية السوفياتية.

وكانت أنباء صحفية اسرائيلية قد ذكرت ان وزارة الاستيعاب الاسرائيلية شرعت بمجرد تولي ميخائيل غورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفياتي في اعداد خطة مفصلة لمواجهة وصول محتمل لآلاف اليهود السوفيت.

وجدير بالذكر أن الرئيس الامريكي ريغان صرح مؤخراً أن موضوع هجرة اليهود السوفيت ستبحث في لقاء القمة المزمع عقده في الشهر القادم بينه وبين الزعيم السوفياتي غورباتشوف.

## • بريجسنكي ينتقد

انتقد مستشار الأمن القومي السابق بريجسنكي سياسة الرئيس الامريكي رونالد ريغان في الشرق الأوسط ووصفها بالجمود مؤكداً على حق البلدان الاوروبية في انتهاج سياسة خاصة بها في الشرق الاوسط لمصالحها الملحوظة في هذه المنطقة، وقال ان تجاهل منظمة التحرير من قبل الادارة الامريكية يعني ان واشنطن لا ترغب في التوصل لتسوية سلمية، وبالنسبة لموقف ايطاليا من قضية مختطفي السفينة الايطالية قال بريجسنكي ان الحكومة الايطالية تصرفت بشكل صحيح قانونيا في قضية المسؤول الفلسطيني ابو العباس لكنها أخطأت اخلاقيا!! باخلاء سبيله، وقال ان سقوط الحكومة الايطالية كان بسبب الخلافات الحادة مع الادارة الامريكية بالاضافة الى أسباب داخلية.

والغريب في تصريحات بريجسنكي أنها تناقض مواقفه عندما كان يقف على رأس جهاز الأمن القومي في عهد كارتر.. والآن يتحدث عن اخطاء الادارة الامريكية الحالية وموقفها من منظمة التحرير.. وهذا ما درج عليه كثير من الزعامات الامريكية عندما يتركون الحكم.

## • وكالة غوث اللاجئين

أصدرت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية (اونروا) بياناً ذكرت فيه انها تحتاج الى ٢٠ مليون دولار في السنة القادمة زيادة على التبرعات العادية التي تلقتها عام ١٩٨٥، وأن الوكالة بحاجة الى مزيد من الاموال لتحافظ على الخدمات التي تقدمها.

واعرب السيد اولوف ريديك المفوض العام للوكالة الدولية عن قلقه من أن تعرقل المشكلات



# رأي دولي

## على من تضحك امريكا

في وصفه للغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قال مبعوث الرئاسة الامريكية جون وايتهيد «ان الغارة الاسرائيلية تعتبر عملا ارهابيا» وقال ان الولايات المتحدة تاسف لوقوع الغارة مثلما تاسف لكافة عمليات الارهاب اينما حدثت.

والمضحك في تصريح المبعوث الامريكي انه جاء متناقضا بالكلية مع تصريحات الرئيس الامريكي ريغان عند حدوث الغارة حيث اعلن تاييده للغارة الاسرائيلية وابدى تفهمه للدوافع الاسرائيلية لتنفيذ هذا العمل الاجرامي.

والملاحظ ان الموقفين المتناقضين لا يفصل بينهما سوى ايام معدودات مما يوضح ان الولايات المتحدة كانت تقصد هذا التناقض في موقفها تجاه الغارة الاسرائيلية، وهي في تصريحات رئيسها المؤيدة للغارة كانت تعبر عن تجاهاتها الحقيقية بالنسبة لعلاقتها مع اسرائيل القائمة على اساس الدعم والتاييد الكامل للسياسة الاسرائيلية وللارهاب الاسرائيلي.. وهي في تصريحات جون وايتهيد المبعوث الشخصي للرئاسة الامريكية المدينة للغارة الاسرائيلية تعبر عن سياسة النفاق التي تمارسها مع العرب.. والضحك عليهم من خلال بعض التصريحات المتفق عليها مع اسرائيل نفسها.. والملاحظ هنا أن هذه التصريحات الامريكية المضحكة يعلن عنها اثناء زيارة المبعوث الامريكي لتونس.. في محاولة لتلميع الموقف التونسي الذي كان متواطئا بشكل ما مع الموقف الامريكي.. وهذا ما عبرت عنه السلطات المصرية في اتهامها لتونس بخرق الاتفاق الذي تم بينهما بشان ترحيل الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الايطالية الى تونس لتحاكمهم قيادة المنظمة، فلجأت السلطات التونسية الى اغلاق مطاراتها لتسهيل عملية اختطاف الطائرة.. وتقول السلطات المصرية ان زيارة المبعوث الامريكي لتونس وتصريحاته فيها تعنيان ان امريكا تقوم بدفع الثمن لتونس.

الامنية عمل الوكالة في تأمين الخدمات التربوية والصحية والمساعدات لمليون لاجىء فلسطيني. ودعا المجتمع الدولي للبحث في مستقبل الوكالة في وقت مبكر من السنة القادمة بسبب انخفاض ميزانيتها بنحو ٤٣ مليون دولار عبر تدابير تقشفية، وذكر المدير العام للوكالة أنه من المتوقع الحصول على مبلغ ١٥٠ مليون دولار لتغطية نفقات الخدمات العامة، وادعى أن الاموال التي تقدم للوكالة تساهم في حفظ السلام.

ونحن مع تقديرنا لدور الوكالة الدولية خلال أكثر من ٣٥ عاماً الا أننا نسأل حكوماتنا ومؤسساتنا المختلفة ألا يمكن أن تنشأ وكالة عربية فقط تعنى بشؤون اخواننا اللاجئين بدلا من انتظار المساعدات الدولية التي توظف لحفظ السلام!! كما يقول مدير الوكالة، علماً بأن المبالغ المطلوبة لا تشكل عبئاً على هذه الحكومات مجتمعة.

---

## • اسرائيل والسوق الاوروبية

أجرى وزير خارجية العدو الاسرائيلي اسحق شامير محادثات مهمة في لوكسمبورغ مع المسئولين في السوق الاوروبية المشتركة حول وضع الصادرات الزراعية الاسرائيلية الى دول السوق الاوروبية المشتركة.

وتأتي هذه الزيارة التي تعتبرها الاوساط الاقتصادية في اسرائيل في غاية الأهمية بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي في اعقاب الأنباء التي تتحدث عن اقتراب قبول كل من اسبانيا والبرتغال في عضوية السوق الاوروبية المشتركة، ولهذا فان شامير بحث العواقب التي سوف تترتب على دخول اسبانيا والبرتغال السوق الاوروبية والاجراءات الواجب اتخاذها كي لا تتأثر الصادرات الاسرائيلية الى اوروبا بهذا الوضع الجديد، وسوف يحاول شامير الضغط على السوق لانهاء البحث في هذه القضية قبل نهاية العام الحالي حيث تكون اسبانيا والبرتغال قد حصلتا على العضوية في السوق.

وتخشى اسرائيل من أن تتأثر صادراتها بصادرات العضوين الجديدين اسبانيا والبرتغال.



## • حزب سياسي في مليلة المغربية



ذكرت أنباء صحفية في العاصمة الاسبانية مدريد أن السكان المسلمين في مدينة مليلة المغربية الواقعة تحت الاحتلال الاسباني قد شكلوا حزباً سياسياً خاصاً بهم، تمهيداً لخوض معركة الانتخابات البرلمانية القادمة في اسبانيا والتي ستجري في العام القادم.

وتشير صحيفة البايس الاسبانية أن المسلمين في المدينة بدأوا بتجميع أنفسهم سياسياً تحت غطاء الحزب الديمقراطي المليلي الذي قام بتشكيله عمر محمدي الذي كان عضواً سابقاً في الحزب الاشتراكي الاسباني. وكان المذكور قد طرد من الحزب الاشتراكي بسبب نقده لسياسة التمييز العنصري التي يتعرض لها المسلمون في مدينة مليلة ولنشره عدة مقالات صحفية تطرق فيها الى مشاكل المسلمين في المدينة.

وكما هو معروف فان مدينة مليلة المغربية ومدينة سبتة المغربية واقعتان تحت الاحتلال الاسباني.. ولم تتخذ السلطات المغربية أي اجراء مع الحكومة الاسبانية لاسترداد هذه المناطق المغربية المحتلة حتى بات السكان المسلمون في المدينتين يشعرون بأن الحكومة المغربية قد تخلت عنهم، لذلك بدأوا يطالبون اسبانيا بحقوقهم من خلال تشكيل حزب سياسي.. فهل يبادر الملك الحسن الثاني الى اتخاذ الاجراءات المناسبة

بقلم : د. عوض منصور

# المعادلة الثورية بين المفاهيم المغلوطة والمغالطات المفهومة




بعد أن فشلت جميع الحملات الصليبية، ومن بعدها حملات المستعمرين الغربيين على الشرق الاسلامي، في صورتها العسكرية، عمد المستعمرون الى وضع خطة خبيثة، أدهى من الاحتلال العسكري واشد مكرا، وذلك عن طريق الغزو الفكري والثقافي، ورسموا بذلك سياسة عنوانها «احتلوا القلوب والعقول، تخضع لكم الجبال مع السهول، وانصرفوا عن معالجة الشرق بالتي هي اخشن الى التي هي أحسن وألين..» ولقد حقق الغرب، في هذا المجال انتصارا، ايما انتصار، اذ أصبح له في كل بلد من بلادنا «وكلاء» معتمدون وموزعون لأفكاره، وبعض هؤلاء يقوم بهذا العمل لقاء «عمولة» معينة، بينما يقوم بعضهم الآخر بذلك تطوعا وايمانا واحتسابا!!

ومن أشهر «منتجات مصانع الفكر الغربي» الذي استورده «الوكلاء المعتمدون» لأمتنا، جهاز خاص لتغيير «المصطلحات السائدة» الى مصطلحات عصرية «ملونة» «ومتطورة» ومن ذلك تسميتهم ما سماه الله ربا (بالفائدة)، وتسميتهم القمار (باليانصيب الخيري) وتسميتهم الدعارة (فنا) والاختلاط المحرم «انفتاحا اجتماعيا» والخمر «مشروبات روحية». والخوف من الأعداء (حكمة وعقلانية). والنفاق (تكتيكا وحنكة). وتقليد الغرب (تقدما اجتماعيا) والولاء لأفكار ماركس وانجلز ولينين (تقدمية وثورية)! الى آخر هذه المصطلحات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ونتوقف هنا لحظات، لالقاء بعض الاضواء الكاشفة الفاضحة، على حقيقة اصطلاح «الثورية والتقدمية»، ومن محطات «توزيعه وتسويقه» في العالم العربي:

• كان اول من ادخل اصطلاح «الثورية والتقدمية» و«واليسار واليمين» الى العالم العربي، اليهودي ايللي كوهين، عميل المخابرات الاسرائيلية في سوريا قبل عام ١٩٦٧. (انظر كتاب ايللي كوهين من جديد لمحمد جلال كشك).

• كان أشد دعاة التقدمية والثورية حماسا واندفاعا في العالم العربي، ضد الرجعية، هم اكثر الناس تورطا في خدمة مصالح «الغرب» سواء كانوا من قادة الدول أو المنظمات وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر قائد مصر صاحب الكامب، وقائد السودان صاحب الفلاشا، ونترك الباقي للقارىء اللبيب، لأن توضيح الواضحات من المعضلات!!

• كان أكثر الناس ثراء وأرصدة في بنوك الغرب، هم اكثر الناس تشدقا بالاشتراكية والتقدمية ضد الاقطاع والبرجوازية، في العالم العربي، وسل بنوك وفلل وشركات وفنادق بريطانيا، وفرنسا وسويسرا وأمريكا عن ذلك.. ولقد وزع اولئك الفقر على شعوبهم بالتساوي!! وقد كشفت بعض الاحصاءات أن مراكز القوى العسكرية الحاكمة في سورية هم في قائمة أثرى أثرياء العالم.

• كان أشد الناس ظلما وتسلطا على شعوبهم في العالم العربي، هم الثوريون

الذين ملأوا الدنيا عويلا وصراخا منادين بالأفكار الاشتراكية والعدل الاجتماعي، فوزع اولئك الظلم على شعوبهم بالتساوي وساموهم سوء العذاب!! وحسبك أن تسأل أطفال المدن العربية التي مسحها الحكام الثوريون من الوجود!!

• ان الأفراد الذين آمنوا بأفكار «الاشتراكية والتقدمية» عن طريق الكتب والنظريات فقط ولم تتح لهم أية فرصة للوصول الى سدة الحكم والقيادة في العالم العربي، نسوق لهم التصريحات الرسمية لزعيم «التقدمية» والاشتراكية في العالم، ميخائيل غورباتشيف، وهو يطلب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة العدو الاسرائيلي، يقول «ان الاتحاد السوفياتي قد اشترك في اقامة دولة «اسرائيل» واعترف بسيادتها وبحقوقها وبمصالحها الأمنية!!» (انظر جريدة الدستور، السبت ٥/١٠/١٩٨٥، ص ١) وهو مستعد للتعاون واعادة العلاقات معها بشرط ان تتخذ خطوات نحو تحقيق تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط!! ونحن بدورنا لا نعقب على هذه التصريحات الا بقول الصدق، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قول الله تبارك وتعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» وقوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ودروس لبنان ستظل تقرع اذن الانسان، واذن...، على مدى الأزمان.

• نحب ان نقول لمن آمنوا بالثورية والاشتراكية كنظريات في الكتب، انظروا الى زعمائكم تجدوهم «متمركسين في النهار» أمامكم، «ومتأمركين في الليل» من ورائكم، ولا تخدعنكم الكلمات الرنانة الكاذبة، فان لم تسمعوا هذه النصيحة، فستعلمكم تجارب الحياة، وستذكرون ما أقول لكم، وانا لمنتظرون..

• كما نحب أن نقول لأولئك وهؤلاء، ممن اعطوا انفسهم حق تصنيف الاسلام تحت راية معسكر اليمين، أن رسالة الاسلام قد نزل بها الوحي الأمين رحمة للعالمين جميعهم، من لدن ربهم، الذي لا يحابي أحدا من خلقه، فلا ينحاز الى يمين أو يسار، مما تواضع عليه البشر بأهوائهم، واخضعوه لمصالحهم الآنية.

• ان التاريخ الاسلامي الناصع بالامثلة البشرية السامقة التي أخرجها الاسلام، وبشهادة علماء الغرب المنصفين، يصفع جميع المحاولات المشبوهة، والمغالطات «المفهومة» التي تدعي أن «السلفية» الاسلامية تؤدي دورا مهما في ابقاء الوضع العربي على ما هو عليه من تخلف وتجزئة وتبعية، وافساد أي تحرك «ثوري» جماهيري ضد هذا الوضع «أقول ان هذه المقولة ادعاء جائر بحق الاسلام وكلمة جاهل بطبيعة الاسلام، حاقد عليه، أو خائف منه، وحسبك ان تسمع رئيس تحرير مجلة التايم الامريكية وهو ينصح حكومته أن تنشىء في البلاد الاسلامية دكتاتوريات عسكرية للحيلولة دون عودة الاسلام للسيطرة على الأمة الاسلامية، وبالتالي الانتصار على الغرب وحضارته «انظر كتاب جلال العالم قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام ابيدوا أهله» اذن فالغرب لا يخشى الا الاسلام، والاسلام وحده دون سواه. والاسباب الكامنة وراء الخوف والرعب من الاسلام يمكن اجمالها بما يأتي «انظر كتاب الخائفون من الاسلام لماذا؟ لمحمد نعيم ياسين»:

**أولا :** انهم يخافون الاسلام.. لأنه يصنع أمة واحدة قال عنها ربها «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (الانبياء ٩٢)، أمة ذات اهداف واحدة، واحكام واحدة، ولغة واحدة، وقيادة واحدة، فلا تقسيم للأرض الاسلامية الى دويلات.. فهم يخافون من الاسلام ان يصنع مثل تلك الأمة التي بسطت سلطان العدل على معظم بقاع الأرض في قرونها الأولى.

**ثانيا :** وهم يخافون من الاسلام، لأنه ينفث في روع ابنائه روح القيادة والاستاذية على العالم كله، ويحلي امة الاسلام بجميع مؤهلات قيادة العالم: مؤهلات العدل ومحاربة الظلم والفساد، والجرائم، حسب وصية الله لهذه الأمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠)، وحسب وعده المشروط للأمة «الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، وامروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» (الحج ٨).

**ثالثا :** وهم بعد يخافون من الاسلام، لأنه



يقيم على الارض نظام الحكم الرباني، المتحرر من أية تبعية لأي نظام من صنع البشر، لأنه نظام رب البشر، المنزه عن أية تبعية.

**رابعا :** وبعد هذا وذاك يخافون من الاسلام لأنه يصنع قادة لا يمكن خداعهم كما لا يمكن ان يكونوا احجارا من الشطرنج يحركها الاعداء وهم يلعبون لعبة السيطرة على الأمة، فهم لا يصدرون الا عن قول الله تعالى لهم «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء، تلقون اليهم بالمودة، وقد كفروا بما جاءكم من الحق...» (الممتحنة ١) وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم» (المائدة ٥١).

خامسا: وهم يخافون من الاسلام لأنه يصنع قادة أمناء على مقدرات المسلمين ومقدساتهم وأعراضهم وأموالهم وانفسهم، سماهم الاسلام «خيار الأئمة» حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم «خيار ائمتكم الذين تحبونهم، و يحبونكم، وتصلون عليهم، و يصلون عليكم» (صحيح مسلم جـ ١٢، ص ٢٤٥).

سادسا: وهم يخافون الاسلام لأنه يربي الأمة على الولاء لله وحده، وللمؤمنين، وهذا يرعبهم، وكيف لا يخافون دينا يأمر اتباعه بقتال المشركين وملاحقتهم وحصارهم والتضييق عليهم «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد» (التوبة ٥)، وكيف لا يخافونه، وهو يحرر أتباعه من العبودية لزينة الارض وشهواتها «يا أيها الذين أمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل» (التوبة ٣٨). وكيف لا يخافون من عقيدة تحرر أهلها من الخوف من الموت أو على الرزق، حيث انهما بيد الله وحده لا يملكهما سواه من المخلوقين (وفي السماء رزقكم وما توعدون» (الذاريات ٢٢)، «اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» (النساء ٧٨).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يصنع رجالا سيوفا مصلتة على الكافرين هوايتهم ملاحقة الظلم والظالمين؟!

بعد هذا البيان المختصر، أظن أننا كشفنا عن السر الكامن وراء ذلك الرعب الشديد الذي ينتاب الشرق والغرب من الاسلام، ونستطيع الآن ان نفهم سر النداءات الكثيرة التي أطلقها ومازال يطلقها قادة الشرق والغرب محذرين من عودة المسلمين الى الاسلام، والتي نذكر للقارىء بعضها في هذا المقام:

• قدم الدكتور كاسترو الزعيم الشيوعي الكوبي، لدبلوماسي اسرائيلي، كما جاء في جريدة (جراما) الكوبية، وفي مجلة كوبا سوشاليستا، نصيحة قال فيها (يجب على اسرائيل الا تترك حركات الفداء الفلسطيني تتخذ طابعا اسلاميا، لأن اكتساب هذه الحركات هذا الطابع العقائدي سيجعل منها شعلة من الحماس الذي هو مألوف في المجتمعات الاسلامية، وان هذا الحماس

## • اكثر الناس ثراء وارصدة في بنوك الغرب هم اكثر الناس تشدقاً بالاشتراكية

## • اول من أدخل اصطلاح الثورية والتقدمية واليسار واليمين الى العالم العربي ايلي كوهين

الديني العربي سيستقطب جماعات اسلامية اخرى، مما يجعل من المستحيل على اسرائيل ان تصون كيانها!! وعلى اسرائيل ان تسعى لجعل كل دولة عربية في جوارها دولة اشتراكية الجذور فان منتهى المطاف لأية حركة مقاومة عربية ذات طابع اشتراكي هو التعايش السلمي الاشتراكي العربي مع الاشتراكية الاسرائيلية، (عن مقال لعمر حليق في جريدة الحياة اللبنانية نقله محمد محمود الصواف في كتاب معركة الاسلام ص ١٩٦٩/٢٠٣).

• ولابن غوريون تحذير معروف ومشهور من الاسلام، حيث يقول «ان أخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم محمد جديد»!! (من كتاب جلال العالم أنف الذكر).

• وهذه مجلة جويش كرونيكال البريطانية تحذر من يقظة الشباب الاسلامي في الجامعات فتقول في مقال افتتاحي «ان خبراء السياسة الغربيين سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي من أجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتدين والعودة الى الاسلام.. ومضت تقول: لا العالم الغربي ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان ان يرقبا هادئي البال هذه اليقظة، وهذه النهضة لعالم اسلامي لو

اسيء توجيهه فانه يستطيع أن يزعزع استقرار جزء كبير من العالم) انظر جريدة الدستور الاردنية العددين بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٤ و ١٩٧٩/١٢/٥).

• يقول لرونس براون كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لتلك المخاوف، كانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي والخطر الياباني والخطر البلشفي، لكنه تبين لنا ان اليهود هم اصدقاؤنا، والبلاشفة الشيوعيون حلفاؤنا، وأما اليابانيون فان هناك دولا ديمقراطية كبيرة تتكفل بمقاومتهم. لكننا وجدنا ان الخطر الحقيقي علينا موجود في الاسلام، وفي قدرته على التوسع والاخضاع، وفي حيو يته المدهشة!!

• وهذا قول لمورو بيرجر في كتابه (العالم العربي المعاصر) (ان الخوف من العرب واهتمامنا بالامة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب بل بسبب الاسلام، يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي الى قوتهم، لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وانتشاره)!!

• ويقول المستشرق الفرنسي كيمون في كتابه (باثولوجيا الاسلام) «واعتقد ان من الواجب ابادة خمس المسلمين، والحكم على الباقي بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع محمد وجثته في متحف اللوفر»!!؟

وبعد، فان اتهام الاسلام بأنه «أفيون الشعوب» و «ركيزة للاستعمار» اتهام داحض باطل، لا يأتي الا من جاهل أو حاقد يسمي الاشياء بغير مسمياتها، لصرف الجيل عن مصدر قوته وعزته، ولا نعقب عليه الا بقول ربنا عز وجل «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧). وقوله «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (البقرة ١٠٩). وقوله ايضا «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩).

ختاما،

وحسبنا ازاء ألوان المكر والحقد على الاسلام أن نردد قوله تعالى «فقاتلوا اولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء ٧٦)، وهو نعم المولى ونعم النصير.

# ملاحظات فقهية

## وجوب استعمال الماء عند القدرة عليه في الطهارتين وتحريم التيمم في هذه الحال

بقلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه أما بعد:

فقد ذكر لي بعض الثقات ان بعض البادية يستعملون التيمم للصلاة مع توافر الماء لديهم، وهذا منكر عظيم يجب التنبيه عليه، وذلك لان الوضوء للصلاة شرط من شروط صحتها عند وجود الماء كما قال تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه) الآية.

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ). وقد أباح الله سبحانه وتعالى التيمم واقامه مقام الوضوء في حال فقد الماء أو العجز عن استعماله لمرض ونحوه للآية السابقة ولقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى أو على سفر او جاء احد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا). وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بالناس فاذا هو برجل معتزل فقال ما منعك ان تصلي قال اصابتني جنابة ولا ماء قال صلى الله عليه وسلم عليك بالصعيد فانه يكفيك) متفق عليه.

ومن هذا يعلم ان التيمم للصلاة لا يجوز مع وجود الماء والقدرة على استعماله بل الواجب على المسلم ان يستعمل الماء في وضوئه وغسله من الجنابة اينما كان مادام قادرا عليه. وليس بمعذور في تركه والاكتفاء بالتيمم وان صلاته حينئذ غير صحيحة لفقد شرط من شروطها وهو الطهارة بالماء عند القدرة عليه. وكثير من البادية هداهم الله وغيرهم ممن يذهب الى النزهة يستعملون التيمم والماء عندهم كثير والوصول اليه ميسر، وهذا بلا شك تساهل عظيم وعمل قبيح لا يجوز فعله لكونه خلاف الأدلة الشرعية، وانما يعذر المسلم في استعمال التيمم اذا بعد عنه الماء أو لم يبق عنده منه الا اليسير الذي يحفظه لانقاذ حياته واهله وبهائمه مع بعد الماء عنه، فالواجب على كل مسلم أينما كان أن يتقي الله سبحانه في جميع أموره وان يحذر مخالفة شرعه في كل شيء، وان يلتزم بما اوجب الله عليه ومن ذلك الوضوء بالماء عند القدرة عليه، كما يلزمه أن يحذر ما حرمه الله عليه، ومن ذلك التيمم مع وجود الماء والقدرة على استعماله واسأل الله ان يوفقنا والمسلمين جميعا للفقه في دينه والثبات عليه، وان يعيذنا جميعا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

## علم الحساب لا يعتمد عليه في اثبات الصوم والفطر والاحكام الشرعية باجماع سلف الأمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد،

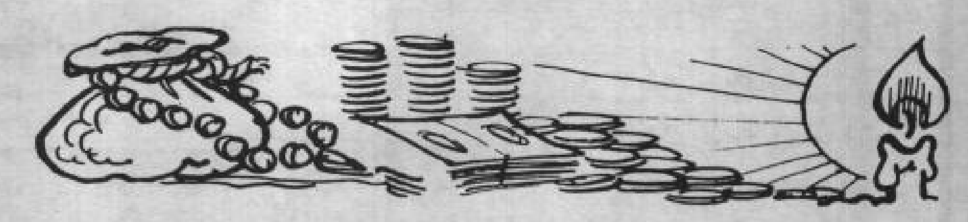
فقد رأست الدورة السادسة لندوة توحيد التقويم الهجري المنعقدة في مكة المكرمة من يوم الثلاثاء ١٤٠٦/١/١٠هـ حتى يوم الخميس ١٤٠٦/١/١٢هـ.

وقد أعد في هذه الجلسات بيانات توضح مطالع الشهور القمرية لعامي ١٤٠٧هـ و ١٤٠٨هـ وخمسة اشهر من عام ١٤٠٩هـ وفق الحساب الذي يستعمله الفلكيون، ولم أوقع على البيان والجداول خشية أن يظن من يطلع عليها انني موافق على اثبات الصوم والفطر والاحكام الشرعية بالحساب.

وقد افهمت اللجنة ذلك واوضحت لها ان اثبات الأهلة والاحكام الشرعية انما يكون بالرؤية او اكمال العدد كما نص على ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة منها قوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين» متفق عليه. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة» رواه النسائي وأبو داود باسناد صحيح. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «انا امة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر، وهكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين»، متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.

أما توحيد التقويم بالحساب فلا مانع أن يعتمد عليه في المسائل الادارية ونحوها وللايضاح والنصيحة وبراءة الذمة رأيت نشر هذا البيان وفق الله الجميع لما يحب ويرضى انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه أجمعين.



بقلم
عبيد الامين

# البنوك الإسلامية وتحديات المبادئ والأهداف

افتتح مساء الاربعاء الماضي في دبي المؤتمر الثالث للبنوك الاسلامية والتي تخطت نطاق الظاهرة الى مجال الحقائق الفاعلة في الحياة الاقتصادية لدول العالم الاسلامي وبحساب الزمن فقد تجاوزت عقدها الاول كما أن انتشارها السريع وفي فترة وجيزة كان دلالة واضحة على مقدار ما حققت من نجاح واصبحت بذلك واحدة من النقاط المضيئة في حياة التيه التي تصطلي بها الامة الاسلامية. وبالرغم من كل هذا وما سواه من الجوانب الايجابية فاننا نجد من واجبنا ان نقف مع البنوك الاسلامية وقفة تمل ناقدة تتحسس معها نقاط التقدم والانحسار في الوسائل وتحقيق الاهداف سيما وأن قضايا تقدم البنوك الاسلامية لا تخص فقط البنوك الاسلامية في شخصها وانما تتعداها الى العمل الاسلامي وسير الدعوة الاسلامية وانطلاقاً من هذا المفهوم نوجز نطاق التملي في الآتي:

## أولا ـ النطاق المصرفي:

من المتفق عليه سلفاً في ادبيات الفكر الاسلامي ان نظام وانشطة البنك الاسلامي تتجاوز بالضرورة انظمة ونشاط المصارف التجارية الربوية بناء على أن هذه الاخيرة تجعل من المال (النقود) سلعة الانجاز الاساسية في حين ان البنك الاسلامي يرى ان المال وظيفة اجتماعية واداة لتحقيق التكافل والوفرة وتعد النظرة نقطة المفارقة مع البنوك التجارية الربوية. غير ان واقع البنوك الاسلامية او اكثرها مازال بعيداً عن هذا المبدأ بل واكثر من ذلك ان اكثرها اصبحت تدور في ذات الفلك التي تدور فيه البنوك التجارية الربوية، فانغمست في القضايا التجارية البسيطة وبطابعها الاستهلاكي والاتجار في العقارات وهي مجالات، وان كانت في مجال النص الشرعي ليست حراماً الا انها تتناقض ومقاصد الشرع من جانب، وتخرج على المبدأ العمل للوظيفة الاجتماعية للمال، وبالطبع لا تعني بهذا مقاطعة النشاط التجاري وانما أولويات المرحلة تقتضي خلق التوازن بين الانشطة حتى لا يتحول البنك الاسلامي الى بنك تجاري لا ربوي.. فضلا عن الاتجار في المجالات الاستهلاكية عموما يلتقي مع اهداف الغرب الرأسمالي في تحويل المنطقة الى سوق استهلاكي لمنتجاته مما تتكرس معه التبعية الاقتصادية للمنطقة.

٢ ـ تعاني اكثرية البنوك الاسلامية من عقدة التأسيس واثبات الذات بالرغم من ان هذه المرحلة قد تجاوزتها منذ فترة مبكرة حيث أنها تتحاشى الدخول في دائرة المبادأة وتعتمد الاساليب التقليدية، ايثاراً للسلامة من جانب وتحقيقاً للربحية المرتفعة وتحقيق الربحية يعتبر هاجساً لكل البنوك التجارية منها والاسلامية، الا ان التركيز عليها من قبل البنوك الاسلامية يعد منقصة لانها تحصر النشاط الاقتصادي في النطاق التقليدي وتضيع بذلك فرص تشكيل المفاهيم الاسلامية في تحقيق التكافل الاجتماعي، والتوزيع العادل، وعلى العكس فان التشوق لتحقيق الارباح المرتفعة يعني مزيداً من تركيز الثروة بأيدي القلة مضاعفة الاختلال الاجتماعي في الامة، مما يجعل المال دولة بين الاغنياء وينتفي بذلك هدف التوزيع العادل للثروة.

## ثانيا ـ النطاق التنموي:

١ ـ وفقاً لما تناقلته بعض وكالات الانباء فان الاصول المالية للبنوك الاسلامية قد بلغت ٤٥ مليار دولار وهذا المبلغ يعد في اطار العمل المصرفي مبلغاً ضخماً مما يتوجب معه اتساع حجم المشاركة لهذه البنوك في مجال التنمية، لا سيما وان هذه البنوك تمارس نشاطها في دول يغلب عليها ضعف العملية التنموية وعلى الرغم من قناعتنا بأن التنمية في أطرها الكلية وظيفة الدول والانظمة الا أن مساهمة البنك الاسلامي في تأصيل العملية التنموية وازالة اسباب التغريب فيها يعد هدفاً رئيساً للبنوك الاسلامية. الا أن كثيراً من البنوك الاسلامية مازالت تعزل عن برامجها هذه المساهمة وحتى تلك التي تعمل في مجالات الاستثمار (البنوك الاسلامية في مصر والسودان) لا تمارس الاستثمار وفقاً لمنهج برامج مرحلية متدرجة وانما تتم اكثر العمليات بناء على مبادرات فردية يغلب عليها طابع السهولة واليسر في تحقيق الارباح، والبعد عن عنصر المغامرة.

٢ ـ على الرغم من ان هناك اتحاداً للبنوك الاسلامية الا ان انشطة هذه البنوك مازالت تصتبغ بالطابع الفردي كما ان الاتحاد لم يعمل على ايجاد صيغ تبني معها البنوك الاسلامية مشاريع تنموية كبيرة نسبياً في الدول الاسلامية ذات الامكانيات الطبيعية العالية، والتي تفتقد الى عنصر التمويل كما هو الحال في دول كالباكستان وتركيا ومصر والسودان والسنغال.

### ثالثاً ـ تنمية البشرية والتكنولوجية:

١ ـ ان على البنوك الاسلامية وهي تكافح من أجل صياغة النواحي العملية للاقتصاد الاسلامي وفي بيئة وان كانت تتعاطف جماهيرياً معها الا ان النظم الاقتصادية السائدة تتناقض معها اهدافاً ووسائل ومن خلال الوعي بهذه الواقعة فانه يتحتم عليها تحسين الاوضاع البيئية من خلال ترقية الانسان المسلم وصياغة التنمية السلوكية للانسان، وترفيع نوازع الانتاج فيه، وذلك باتباع الاساليب العلمية في تقدم السلوك الاقتصادي وخلق الوعي الادخاري والتقليل من النهج الاستهلاكي المسرف الذي تعاني منه المجتمعات ذات الدخول المرتفع نسبياً.

٢ ـ وفي نطاق التنمية البشرية نجد ان المجتمعات الاسلامية تعاني من نقص الاساليب العلمية في مسارها نحو التقدم، كما أنها تفتقد الى الانماط المتقدمة في استقدام هذه الاساليب وتستطيع البنوك الاسلامية ان تلعب دوراً مهماً في محاولة نقل التكنولوجيا الغربية المتقدمة وفقاً لبرامج طويلة الاجل ومرحلية لا تمارس القفز على الحواجز، لا سيما وان الاعتماد على الغرب يجعل استقلالية المنطقة الاسلامية في نطاق محرج خاصة سيطرته التامة على الغذاء والمنتجات الاستهلاكية الاخرى.. ويتصل نقل التقنية الحديثة والمتقدمة بتهيئة المجال البشري لها اي لا بد من تحديث الاوضاع الادارية وترقية النظم المتصلة بها عن طريق التدريب للكوادر الفنية ذات التوجهات التخصصية وعملياً يمكن ان يتم هذا في نطاق البنوك الاسلامية أولا وما يتصل بها من مشروعات..

### خاتمة:

وختاماً لا نريد للبنوك الاسلامية ان تستغرقها قضايا البحث عن فتاوى تحلل بموجبها انماط التجارة التي تمارسها بقدر ما تسعى لايجاد اطر بديلة ذات مردود اكبر في تقدم الحياة المصرفية والتنموية والاقتصادية للمسلمين وهو دور لا يمكن ان يقوم به غيرها فهل تنتظر ام أنها ستبقى مشدودة باشكاليات التجارة وبقوتها بذلك خير كثير أوفر من أجلها.

# المسلمون في فرنسة بين سندان التمييز ومطارق الكاثوليك

تعيش في فرنسا الآن جالية اسلامية كبيرة تقدر بأربعة ملايين نسمة قدموا اساساً من بلاد المغرب العربي ومن افريقيا وشبه القارة الهندية. واغلب تلك الجاليات استقرت في فرنسا منذ عشرات السنين، ونشأت اجيال من ابنائهم ممن ولدوا في فرنسا، وتشكل تربيتهم اكبر مشكلة لأبائهم حيث انهم انشئوا في بيئة منحلة خلقيا واجتماعيا. وهناك طلبة مسلمون قدموا للدراسة في فرنسا من دول اسلامية مختلفة وقد تطوع بعض هؤلاء الطلبة للقيام بواجب الدعاة الى الاسلام، فاجتمعت حولهم فئات مختلفة من المسلمين المواطنين او المقيمين فبدأت ظاهرة تكوين الجمعيات والمراكز الاسلامية.

● مسلمون من أصل فرنسي:

وفي السنوات الاخيرة اتجه عدد كبير من المواطنين الفرنسيين الاصليين الى اعتناق الاسلام بعد دراسة ومقارنة وبحوث انتهت باقتناعهم بأن الاسلام هو الدين الحق فاتبعوه ومن هؤلاء المفكر الفرنسي الفيلسوف رجاء غارودي والطبيب المفكر موريس بوكاي وعالم الدراسات الصوفية ميشيل شودكيويتز وغيرهم. ويبلغ عدد هؤلاء المسلمين الذين من اصل فرنسي (١٠٠) الف نسمة.

● حقد كنسي:

لقد اعربت الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية عن قلقها من تزايد عدد المسيحيين الذين يعتنقون الاسلام. وقد جاء قلق الكنيسة عقب التحقيق الذي نشرته مجلة النشاطات الدينية وهي من كبرى المجلات الفرنسية التابعة للكنيسة. وقد ورد في تحقيق المجلة ما يلي: « منذ عدة سنوات والاسلام ينتشر في فرنسا حتى ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام يتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠ الف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات، ولا تبدي الكنيسة الكاثوليكية قلقها من هذا الرقم بقدر قلقها من عمق ايمانهم بالاسلام والأسباب التي ادت بغالبيتهم الى ترك الكاثوليكية والاتجاه نحو الاسلام.

● النشاط الاسلامي:

المسلمون في فرنسا متمسكون بدينهم ويزاولون نشاطاتهم الاسلامية عبر المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية التي اصبحت اليوم تنتشر في جميع انحاء فرنسا.

ويوجد في فرنسا حاليا عدة جوامع كثيرة منها:

● الجامع الكبير في باريس الذي أسس عام ١٩٢٦ من قبل الحكومة الفرنسية بناء على طلب من سلطان تركيا في عام ١٩٢١ لتخليد ذكرى المسلمين الذين ماتوا مع الجيش الفرنسي في ساحات القتال في الحرب العالمية الاولى. ويقع هذا الجامع الشامخ في الحي اللاتيني بباريس.

● الجامع الكبير في (مانت لاجولي) الذي اسس في عام ١٩٨١ بتمويل من بعض الدول الاسلامية.

● معاناة المسلمين:

يعاني المسلمون منذ عدة سنوات من معاملات تتسم بالتفرقة العنصرية ضدهم في المجتمع الفرنسي بحجة الضائقة الاقتصادية التي تمر بها فرنسا، حيث يعتبر الفرنسي العادي ان حل مشكلة البطالة في بلاده يكمن في طرد المسلمين القادمين من دول شمال افريقيا والحقيقة، ان ما يجري لهؤلاء المسلمين ليس لأنهم يسببون مزيداً من البطالة في فرنسا فالأعمال التي يقومون بها لا يقوم بها الفرنسيون عادة، أما السبب الحقيقي لما يتعرض له المسلمون فذلك لأن انتشار الاسلام وكثرة المساجد والمراكز الاسلامية أقلق الكنيسة والأوساط اليهودية التي تحرص عناصرها على ضرب المسلمين والقضاء على وجودهم. ويرى بعض المحللين ان العداء القائم ضد المسلمين القادمين من شمال افريقيا ليس سوى انتقام من قبل بعض الفرنسيين الذين مازالوا يشعرون بمرارة هزيمة حكومتهم امام الثورة الجزائرية التي كان شعارها الاسلام.

وهكذا فان المسلمين في فرنسا يعانون اليوم من اضطهاد جعلهم في موقع قاس بين سندان التمييز العنصري ومطارق قساوسة الكنيسة الكاثوليكية.

# ثقافة



## لقطة

حول الأدب والفن يقول الاستاذ عبدالله التل في كتابه «جذور البلاء» ما يلي:

انقلب الأدب في عرف اليهود الى قلة ادب. فهم من وراء الأدب المنحل الذي يغمر أسواق العالم سواء في الكتب والصحافة ام المسارح والراديو والتلفاز. واليهود هم دعاة الأدب للأدب والفن للفن، اي ان يكون الأديب او الفنان حرا في التعبير عن ادبه وفنه دون مراعاة لمجتمعه او مصلحة وطنه. وفي الوقت نفسه يوجه اليهود ادب العالم كله لخدمة اغراضهم وابراز المظالم التي حلت بهم عبر التاريخ، دون أن يسمحوا لأحد بالرد على موجات الدعاية التي تصور اليهود اقلية مضطهدة مظلومة.

# محمّد في الكتاب المقدّس

بناء على تفويض من رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدرت الطبعة الثانية من كتاب محمد في الكتاب المقدس للبروفسور عبدالأحد داود وترجمة فهمي شما وتعليق أحمد الصديق.

يتألف الكتاب من مائتين وست وستين صفحة من القطع المتوسط يتغلغل مؤلفه في أحشاء الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد ويعرض علينا حقائق مذهلة واسراراً كثيرة تزيد المسلم ايماناً واعتزازاً بدينه وبنبيه وتضع غير المسلم على مفترق الطريق، فإما أن يكون صادقاً مع نفسه منصفاً في حكمه فيسلم بالحقائق ويعلن اسلامه بلا تردد ولا التواء، وإما أن يكابر ويصر على جحوده وكفره، وتلك ليست خطة العقلاء.

ومؤلف الكتاب عالم لاهوتي متبحر كان قسيساً للروم الكاثوليك وقد أكمل تخصصه في الدراسات الفلسفية واللاهوتية وتم ترسيمه كاهناً قبل أن يدخل الاسلام الى قلبه.

عنوان الناشر : دار الضياء للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ص. ب ٩٢٥٧٩٨ ـ الاردن.

# روايتان




عن الدار القومية للكتاب العربي في بغداد صدرت روايتان فكاهيتان ساخرتان للأستاذ شريف الراس (حالات السيد صابر فقعتوني ، مهمة سرية جداً).

الرواية الأولى تتألف من ست وتسعين صفحة من القطع الصغير وهي عبارة عن ثمانية عشر مشهداً ينقل مؤلف الرواية القارىء من خلالها الى العواصم والمدن في أكثر من قطر عربي ليكتشف القارىء بنفسه موقعه في هذه اللوحات ان كان متفرجاً عليها، أو ان كان في قلبها متلبساً احدى شخصياتها. وقد وفق المؤلف من خلال المشاهد التي أوردها في ادخال البسمة لنفس القارىء ممزوجة بطعنة مرارة والضحكة ممزوجة بالدمعة ومع الضوء البعيد ليل اسود قاتم، واذا كانت أعمال فنية كثيرة في وطننا العربي قد سقطت إما في السوداوية (التيئيسية) أو التفاؤل (التنفيسي) فان هذا العمل قد خرج من بين السيقان المتداخلة للغاية وتخلص من الشباك المنصوبة له.

أما الرواية الثانية (مهمة سرية جداً) فتتألف من ثلاث وستين صفحة من القطع الصغير، وهي رواية ادبية طريفة نادرة كتبت بأسلوب لاذع ممتع وتمتاز فوق ذلك بأن احداثها معروضة بأسلوب (السيناريو) المشوق المضحك يستطيع القارىء من خلالها المشاركة في اكتشاف الالغاز واستنباط العبر والدلالات.

عنوان الناشر : الدار القومية للكتاب العربي ـ بغداد ـ كرادة مريم ـ العراق.

# أخبار ثقافية

● صدر عن جامعة مينسوتا الامريكية كتاب بعنوان الاسلام باللغة الانكليزية من تأليف الدكتور قيصر فرح استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة، والكتاب يميل الى مخاطبة العقول الاميركية والاوروبية لشرح الاسلام وعقيدته.

● افتتح الشاذلي بن جديد مؤخراً المعرض الدولي للكتاب وتشترك في المعرض ٢٢٨ دار نشر تمثل ٢٨ دولة مختلفة تعرض هذا العام على الزائرين ٦٣٥ مليون نسخة لـ ١١٣٢٩ كتابا أجنبيا و ١٢٣٥ كتابا جزائرياً وذلك دون حساب ادارة المطبوعات الجامعية.

● حصل المؤلف النيجيري اوبكي كالا والمؤلف السوداني المهدي الطيب على الجائزتين الاوليين في الأدب اللتين تمنحهما اذاعة صوت المانيا للأدباء من العالم الثالث.

# مجلات

• **البنيان المرصوص** : مجلة اسلامية شهرية لسان حال المجاهدين الافغان وصلنا عددها الثالث محرم ١٤٠٦هـ، وجاء متميزاً عن العددين السابقين مادة واخراجاً ومن أهم موضوعات العدد الجديد:

ضريبة الذل، لماذا هذا الجفاء مع الجهاد الافغاني؟، مفاوضات جنيف المقبلة حل سلمي أم خدعة سياسية، هذا بالاضافة للتقارير واخبار الجهاد والمقالات الفكرية.

عنوان المجلة : بشاور ص. ب ٤٦٧ ـ باكستان.

• **الأمة** : مجلة اسلامية شهرية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، وصلنا منها العدد الثاني والستون ـ صفر /١٤٠٦هـ. ومن أبرز موضوعاته:

المسلمون من اعباء الماضي الى مشاغل الحاضر، نحن والغرب والعقدة، حوار مع مفتي تونس، لغتنا بين العجز واثبات الذات.

عنوان المجلة: الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣ ـ قطر.

• **الدعوة** : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا، وصلنا عددها رقم ١٠٧ ومن أهم ما جاء فيه:

هذه الشعوب الضحية، المغني على درب السلام الامريكي، الاخوان المسلمون وماذا يريدون؟.

عنوان المجلة :

Vienne — Austria

A — 1170 Box : 69

• **الحرس الوطني** : مجلة




عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد السادس والثلاثون صفر ١٤٠٦هـ / نوفمبر ١٩٨٥م ومن ابرز موضوعات العدد:

تحية الى الجندي المصري البطل، عبدالرحمن الداخل يعود الى الاندلس فاتحاً، المذاهب الغربية في أدبنا الحديث.

عنوان المجلة : ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ ـ المملكة العربية السعودية.

• **البحوث** : مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية المركز العربي للبحوث ببغداد. وصلنا عددها الخامس عشر ومن أبرز ابحاثه:

تجاهات نشرات اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والاذاعات المحلية والبرامج الفئوية، التحليل السياسي في العمل الاعلامي.

عنوان المجلة : بغداد ـ المنصور ـ ص. ب ٢٧٠٠٧ ـ العراق.

• **عالم الفكر** : مجلة دورية تصدر كل ثلاثة اشهر عن وزارة الاعلام في الكويت، وصلنا منها العدد الأول ومن ابرز المقالات الواردة فيه:

الملاحم كتاريخ وثقافة، الملاحم بين اللغة والادب، الامير عبدالقادر الجزائري.

عنوان المجلة : وزارة الاعلام في الكويت ـ ص. ب ١٩٣

## الفهرس الصحفي

وصلنا هذا الاسبوع المجلات والجرائد والدوريات والنشرات التالية:

• **الدعوة** : العدد ١٨ اكتوبر /٨٥، جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي ـ العنوان: ١٥٢٥ شـ سويثوالان ـ دلهي الجديدة ١١٠٠٠٢ ـ الهند.

• **البراق** : اكتوبر /٨٥، شهرية تصدرها دائرة العلاقات العامة والاعلام في الخطوط الجوية الكويتية.

• **مرآة الجامعة** : العدد ٥٩ ـ اكتوبر /١٩٨٥، نشرة تصدر كل اسبوعين عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. العنوان: ص. ب ٤٨٤٧ ـ المركز البريدي ١١٤١٢ ـ الرياض ـ السعودية.

• **صحيفة الجامعة** : العدد ٢٩٠ ـ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب في جامعة الملك سعود.

العنوان : الرياض ١١٤٥١ ـ ص. ب ٢٤٥٦ ـ السعودية.

• **الدعوة** : العدد ١٠١١ ـ مجلة اسلامية اسبوعية جامعة، عنوانها ص. ب ٤٢٦ ـ الرياض ـ ١١٤٢١ ـ السعودية.

• **الداخلية** : العدد ٣٦٨ ـ اكتوبر /١٩٨٥م ـ مجلة شهرية أمنية تصدرها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في الكويت.

العنوان: الشامية ـ ص. ب ١٢٥٠٠ ـ الكويت.

• **الصحوة** : العدد ١٨ ـ صحيفة اسبوعية جامعة ـ عنوانها: صنعاء ـ الحصبة ـ ص. ب ٤٢٥ ـ الجمهورية العربية اليمنية.

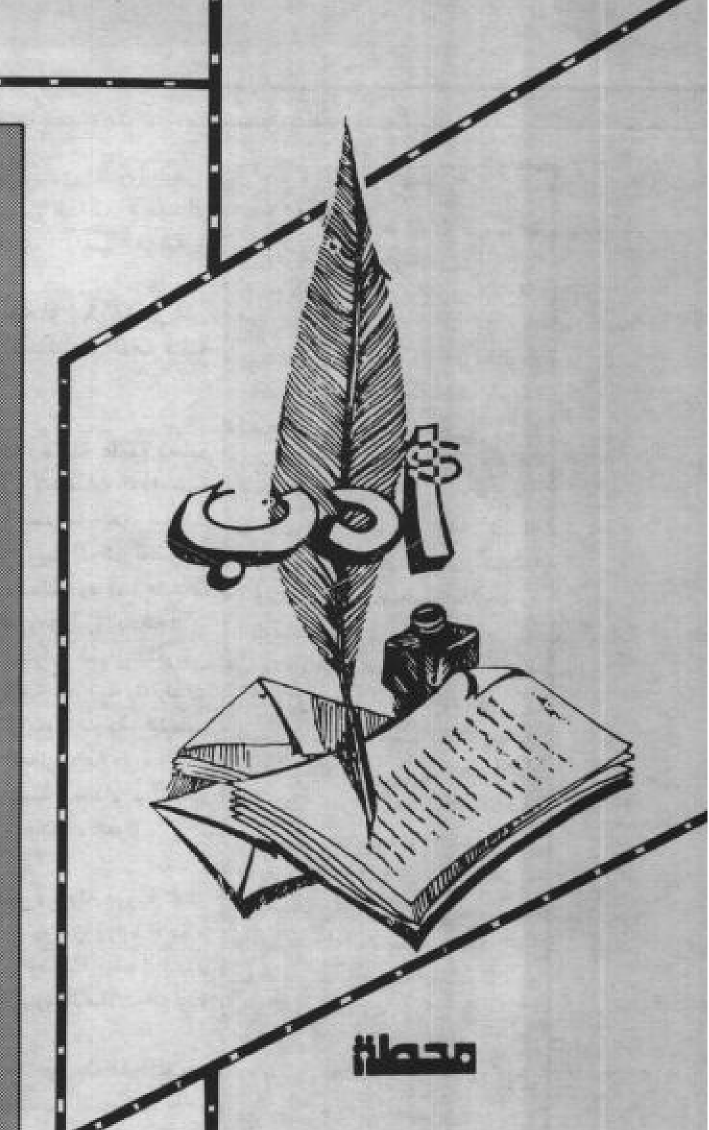
• **الصخرة** : العدد ٥٩ ـ صفر /١٤٠٦هـ ـ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت. العنوان: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠ ـ الكويت.

### اصدار جديد

# الطريق الى القلوب

عن المؤسسة الاسلامية للطباعة والنشر في بيروت صدرت الطبعة الاول من كتاب «الطريق الى القلوب» لمؤلفه الاستاذ عباس حسن السيسي، وذلك في حوالي مائة وخمس وأربعين صفحة من القطع الصغير. والكتاب في مجمله رسالة مبسطة للشباب المسلم المتحمس لدعوة الناس للحق والخير مستوحاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حيث لا انفصال بين العقيدة والسلوك. تورد الرسالة صوراً ومشاهد ووسائل دعوية سهلة ميسرة تغطي كل جوانب الحياة حركة وفكراً وسلوكاً وتفتح آفاقاً لا حدود لها لكل راغب في الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ومخالطة الناس والصبر على أذاهم. جزى الله مؤلف الرسالة وناشرها كل خير.

يطلب الكتاب من الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ـ ص. ب ٧٤٦٠ ـ لبنان.




## المدوية

# أم الاسعاف في اتحاف سياف

سياف في ناظريك النصر يبتسم ... وفي محياك نور الحق مرتسم
وفيك ثورة اسلام مقدسة ... بها جراح بني الاسلام ملتئم
حطمت بالدم أصناما محجلة ... وصافحت كفك العلياء وهي دم
ثارت لله والدين الحنيف فلم ... يقم لثارك طاغوت ولا صنم
على جبينك من سعد توقده ... وخالد في رؤى عينيك يقتحم
قامت عزائمك الكبرى لمعركة ... بها بنو العرب ودوا أنهم عجموا
حلق اذا شئت فالارواح طائرة ... فعن يمينك من عاهدت كلهم
وصغ من المهج البيضاء ملحمة ... يظل يقرؤها التاريخ والأمم
موتاً على صهوات البيد يعشقه ... أهل البسالة في عليائهم شمم
لا موت من تسكر اللذات فطنته ... حياته في الورى سيان والعدم
سياف خذ من فؤادي كل قافية ... تجري اليك على شوق وتستلم
قد صنعتها أنت اسلاما وتضحية ... وفي سواك القوافي اشهر حرم
منك المعاني ومني نسجها وأنا ... نظم وأنت على ألفاظها حكم
انفاسها منك الا انها مثل ... وروحها فيك إلا أنها كلم
بها حياء اذا سارت لحضرتكم ... ماذا تقول ويكفي انك العلم
حب ولكن شعري لا يحيط به ... من ذا يبلغه عن خاطري لكم
لمن تركت القصور الشم في دعه ... لمن تركت نعيما كله ألم
لمن تركت المقاصير التي رفعت ... لكل أرعن للذات يلتهم
سواك يرشف كأسا من سلافته ... وأنت ترشف كأسا ماؤه الكرم
كادت معاليك أن ترويك معجزة ... لكن تواضعك الاسمالها كتم
كأنما أنت كررت الألى ذهبوا ... هذا صلاح ومحمود ومعتصم
السائرون وعين الله ترقبهم ... السابحون وماء البحر مضطرم
الواهبون نفوسا أقعمت ورعا ... الشاربون رحيق الموت ان هجموا
الساجدون ونار الحرب موقدة ... الذاكرون وزحف الهول محتدم
اكفانهم نسجوها من دمائهم ... على مطارفها النصر الذي رسموا
ماتوا ولكنهم أحياء في غرف ... من الجنان وذابوا لا فقد سلموا
سارت الى الحرب أرواح مكرمة ... لو لم تسر لسرت نار الفنا لهم
لعل في الموت سر كيف يعشقه ... جيل فكم شربوا منه وكم طعموا
الميت الشهم يوصي الحي في لهف ... والحي يغبط موتاهم و يغتنم
صاغوا الترانيم من صوت المدافع اذ ... سواهم يحتويه الناي والنغم
فكل أصيد منهم هب منطلقا ... كالنجم كم من شياطين به رجموا
لو خاطب الموت فرداً واحداً وهم ... مليون شهم لاموا الموت واستهموا
قنابل الموت صيغت من جماجمهم ... فالموت أصبح من غاراتهم يجم
والطائرات على صيحاتهم سقطت ... صرعى ور بانها فوق الربى فحم
يكبرون فتهتز الربى فرقا ... و يهتفون فيسعى النصر نحوهم
من كل أطلس عزائيل يشبهه ... في فيلق النصر لا يبكون ميتهم
تلك المكارم لا دنيا مزخرفة ... قد مازج الماء منها الذل والندم
يا رب أنت ولي المسلمين ومن ... سواك من هذه الاصنام ينتقم
أنزل على جندك الاسما ملائكة ... وراء جبريل روح القدس ينتظموا
ثبت قلوبا بك اللهم قد علقت ... ساروا اليك وماتوا فيك واعتصموا
بيض وجوها على الرمضاء قد سجدت ... اليك وحدك أنت المالك الحكم

**عائض بن عبدالله القرني**

ومن الناس مجانين
ورصاص
هكذا قال عن الابطال في مصر
اناس:
انه موال مجنون ولكن
كان اقوى من جميع العقلاء
كان جرما نازفا لكنه
صنع اليوم اكاليل العلاء
مصر يا أرض البطولات أما آن
الأوان
ادفني العار وردي كيد كل المعتدين
وارفعي من اجل هذا الدين رايات
البطولة
واقذفي الباطل في وجه العمالة
وليمت دونك كل العملاء

اقصوصة

# المجزرة .. والدولار



ـ ياو يلي ـ
أطلقتها مجلجلة من غير شعور.. زادت المكان رعباً.. ثم بتلعثم وخوف:
ـ أبا احمد .. أين أنت ؟
ـ أنا.. أنا هنا.. وحاول أن يلتقط أنفاسه: لا تخافي..
ـ ما الذي حدث يا أبا احمد؟ واخذت تتحسس بيدها على ما حولها:
أين أنت؟ ومست يدها جسده المضطرب: يا إلهي.. كيف تفيء الدنيا لتصبح مثل ضحى الصيف في الخارج.. وتسود بيننا بهذا الشكل؟ اني لا أراك يا أبا احمد.. قل لي ماذا جرى؟
ـ يبدو أن القصف قد أصاب كابلات الكهرباء حتى ومضت بهذا الشكل، ثم انقطع التيار عندنا..
وأردفت أخرى بصوت أعلى، وهي تهز رضيعها الذي يبدو أن لا أمل في تهدئته:
ماذا تقول يا جارنا؟ ما الذي جرى؟
فردت أم احمد بصوتها المبحوح: يقول ان القنابل ضربت الكهرباء..
فقالت بحرقة وألم: يا الله، ليس لنا غيرك.. يا رب انتقم من الظالمين.. انتقم من المعتدين.. ما ذنبنا نحن؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال؟ أين العالم؟ ألا يسمع بالذي يحل بنا؟ ألا يـ...
واسكتها صوت دوي هائل قريب.. تلاه أصوات انهيارات..
ـ يا لطيف..
هذه هي الكلمة الوحيدة التي سمعت من هذا الملجأ.. وما عساهم أن يقولوا سوى ذلك؟

* * *

ـ أبا احمد.. أبا احمد..
بتثاؤب: ماذا هناك يا أم احمد؟ ألنت خائفة أيضاً؟!
ـ وهل هناك ما يبعث على الاطمئنان؟ أنا أتحرق وأتضور، وأنت نائم؟
نظر الى ساعته: يا الهي، الساعة الآن السادسة صباحا، فعلا يبدو أنني نمت وأكثر من ساعة أيضا.. يبدو أن القصف قد توقف..
ـ لم يتوقف تماما.. ولكنه متقطع وبعيد..
ـ يجب أن أسرع قبل أن تفوتني صلاة الصبح..
ـ ومن أين الماء لتتوضأ به؟
ـ ألم يبق في «الكالون» شيء؟
ـ أو تريد أن تستهلك تلك الكمية البسيطة التي تركناها لشربنا؟
ـ ليست مشكلة.. ديننا يسر والحمد لله.. وسأتيمم..

وعندما فرغ من صلاته.. قطعت عليه زوجه مناجاته وابتهاله، وقالت بصوت منخفض وكأنها تنطق بسر خطير:
ـ أبا أحمد.. حاول أن تنظر من خلال شقوق النافذة، وترى ماذا يجري حولنا.. ومشى بخطى متباطئة حذرة..
الشمس الذهبية مقطبة الجبين، أشخاص يتحركون بسرعة وحذر خلف متاريس عالية وكأنهم الأشباح.. ـ يا لطيف.. أطلقها حرى وهو يرى عمارة مجاورة قد تحولت الى معابر وبوابات يصفر بها الريح، وقد تناثرت بضع جثث حولها..
ـ أم احمد.. ـ ماذا رأيت يا أبا احمد؟
ـ جيراننا الذين جاؤوا من بيروت مؤخرا..
ـ ماذا بهم؟
ـ أرى الأب وابنته جثتين هامدتين..
(وعلا البكاء)

* * *

ـ ايه يا محمود، قل لي: هل سمعت أخبار طرابلس؟
ـ يقولون أن القصف مستمر بشدة، وأن عدة أطراف يحاربون ضد طرف واحد..
ـ هذه قديمة منذ أول امس.. نريد أن نعرف ماذا حدث أمس؟
ـ يا أخي امس كان الارسال غير صاف.. وصوت الاذاعات الأجنبية غير واضح نهائيا، فمن أين سنعرف ما يحدث؟!
وقاطعهما عايض: أخبروني ماذا يحدث هناك؟
فرد مروان: أولم تسمع للآن؟ البلد أصبحت كلها دمارا، والسكان نزح معظمهم، ومن بقي منهم فهو صامت في موته، أو يئن من جراحه، ولا أحد يتحرك في المدينة الا القنابل والرصاص..
فأجاب عايض: يا أخي.. هذه البلد دائما هكذا.. لا يهدأون من الحرب.. رحم الله أيام زمان.. يوم كانت جنة يأتيها الناس من كل مكان، كانت بلاد متعة وجمالا..
ورد محمود: قاتل الله هؤلاء الأوغاد الذين كشروا عن أنيابهم بعد أن بقوا عشرات السنين كالحمل الوديع... انهم ثعابين، بل هم أشد..
عايض: هذا قدر الله.. وهم ـ على كل حال ـ يتحملون وزر ما كسبوا في الماضي فقد طغوا وفسقوا..
فقاطعه مروان محتداً: اتق الله يا عايض، نقول لك الناس يقتلون ويهجرون وأنت هنا تقول انهم يتحملون وزر ما كسبوا؟ نحن نتمنى لو يعرفون حقا أن ما بهم من بلاء انما هو عقوبة من الله.. ولكن واجبنا الآن أن نساعدهم أن نقف معهم، أن نتحرك جميعاً لنفك الحصار عنهم، لا أن نشمت بهم أما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».
ثم نادى بأعلى صوته: علي.. يا علي..
واقبل الخادم: ماذا تريد؟
ـ خذ.. واشتر لي جريدة اليوم.. بسرعة..
قال له محمود بمكر:
ـ وماذا ستقرأ فيها ؟
ـ أخبار المجزرة..
ـ (بتهكم): مجزرة الدولار؟
فأجابه مروان بأسى: الحق معك.. وللأسف هذا الذي نهتم به فقط.
عايض: لقد برد الشاي.. هيا اشربوا..

* * *

انتشل مروان الصحيفة بقوة، وأخذ يفتش بين عناوينها..
واعترضه محمود: يا مغفل ابدأ من الصفحة الثانية، ثم الثالثة.. وهكذا.. الى أن تجد ضالتك..
فرد مروان: أسف لهذه الهفوة.. كما تريد يا سيد محمود..
ـ ولكن بربك.. انظر أولا الى صفحة الاقتصاد، وأخبرني: كم سعر الدولار اليوم؟؟

**عبدالله مسلم**

# ندوة دعم صمود الشعب الفلسطيني

# بين الواقع والواجب



دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب كان عنوان الندوة التي نظمتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاثنين الماضي الموافق ١٠/١٤ والتي افتتحت بها معرضها الخيري التاسع، وقد شارك في هذه الندوة كل من: السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي استاذة القانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة الكويت، والسيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية وادارتها السيدة خولة العتيقي.

وقد بدأت الندوة بحديث السيدة **سهام سكر** التي استعرضت معاناة المرأة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة منذ الاحتلال اليهودي، مشيرة الى أن دورها ارتبط بشكل أساسي وفعال بكفاح شعبها ونضاله ضد كافة أشكال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري، وقالت ان المرأة الفلسطينية يقع على عاتقها نضالان، الاول اجتماعي من اجل بناء ذاتها كامرأة تواكب العصر، والثاني مشاركتها مع الرجل في النضال من أجل العودة وحق تقرير المصير.

وأضافت انه بعد كارثتي عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ تشرد الشعب الفلسطيني اثر الاحتلال الصهيوني على شكل تجمعات فلسطينية في انحاء متفرقة في العالم، وفي ظل ظروف معيشية صعبة قطع على اثرها اوصال هذا الشعب الذي تأثر بواقع الاوضاع السياسية السائدة في اقطار العالم، مما جعل من الصعب معالجة قضيته المركزية.

وأشارت السيدة سهام الى وضع المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني قائلة انها تخضع لضغوطات قانونين مختلفين، الاول بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث يعتبر شعب فلسطين مواطنين اسرائيليين بلا هوية عربية لهم، والثاني في الضفة الغربية وقطاع غزة ويخضعون للحاكم العسكري الاسرائيلي، بالاضافة الى اخضاع القدس للقانون الاسرائيلي اثر عملية الضم غير الشرعية للمدينة المقدسة الى الكيان الصهيوني.

وذكرت ان سلطات الاحتلال مازالت تعمد باستمرار من خلال سياساتها الاستيطانية واجراءاتها التعسفية العسكرية الى اجبار اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على مغادرة منازلهم ووطنهم والهجرة بحثا عن لقمة عيشهم في الخارج، وكذلك جرد العدو الصهيوني آلاف الفلاحين من مصدر انتاجهم ورزقهم وهي أراضيهم لاجبارهم على العمل كعمال مأجورين بأبخس الاجور لديهم، كل هذا كان ضمن سياسة تفريغ الاراضي لاستكمال ضمها نهائياً للكيان الصهيوني.

وعن الخطوات التي خطتها المرأة الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال، أوضحت السيدة سكر ان هذه المواجهة بدأت عفوية ومرتبطة بردود فعل آنية تجاه الاحداث الا أنه سرعان ما تبلورت في اطارات تنظيمية متعددة ولجان عمل متخصصة ومتطوعة شملت معظم الاحياء والمناطق الفلسطينية، وعملت على رفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة سواء عن طريق اقامة الدورات التعليمية والمهنية، أو عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية وحملات محو الامية في مختلف مدن وقرى فلسطين.

● ثم تحدثت **الدكتورة بدرية العوضي** بعد ذلك عن وجهة نظر القانون الدولي تجاه الغزو الصهيوني لفلسطين عام ٤٨ مشيرة الى أن هذا الغزو يشكل احتلالا متعمدا لأراض عربية على الرغم من قرار التقسيم السابق الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وقالت أن القاعدة الاساسية في القانون الدولي والمتمثلة في اتفاقيات لاهاي عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٦٩ والبروتوكول الاضافي عام ١٩٧٧ جميعها تؤكد ان احتلال اراضي دولة اخرى لا يعطي تلك الدولة حق السيادة عليها من الناحية القانونية، وان كانت لديها السيادة الفعلية بصفة مؤقتة، مع ضرورة مراعاة القواعد الانسانية في معاملة السكان، بمعنى انه لا يجوز لسلطات الاحتلال ضم الاقاليم الخاضعة لسيطرتها بأي شكل من الاشكال، كما لا يجوز تحديد أو الغاء احكام القوانين السارية في الاقليم المحتل والتدخل في الحياة اليومية لأهالي المناطق المحتلة بالتحقيق أو الاعتقال او القبض والاعدام او تجزئة الاراضي المحتلة أو ضمها دون أن تنهى حالة الحرب أو عقد معاهدة صلح.

وأشارت الى أن القانون الدولي قد شرع وبنفس الوقت المقاومة ضد الاحتلال اما بواسطة الطرق السلمية كالاستفتاء مثلا أو استخدام القوة المسلحة دفاعا عن الحقوق المسلوبة واسترداد الحق المغتصب، وهذا حق مكتسب للشعب الفلسطيني أكدته المادة ٥١ من ميثاق اتفاقيات جنيف.

واستعرضت الدكتورة بدرية تقرير لجنة العفو الدولية بشأن الممارسات اللاانسانية والمنافية للاتفاقيات الدولية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني في الاراضي المحتلة والجنوب اللبناني حيث ذكر التقرير أن اسرائيل تعتبر مجرد الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية، تعد بمثابة دعوة الى العنف والارهاب، وتقوم على اثرها باعتقال وحبس الطلبة والاساتذة وغيرهم مما يترتب عليه ضياع حقوقهم في التعليم نتيجة للاعتقال غير القانوني، ومن ناحية اخرى بين التقرير الدولي ان اعتقال أو أسر النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة والجنوب يتم على اساس مجرد الاشتباه بأن رجالهن من المقاومة الفلسطينية.

وعرضت د. بدرية رأيها في الاجراءات الواجب القيام بها لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وبالاخص المرأة فذكرت الآتي:

١ ــ توعية المرأة الكويتية والعربية بأهداف اطماع الصهيونية في العالم العربي.

٢ ــ بيان الممارسات غير القانونية واللاإنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة وخطورتها على المرأة بصورة خاصة.

٣ ــ تكوين حلقة اتصال مع المرأة العربية في تلك المناطق للاطلاع على المشاكل التي تعانيها في ظل الاحتلال.

٤ ــ مساندة المرأة العربية في الاراضي المحتلة من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية بصورة مستمرة ومن خلال لجان ثابتة في بعض الهيئات النسائية وليس بصورة الدعم الموسمي كما هو الحال في كثير من الانشطة النسائية.

● بعد ذلك تحدثت السيدة هيفاء العبدالقادر عضوة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي، وركزت في حديثها على أمر بالغ الخطورة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني وهو الاتجاه السائد في الدول العربية نحو التقليل من شأن هذه القضية وهذا الصراع وعدم اعطائهما الوزن الكافي سواء في مناهج التعليم أو في وسائل الاعلام، الامر الذي يجعل الجيل على جهل بين بقضيته المصيرية وبعدوه الأزلي، ويعطي الفرصة لمشاريع الاستسلام والصلح مع العدو الصهيوني الى أن تأخذ مجراها الذي يراد لها. وفي سبيل التدليل على هذا الاتجاه عرضت السيدة هيفاء نتائج بحث اجراه احد الاساتذة التربويين وعرضه في مؤتمر الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي الذي نظمته كلية التربية بجامعة الكويت في مارس الماضي بعنوان «القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية» حيث درس هذا الباحث ما تقدمه مناهج التعليم من مادة علمية للطلبة عن القضية الفلسطينية في مناهج مادتي التاريخ والجغرافيا وذلك في ستة دول عربية متباينة الاتجاهات. فكان من بعض ما توصل اليه الآتي:

١ ــ ان نصيب المادة المتعلقة بالقضية الفلسطينية من حيث الحجم بالمقارنة مع عموم ما يدرس في هاتين المادتين والبالغ حوالي ٣ آلاف صفحة على مدى مراحل التعليم العام، يصل الى أقل من ١٫٥٪ مع ملاحظة انه يصل في بعض الدول الى أقل من ٠٫٢٪ فيما عدا الاردن حيث وصلت هذه النسبة الى ٨٪ وذلك على اعتبار ان الاردن ينظر الى القضية الفلسطينية كأحد جوانب تاريخه الذاتي.

٢ ــ ان تحليل وعرض القضية في المناهج ينحصر كلما اقتربنا من الفترة المعاصرة ويكاد يتوقف في معظم هذه الدول عند عام ٦٧. والمعلومات حول الهجرة اليهودية الى فلسطين تقف عند عام ١٩٤٧.

٣ ــ ان هناك تجاهلا واضحاً للحركات الثورية ما قبل ١٩٤٨ كثورة القسام التي تكاد تختفي من المنهج. ومن المعروف ان عزالدين القسام قاد ثورة اسلامية في فلسطين ضد اليهود كان لها شأن في تأجيل اعلان المؤامرة حقبة من الزمن امتدت من اواسط الثلاثينيات الى منتهى الاربعينيات. هذا على حين تركز المناهج في هذه الدول كما يعرض الباحث، على أحداث وشخصيات ليست بذات بال بالنسبة للطالب العربي، ففي الوقت الذي لم تحظ به ثورة القسام الا بثلاث كلمات فقط في منهج التاريخ لاحدى الدول العربية محل البحث حظي احد حكام الارجنتين ويدعى روزاس بما يقارب النصف صفحة، وفي الدولة التي خصت ثورة القسام بسطر واحد، تحدث عن زعيم كيني اسمه توكو بأربعة أسطر.

٤ ــ تبين ان نصيب فلسطين كوحدة جغرافية منهج العلوم الجغرافية ضئيل للغاية اذ تتراوح نسبة من أقل من واحد بالالف الى اقل من خمسة بالالف (ما بين ٠٫٠٠١٪ الى ٠٫٠٠٥٪) ويذكر الباحث انه في احدى الدول العربية رسمت خريطة توضح الهجرة اليهودية الى ما وراء البحار مع شرح لها في حوالي صفحة ونصف، بينما لم يحظ الحديث عن الهجرة اليهودية الا بسبعة اسطر وبدون خريطة. وبمعلومات تبدأ فقط من عام ٤٨ وتنتهي سنة ٦٤ بدون احصائية واحدة.

وأوضحت السيدة هيفاء عبدالقادر ان هذا التقصير الواضح في الجانب التعليمي لابنائنا عن القضية الفلسطينية لا يقابله أي جهد يذكر في الجانب الاعلامي والتثقيفي، بل اننا نرى ما هو عكس ذلك تماما، فالمادة الاعلامية الموجهة لنا صغارا وكبارا محورها الاساسي الترفيه والتسلية والاثارة بلا مضامين هادفة، واذا كانت ثمة قضايا تركز عليها فهي قضايا ذات طابع اقليمي اكثر منها قومي أو ديني.. وهي في النهاية تصب في تجاه فصل النشء من التمسك بعقيدته وتراثه وقيمه الاسلامية والعربية الاصيلة.

وبينت السيدة هيفاء الدور المطلوب منا لكي ندعم صمود اخواننا في الارض المحتلة والذين يمثلون الصمود الفقري في صراعنا مع العدو الصهيوني وهو أن نحرص على ان تبقى مأساة فلسطين وخطر الصهيونية على مستقبل الامة العربية ماثلة في عقل هذا الجيل وضميره، وأن نعده للصراع الطويل الذي فرض عليه. فلا بد ان يتعرف النشء على حقيقة الحركة الصهيونية ووسائلها وطرائقها الملتوية، وعن اصحابها وموقفهم من العرب والدين الاسلامي وعدائهم وكيدهم المزمن له.

كذلك لا بد من ترسيخ الدين في نفوس الشباب وجعله الركن الاساسي في تربيتهم، فمن خلاله نستطيع ان نغرس في نفوسهم القيم والمثل والمبادىء الرفيعة التي كانت مصدر العزة والقوة في تاريخنا الاسلامي، والتي استطاع اجدادنا من خلالها أن يحافظوا على عقيدتهم وأراضيهم في مواجهة اعدائهم على مر الازمنة والعصور.

واستشهدت بقولة الفاروق رضي الله عنه، «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله».

كذلك دعت السيدة هيفاء عبدالقادر الى وجوب المسارعة الى تقديم الدعم المادي والمعنوي لاخواننا الصامدين في الارض المحتلة لتثبت وجودهم وحثهم على التمسك بأرضهم، وبينت انه لا بد من التعرف على الجمعيات الخيرية والمدارس والمؤسسات والهيئات الاهلية التي تقدم خدماتها للمواطنين والمعوزين منهم على وجه الخصوص والتي ترعى ايتام الشهداء واهاليهم.

كذلك لا بد ان يكون هناك ثمة سبيل الى القيام بالمشروعات التجارية هناك، والمشاركة فيها لكي نعمل على تشغيل الايدي العربية العاطلة، وعدم جعلها تحت رحمة صاحب العمل اليهودي، وركزت على أهمية دعم المدارس الاهلية والاسلامية منها بالذات، للمنع على المدارس الحكومية والتبشيرية ذات المنهج الاسرائيلي الذي يعمل على تثبيت الوجود الصهيوني وطمس عروبة فلسطين وقطع العرى التي تربط الشباب الفلسطيني بدينه وامته عن طريق حذف كل ما يذكره بماضيه، ومن ثم نضعف روح المقاومة والاحتلال عند الشباب ونحقق للعدو الصهيوني مآرب..

واختتمت السيدة هيفاء كلمتها بالتذكير بان صراعنا مع اليهود ليس وليد اليوم او الامس بل هو صراع بعيد بدأ منذ بعث الله سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالدين الاسلامي، ومنذ عرف اليهود ان هذا النبي الجديد عربي وليس منهم، فشرعوا يحاربونه ويكيدون له ولدعوته منذ ذلك الحين. يؤكد ذلك هتافاتهم التي رددوها حين دخلوا بيت المقدس عام ١٩٦٧ مع زعيمهم آنذاك موشي ديان، حيث ظلوا يرددون (هذا يوم بيوم خيبر).. ومحمد مات خلف بنات..

لذا يجب ان نعي هذه الحقيقة جيدا، ولنستعد لحرب طويلة مريرة معهم، زادنا فيها الايمان العميق بالله عز وجل وبوعده «ولينصرن الله من ينصره».

## بريد القراء

# متابعات

### تعقيب

قرأت مقالة الأخ مهند من بيشاور باكستان (الثلج الاحمر) في العدد ٧٣١ الموافق ٣ سبتمبر ٨٥ واحببت ان أسلط الضوء على مجموعة نقاط غابت عن بال الأخ الحبيب مهند.

أخي الحبيب،

يمكنك نشر هذه العبارات في مجلات كثيرة غير المجتمع. ربما ستعذرني على هذا الكلام يا أخي ما عادت الانغام تستهوينا ولا عادت الكؤوس تطفىء ما في نفوسنا، لا يا أخي اننا معكم في قلوبنا وفي دعائنا وعيوننا تتطلع الى السماء لعل الفرج آت. تعال يا أخي وانظر الينا تحت وطأة الاحزاب العربية الثورية كيف نذبح، تعال يا أخي وانظر سجوننا ولكن لا يمكنك رؤيتها ان الرائحة تزكم الانوف. يقولون عندكم في افغانستان ان الشهداء يمكن ان تبشر أهلها بالشهادة في سبيل الله.

عندنا يا أخي عيناك لا تغفو إلا على حبوب (valium 2) عندنا يا أخي أعصابك لا يهدئها الا الحبوب.

أخي الحبيب في عام ٨٤ جمعنا أموالا للمجاهدين في افغانستان وقام أخ شاب مثلك في حماسه وفي عنفوانه بهذه المهمة ثم أمسكوه ووقع في أيديهم.. كنا نسمع صراخه ولا نستطيع نجدته وحتى جهادك وحتى حماسك أعدموه، وراح دمه يصب في شلال المجاهدين، كانوا يقولون له: لو ان روسيا عرفت بصدد الأموال لتأثرت علاقاتنا بها، ونحن الآن في أمس الحاجة الى السلاح الروسي!!

لا يا أخي لن نموت على ذراع الغانيات والراقصات سنموت ان شاء الله شهداء في سبيله. فيا أخي دع عنك هذه العبارات وفقنا الله واياكم لحب الخير والشهادة في سبيله انه نعم المولى ونعم النصير.

**عبدالله**

### اقتراح

● **القارىء قاسم الرضا ـ تركيا**

تتوفر اعداد مجلتكم في مكتباتنا هذه الأيام، وباعتباري من قراء هذه المجلة التي تخدم الاسلام والمسلمين، لا يسعني الا ان اقدم للعاملين فيها جزيل شكري وتقديري «والله لا يضيع اجر المحسنين».

اما بخصوص المواضيع التي تطرحها المجلة من مقالات واخبار تخص اخواننا المسلمين في شتى أنحاء العالم، فانها جيدة. واقترح باضافة ابواب اخرى للمجلة، تتناول فيها المواضيع الفكرية «كالفلسفة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي وامور اخرى في الفقه والشريعة بشكل عام»، وحسب قناعتي الشخصية فان هذه المواد اصبحت ملحة في عصرنا هذا، ليقف المسلم وغير المسلم على الحقيقة النيرة التي ينطق بها الاسلام.

وأخيرا فليبق فكر الاسلام صرحا مدويا يهتف بالحق والسلام. وما اقتراحي هذا الا محاولة متواضعة لتذكير القائمين بتحرير المجلة الى الاسلوب الناجع لافادة قراء حائرين بردود فعل الافكار المعاصرة.

آملين ان ينال اقتراحي هذا رضا المسؤولين.. والله يوفقكم.

● **المحرر: نرجو ان نكون عند حسن ظنكم آملين ان نصل بالمجلة الى المستوى الافضل الذي يخدم الاسلام والمسلمين. مع شكرنا الجزيل للأخ قاسم على عواطفه واقتراحاته.**

### رسالة

اسمحوا لي اخوتي الافاضل أسرة مجلة المجتمع الاسلامية الرائدة أن أرد على بعض العلمانيين وأعداء الاسلام من الشيوعيين وأذنابهم بالسودان، من أن الاسلاميين بالسودان قد خرجوا عن قاعدة الشعب السوداني وبايعوا النميري عند اعلانه لقوانين الشريعة الاسلامية والتي أطلقوا عليها هم قوانين سبتمبر.

أقول لكم يا أعداء الله أن الاخوان المسلمين قاطبة لا يطلبون الحكم لأنفسهم فان وجدوا من الأمة من يستعد لحمل هذا العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره وأعوانه وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم الذي هو شرع الله وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أمر الله، وعلى هذا فهم اي الاسلاميون أعقل وأحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الأمة على هذه الحال وهم ليس مطية لأي حكومة من الحكومات العلمانية ولا منفذين لغاية غير غايتهم أو عاملين على منهاج غير منهاجهم فليعلم ذلك اعداء الاسلام والمنادين بغير شرع الله.

**صديق محمد عثمان**
**السودان**

# أثيوبيا تضطهد شعب أورومو المسلم

ان شعب اورومو شعب يوجد في قلب افريقيا، يقدر هذا الشعب بـ (عشرين مليون نسمة).

ومساحة الأرض التي يعيش فيها هذا الشعب تقدر بـ «ستمائة ألف كيلومتر مربع» متصلة بالسودان غربا وبالصومال وجيبوتي شرقا، وكينيا جنوبا، ومنطقة امهرا «أثيوبيا» وتغراي وارتيريا شمالا، غربا وشرقا، وهي عبارة عن عشر مناطق متصلة من أربع عشرة منطقة هي مجمل ما تشكله اثيوبيا.

وهذه الأرض من أخصب الأراضي في شرق افريقيا وهي بسهلها وجبالها مكسوة بالحشائش والزهور الخضراء طول السنة.

وشعب اورومو نسبة المسلمين فيه تقدر بـ ٨٠٪ فما فوق، يتكلمون بلغة واحدة وهذا الشعب كان قبل مائة سنة شعب مستقل يحكم نفسه بنفسه، بقوانين ديمقراطية في عمادات متعددة ودويلات اسلامية تاريخية، مثل ولايات هرر، ودارة وايفات، وجما، وعريسي، وبالي، وغيرها من سبع دويلات اسلامية، وفي زمن يقدر بمائة سنة الى يومنا هذا غزته قبيلة امهرا المسيحية التي تقدر في الوقت الحاضر بـ ٣ مليون نسمة، ـ غزته بأسلحة اوروبية حديثة ـ مثل ما غزت ارتيريا الآن،

برجال متدربين على هذه الأسلحة بينما هذا الشعب ليس عنده الا الرماح والسيوف والتروس، فانتصرت عليه هذه القبيلة الغازية وقتلتهم قتلا جماعيا، بمئات الألوف بل قدر البعض عدد القتلى بخمسة ملايين، هدمت المساجد وخربت المدارس وذبحت العلماء وفرضت على المسلمين بناء الكنائس، وأعطت اراضيهم للقساوسة، وجعلتهم خدما للقساوسة وفتحت للمتنصرين، الأقباط منظمات، ومؤسسات، وهذا في عهد الامبراطور منليك.

ثم جاء بعده هيلاسيلاسي وشدد الخناق على المسلمين وعزلهم عن العالم الاسلامي وابعدهم عن مجال التعليم الديني والسياسي، والثقافي ثم هلك أيضا. وخلف من بعده شر خلف، وهو الحكومة الشيوعية، وهذه الحكومة جاءت بأشد مما جاء به منليك وهيلاسيلاسي. جاءت برفض كل الأديان ولا سيما الاسلام، وقامت بعمليات وحشية، وقلبت قانون الحياة رأسا على عقب، فرقت كل مؤتلف وجمعت كل مختلف، وجعلت الأرازل والسفهاء والنساء والصبيان ولاة أمور الأفاضل والعقلاء والرجال المميزين، ان اطاعوهم ضاعوا وضلوا السبيل وان عصوهم اذلوا وأوذوا وعذبوا عذابا أو شردوا بل وقتلوا.

ولا نستطيع أن نحصي ما يعاني منه هذا الشعب من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية واخلاقية وصحية وأمنية واستقرارية، وغير ذلك من الامور التي لا تحصى، مما يستدعي من كل مسلم أن يقف موقف الداعم المؤيد لهذا الشعب المنكوب الذي يتعرض لأبشع الجرائم من حكومة مريام الشيوعية الماركسية.. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.

ابو تراب الأرومي

# بأقلام القراء

• **تحت عنوان «ومما رزقناهم ينفقون» كتب الاخ المهندس غازي الجمل من الاردن يقول:**

ثلاث كلمات من كلام الله عز وجل اذا تأملناها جلياً نجد أنها تشير الى آداب الانفاق في سبيل الله، فمن أدب الانفاق ان يستشعر المنفق أن المال مال الله عز وجل فهو صاحب الفضل والمنة وهو الرزاق ذو القوة المتين (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم ثم يميتكم، ثم يحييكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟) فيجب الا يغيب عن ذهن المنفق هذه الحقيقة وأن هذا المال انما هو وديعة عنده.

ومن أدب الانفاق كذلك أن ينفق الانسان بعض ماله لا كله فان الكمال في المتوسط والاعتدال، وخير الأمور اوساطها. ولقد أشار الله تعالى الى هذه الحقيقة في قوله عز وجل (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

هذا التوسط في الامور سمة رئيسية من سمات الاسلام فلا افراط ولا تفريط، ولا مغالاة ولا تقصير، وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونجد الاشارة الى هذه الحقيقة واضحة في قوله تعالى (ومما) التي تفيد التبعيض أي ينفقون بعض اموالهم لا كلها، وهذا التوسط هو الذي يحقق اشباع غريزة الانسان في حب المال (وانه لحب المال لشديد) (وتحبون المال حباً جما).

وبعض الناس يسهل عليه التصرف بمال غيره ان وقع تحت حوزته بائتمان أو غيره فتجده ينفق على نفسه أو على من يعول من هذا المال، أو تجده يكرم على حساب غيره فيعطي ما ليس له دون اذن وهذا لا يليق بالمنفق وفي تقديم المفعول به في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) اشارة الى الانفاق من مال نفسه.

ولقد بين الله عز وجل ان هذا المال المنفق في سبيل الله هو الباقي وما سواه فانه فان، فقال تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله).

ومن أدب الانفاق عدم المنة على عباد الله، فالله هو المعطي وله الفضل والمنة، والمن والأذى يذهب بالأجر يقول تعالى (يا أيها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) وبما أن المال من رزق الله الذي ساقه اليك واستخلفك فيه، ففيم المن والأذى. والى هذا الأدب يشير قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون). فيا أيها المنفق انك تنفق من رزق الله على عباد الله فليس لك أن تمن بملك الله وعطائه.

ومن أدب الانفاق كذلك ان ينفق المنفق عن طيب نفس غير هياب ولا وجل واثقا بالله وأن الذي رزقه أول مرة قادر على أن يعيد له الرزق مرات ومرات، فلينفق اذاً ولا يخشى من ذي العرش اقلالا، فان مخافة الفقر هاجس شيطاني (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا). والى هذا الأدب يشير ضمير التعظيم في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) بدلا من (ومما رزقتهم) فالرازق عظيم قدير فانفق من رزقه في سبيله على عباده.

ومن أدب الانفاق عدم استعظام النفقة في جنب الله (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) وبما أن النفقة من رزق الله ففيم الاستعظام اذن. وفي الآية الكريمة اشعار بكرم الله وفضله فهو قد أعطاك كل ما ترزقه، وها هو يدعوك لانفاق بعضه فقط فسبحان رب العرش أعطى واشترى.

هذا غيض من فيض، وقطرة من بحر، وشعاع من شمس من اشارات (ومما رزقناهم ينفقون).

# لماذا الجحود؟

• **القارىء م. س. ج ـ مكة المكرمة**

قال تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق أو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» فصلت /٥٣.

وقال تعالى «تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا» الاسراء /٤٤.

لقد نشرت في جريدة الجزيرة السعودية العدد ٤٧٤٦ يوم ١٢/ محرم /١٤٠٦هـ الموافق ٢٦/ سبتمبر /١٩٨٥ صورة وقد كتب فيها النحل لفظ الجلالة على خليته. فانظروا الى آيات الله هل هناك شك بأن الله موجود؟ هل هناك شك بأن الله هو المنعم الوحيد؟! أو هل هناك شك في القوانين والشرائع السماوية التي انزلها الله في كتبه؟! حتماً سيكون الجواب لا وألف لا.

اذاً لماذا الجحود؟ لماذا الانصات لما يقوله الجاحدون من أمثال فرويد وماركس واساتذة الجامعات المتفسخون عقائدياً وفكرياً وغيرهم ممن اضلهم الله عن الهدى.

# بريد القراء

## أبناؤنا والتربية المطلوبة

القارىء علي بريدة.

كيف يسلم الكفار وهم يرون افعال شبابنا المخجلة يا ترى من سيعيد القدس؟ هل امثال هؤلاء؟ أم المطربون الدجالون؟ اننا بحاجة الى جيل مؤمن بربه متمسك بدينه محافظ على الصلاة ليلا ونهاراً كلامه ذكر الله، جيل يتربى على حفظ القرآن وسنة النبي الكريم لديه مجموعة من كتب السلف الصالح وليس مجموعة من اشرطة الفيديو والأغاني لديه علم وليس جهل يجب ان نربي ابناءنا تربية اسلامية حتى يخرج صلاح الدين مرة اخرى من الخليج او المغرب او مصر وكل البلاد الاسلامية لا نريد ان نفتخر ببطولات المجاهدين المسلمين السابقين ويسبنا ابناؤنا بعد ذلك على سوء تربيتنا لهم.

## الصمت الرهيب

لنصفق بشدة ولنهتف بصوت عال للدول العربية والاسلامية على موقفها البطل نحو الاعتداء الرهيب التي قامت به طائرات العدو الاسرائيلي ضد تونس في تاريخ ١٩٨٥/١٠/١ وعلينا أن نحتفل بهذه المناسبة كل عام، وكذلك نحتفل بيوم قصف المفاعل النووي العراقي، ونحتفل بمذابح دير ياسين ونحتفل بيوم دخول اسرائيل الى لبنان، ونحتفل بهزيمة الأيام الستة «٦٧» ونحتفل بهزيمة «٤٨»، وستكون كل أيامنا مناسبات واحتفالات وانتصارات سيذكرها التاريخ بأوسع أبوابه ولن يكون هناك يوم حزن أو بكاء، وسوف تكون جميع أيامنا خطابات واستنكارات.

فبعد القصف الاسرائيلي لمقر المنظمة الفلسطينية في تونس رأينا ردود الفعل العربية المتمثلة بالدعوة لاجتماع دولي سريع في هيئة الامم المتحدة انفض بشجب العدوان الذي تم في تونس وجميع دول العالم تؤيد هذا الاستنكار بما فيهم الولايات المتحدة الامريكية واقفلت الجلسة!! وكأنك «يا أبو زيد ما غزيت» وتحفظ القضية مع ملفات القضايا السابقة وتكتفي الدول العربية بهذا الرد على العدوان الاسرائيلي وبهذا يكون العرب قد طبقوا مبدأ «من صفعك على خدك الايمن فادر له خدك الأيسر» وكأنه لم يحدث أي حدث.

وهنا أريد أن اسأل ما ذنب الذين قتلوا؟ وبأي حق قتلت هذه النفس؟ ومن سيأخذ بثأرهم؟ وكيف سيكون القصاص؟ وهل يكون القصاص ضد الاسلاميين فقط؟ وكيف ستحمي حكوماتنا شعوبها؟ هل ستحميهم بقتلهم؟ أو هل ستحميهم عن طريق السماح للاسرائيليين بقصف مدننا وقتل أبنائنا؟

ان الاستنكارات والشجب والخطابات والكلام الكثير لا يكفي بالرد على هذا العدوان، ويجب أن يكون القصاص بالمثل، والاستنكار معناه الوحيد الضعف والتقهقر، وكفى شعوبنا صمتاً وذلا وتلاعباً به. ان العدو يستغل ضعفنا وتمزقنا وتفرقنا وخلافاتنا لصالحه فيدس السموم وينشر الرعب والخلافات بين أبناء جنسنا ويسرق أرضنا ويطرد الشعوب من أرضها.

وعلينا أن نستفيد من الدروس التاريخية وكيف طرد العرب من الأندلس، فقد كان سبب طردهم من الاندلس هو تمزقهم وضعفهم وتفرقهم الى دويلات وكثرة خلافاتهم استغلها العدو الصليبي في طردهم من الاندلس، ففي هذه الأيام يعيد التاريخ نفسه ونرى أمتنا العربية الاسلامية تتفرق وتتمزق الى دويلات ضعيفة تسيطر عليها الخلافات والاطماع والحساد من كل جانب، وكأني أرى ما حدث في الاندلس يحدث لنا في هذه الأيام، ولكن الوقت مازال في صالحنا ونستطيع ان نعيد النظر في مشاكلنا وخلافاتنا ونضعها جانباً ولنواجه عدونا الاصلي وهو الصهيونية، ونضع أيدينا بيد بعض فيد الله فوق يد الجماعة، وان نصر الله لقريب.

حامد عبدالله المسلم
الكويت

---

## ردود خاصة

● **الأخ القارىء خلف صالح يعقوب ـ جرش في الاردن**

يمكنك مراسلة المكتب التربوي لدول الخليج للحصول على أبحاث الندوة وعن طريق المكتب نفسه يمكن مراسلة الدكتور احمد محمد الرشيد.

شكراً لكم وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ المهندس احمد أحمد ـ الولايات المتحدة**

النقد القائم على الموضوعية العقلانية ينشر في المجلة أما اتهامك للمجلة باغفال مشاكل المسلمين في الارض المحتلة فهذا غير صحيح لأنه لا يخلو عدد من اعدادنا من التحدث عن القضية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة وخارجها، وفقنا الله واياكم لما فيه الخير.

● **الأخ خليل عبدالرحمن الشمراني ـ القصيم في المملكة العربية السعودية.**

منهج المجلة قائم على عدم اثارة الاختلافات بين علماء المسلمين، نعتذر لنشر المقال وشكراً لكم.

● **الأخ القارىء حماده علي ـ الكويت**

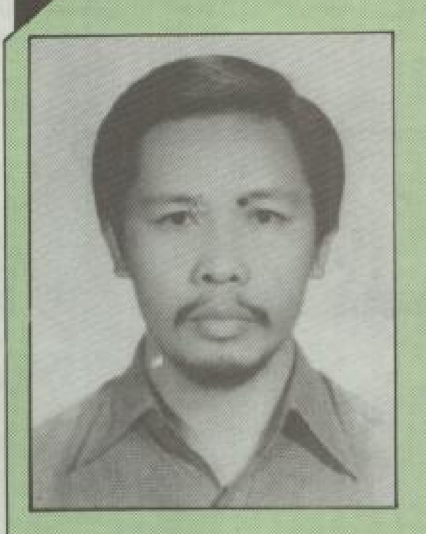
تسمية الطائفة النصيرية باسم (الطائفة العلوية) تسمية غير صحيحة والاسم الصحيح هو النصيريون مع فائق شكرنا على ملاحظتك.

● **الأخ القارىء محمد سعد السعيدان**

مناقشة أمور الفن والفنانين على صفحات المجلة أمر لا طائل وراءه وجزاكم الله كل خير.

● **الأخ القارىء ابراهيم الخضر من السودان.**

نشرنا مقالتكم في عدد المجتمع رقم ٧٣٠ شكراً لكم ونأمل مزيداً من التعاون في المستقبل ان شاء الله.



## في رحاب الله

# محمّد قاسم طاروسان

بقلم الدكتور :
محمد اسماعيل القطان

عندما ترك قريته (باكلود جراندي) متوجهاً في بداية تعليمه الابتدائي الى العاصمة المحلية (مندناو) ما كان يدور في خلده أنه سيكون في قابل الأيام: واحداً من الرعيل الأول للحركة الاسلامية في بلاده..

ويذكر جيداً قول أمه له وهي تودعه: (اذهب يا بني فأنت خادم الاسلام).

كان اللقاء الأول معه منذ سبعة عشر عاما بالقسم الداخلي لمدرسة سيف الدولة بالقادسية بالكويت، حيث كان في مستهل المرحلة المتوسطة. كان واحداً من خمسة جاءوا كأول مجموعة طلابية قادمة من الجنوب المسلم بالفلبين، وهناك قمت بزيارته حيث تلاقت روحانا لقاء يروع بناء الزمن.. ثم كان عهد وكان وفاء.

قضى اثني عشر عاما من الدراسة بالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ما كبا في واحدة منها.. بل كان من الأوائل حتى على أقرانه من (العرب) وفي درجة الليسانس كان الأول على مجموعته.

وخلال هذه الفترة الطويلة كان يتلقى أصول الدعوة: دعوة الحق والقوة والحرية، كان يسأل ويستفسر عما يدور حوله من أحداث وما تعج به الساحة هنا من اجتهادات ورؤى..

ومضى يستوعب المفاهيم الصحيحة بهمة عالية وعقل متفتح منظم.. يصاحب هذا كله قلب مخبت لله تعالى ونفس زكية زاكية ومجاهدة لا تنقطع.. فكان نهاره في الدراسة وليله حافل باللقاءات الخيرة، وسحره عامر بذكر الله.. ويشهد اخوانه الثقات أنه ما تخلف عن صلاة فجر أو تردد في فعل بر أو أحجم عن حلقة علم وذكر أو تقاعس عن سياحة فيها فضل أجر فشارك مع اخوانه في رحلات الى لبنان وأفغانستان ومصر.. وهو في هذه المناشط كلها كان نعم الأخ: أدباً وخفض جناح.

عاد الى بلاده حيث الميدان الحقيقي الأول بالرعاية وهناك أصبح قائداً يربي بعد أن كان هنا جندياً يتلقى – وعلم الله تعالى – ما تغير سمته في الحالين – ودعانا بالحاح لزيارته – كي نشاهد غرسه: فذهب نفر من اخوانه – الذين عاش معهم أغلى أيامه – فرأوا رجلا لا يهدأ يصل ليله بنهاره في خدمة دعوته.. محبا لها متفانيا فيها.. رأوه يجوب القرى ويلقي الدروس وينظم الشباب ويضع الخطط ويقود الركب.. بل وينضم تحت قيادته العلماء، وهو في هذه الميادين كان أصدق ما يكون افتقاراً الى عون الله وأقوى ما يكون انبعاثاً وفراراً الى حمى الله عز وجل.

ثم جاء الملتقى الاسلامي الأول منذ ثلاثة أشهر في مدينة (جناسي لاناو الجنوبي) وشعر بالارهاق ولم يستطع المشاركة واكتفى بالقاء محاضرة وزاد تعبه فأخذوه الى طبيب صيني مشهور في مدينة (كاجيان) وبعدها انتقلوا به الى العاصمة (مانيلا) حيث بقي في المستشفى الكاثوليكي أياما ثم انتقل الى المستشفى العام، وبقي فيه يومين قبل أن يأتي الى الكويت حيث آثر أن ينشد العلاج والراحة من الآلام بين اخوانه الذين يطمئن الى دينهم ودخل مستشفى الصباح يوم الأحد السابع من المحرم ١٤٠٦هـ وبقي فيه حتى خرج منه مودعا الحياة الدنيا يوم الثلاثاء السابع من صفر لعام ١٤٠٦هـ.

قال لي أحدهم : ما بال الموت وهو قدر الله وقضاؤه في خلقه يطوي اخوانك الذين لم يكتهلوا بعد، ولما تقضى حاجاتهم في صدورهم ؟؟ قلت : لئن يصطفيهم الله تعالى بلقائه وهم شباب وفي اكرم ميدان يعملون آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر فان لذلك دلالات لا تخفى على كل ذي لب فطن، وفضلا عن ذلك فلقد ثبت في الصحيح (ان أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء).

ويا أبا نبيل: الفجيعة فيك ليست هينة، فأنت بضعة منا، وكنا نرى فيك امتداداً للخط الأصيل الذي قامت عليه الحركة الاسلامية حيث كنت تتمثل دائماً قول مؤسسها في الامام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وأرضاه في الجنة (ان معركتنا نحن المسلمين معركتان: معركة الفكرة الاسلامية ومعركة الارض الاسلامية).

ويا أم نبيل وأهله وذويه: عظم الله أجركم في أبي نبيل وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.

وانا لله وانا اليه راجعون.

# إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه، ومايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وان سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

● وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
«اذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: ان الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء: ان الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» متفق عليه. وفي رواية لمسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى اذا احب عبداً دعا جبريل فقال: اني احب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: ان الله يحب فلانا أحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، واذا ابغض عبداً دعا جبريل فيقول: اني أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: ان الله يبغض فلاناً فأبغضوه، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في الأرض».

● **وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ«قل هو الله احد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:**
«سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، فانا أحب ان اقرأ بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبروه أن الله تعالى يحبه» متفق عليه.